





32101 074442318

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَيْهَبِ الْمَكِّيُّ

مِنْ كَلَامِهِ فِي تَرْجُومَةِ الْإِسْلَامِ

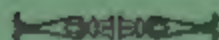
أَوْ

المرشد المبدئي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي

للقفير إليه تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

كان الله له



يطلب من القلمي دمشق الشام — صندوق البريد ٢٠٧

مطبعة الشرق بدمشق الشام عام ١٣٤٧ هـ



٤٤٨
Ibn al-Siddiq, Ahmad

ابن ابي الوهب المكي

Ibn al-wahm

من كلام ابن خلدون

أو

المرشد البدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي

للفقيه اليه تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

كان الله له

—•—•—

حقوق الطبع محفوظة

طبعة النجدي بمصر في شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2271

4653

وصلى الله على سيدنا محمد وآله (msk) 74/5

الحمد لله الوهاب الودود الواسع الكرم والجود الذي يوفق من يشاء من عباده ويهديه ويخلق الخير فيظهره على يد العبد ويهديه ثم يثيبه على ذلك وينيله ويمطيه والكل منه تعالى شأنه واليه فمن آمن به وصدق بما جاء عن رسوله أكرمه وأولاه وأحبه وحباه ومنحه وأجده وفربه وأدناه وبرضوانه الأكبر الدائم جزاء وفي جنات النعيم المقيم أقامه وأثواه فأكرم بها من فضيلة الإيمان بالغيب وأعظم به من فضل ما أحلله وأبهاه وأعزه وأغلاه ومن انتصر به لدينه والانتصار منه سبحانه نصرته وكفاه وما أجدره بذلك النصر وأحراره ومن كان لله بالله كان الله له وتولاه ومن استعان به واحتجى ولاذ بيمينه ووكل أمره إليه أعانه وحماه وأغاثة ووقاه وأمنه ورعاه وما توفيق العبد لذلك إلا بالله والصلاة والسلام على من اختاره من خلقه واجتباها وأحبه واصطفاه وأطلعاه على غيبه وارفضاه سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى إليه من مولاه القائل « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر

الله « وعلى آله وأصحابه وأنصاره الذين صادقوه وصدقوه
 في كل ما أخبر به من الغيب وأبداء وعلى كل من اهتدى بهديه
 واستنار بنور سنته واتبع أثره واقتفاه . أما بعد فإن الساعة آتية لا ريب
 فيها قريبة مقبلة بما فيها وإن لا تاتيناها اعلاماً ولقيامها اشراطاً ألا
 وإن من اعلامها الصريحة وأشراطها الواثبة الصحيحة ظهور الخليفة
 الأكبر والامام العادل الأشهر الذي يجي الله به ما درس من آثار
 السنة النبوية واندثر ويميت به ما شاع من ضلالات أهل البدع
 وذاع وانتشر ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت بظلم من جار وجور
 ويحشو المال حثياً ولا يعده عدداً لكل من صلح وير امام العترة
 الطاهرة المصطفوية محمد بن عبد الله المنتظر فقد تواترت يكون
 ظهوره من اعلام الساعة وأشراطها الاخبار وصحت عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الآثار وشاع ذكره وانتشر خبره
 من الكافة من أهل الاسلام على مر الدهور والاعصار فالإيمان
 بخروجه واجب واعتقاد ظهوره تصديقاً لخبر الرسول محتم لازب
 كما هو مدون في عقائد أهل السنة والجماعة من سائر المذاهب
 ومقرر في دفاتر علماء الأمة على اختلاف طبقاتها والمراتب ففي
 التذكرة للامام القرطبي وفتح الباري لأبي الحافظ العسقلاني نقلاً
 عن الحافظ أبي الحسين الأبري أنه قال رداً لحديث ابن ماجه
 الموضوع الآتي فيه أنه « لا مهدي الا عيسى » ما نصه : قد تواترت
 الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله

وسلم في المهدي وأنه من اهل بيته وأنه يملأ الارض عدلاً وان
عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وأنه
يوم هذه الامة وعيسى خلفه في طول من قصته وأمره انتهى وأقرأه
عليه ومن نص على تواتر احاديث المهدي ايضاً الحافظ شمس
الدين السخاوي في فتح الغيث والحافظ جلال الدين السيوطي في
الفوائد المتكاثرة في الاحاديث المتواترة واختصاره الازهار المنتثرة
وغيرهما من كتبه والعلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة
وغيره من مصنفاته والمحدث الزرقاني في شرحه للمواهب اللدنية وجم
غفير من الحفاظ النقاد والمحدثين المتقنين لغنون الاثر وذكر القنوجي
في الاداعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ان القاضي ابا عبد
الله محمد بن علي الشوكاني الف في اثبات تواتر اخباره كتاباً سماه
النوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح ونقل عنه
انه قال فيه والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها
منها خمسون حديثاً فيها الحسن والصحيح والضعيف المتخير وهي
متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما دونها
على جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول وأما الآثار عن
الصحابة المصروفة بالمهدي فهي كثيرة لما حكم الرقع اذ لا مجال
للاجتهاد في مثل ذلك انتهى وقال القنوجي في كتابه المذكور
والاحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جداً
تبلغ حد التواتر وهي في الستين وغيرها من دواوين الاسلام من

المعجم والمسانيد ، وقد اضعف القول فيها ابن خلدون في مقدمة تاريخه
حيث قل يحتجون في السب بأحاديث خرجها الأئمة وتكلم فيها
المسكرون وربما عارضوه ببعض الاحار الى آخر ما قل ولعل كما
ينبغي فان الحق الأحق بالاتساع والقول المحقق عند المحررين الميدين
بين الدر والدرج ان معتبر في الرواة رجال الحديث صراف
لا ثبت لم وهما المصط والصدق دون ما اعتبره عامة من لاصول
من العدالة وعنده فلا يتطرق الوهم الى صحة الحديث غير ذلك
كيف ومثل ذلك يتصرف الى رجال الصحيحين وحدث المهدي
عد لترمدي وأبي داود وابن ماجه والحاكم والطبراني وأبي يعلى
الموصلي وسندوه الى حجة من الصدقة تعرض المكارير لها ليس
كما ينبغي والاحاديث يشد بعضها بعضا ويتقوى امرها بالشواهد
وامتاعات وأحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها
ضعيف وأمره مشهور بين الكافة من اهل الاسلام على عمرا لا يحد
انتهى وقل الصمدي في الدر المصنفة في عقيدة ائمة المرزية
وما أتى في النص من شرح وكذا حق فلا شطاط
سما الامام الحجة انصحيح محمد المهدي واسميه
وقل في شرحه المسمى بفتح الانوار الهبة وسواطع الاسرار
لازلية قد كثرت لاقوال في المهدي حتى قيل لا مهدي إلا
عيسى والصواب الذي عليه اهل الحق ان المهدي عيسى عليه
يخرج قل رسول عيسى عليه السلام وقد كثرت بخروجه لرواها

حتى امت حد التواتر المعوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى
 عد من معتقداتهم في ذكر بعض الاحاديث الواردة فيه من طريق
 جمعة من الصحابة وقيل بعده وورد روي عن ذكر من الصحابة
 وغير من ذكر منهم روايات متعددة وعن التسعين من بعده مما
 يفيد تخروجه اعلم القطعي فلان من يخرج المهدي واحب كما هو مقرر
 عند اهل العلم ومدون في عقائد هه السنة والخمسة انتهى وفي المراسد
 وما من لا يراط قد صح الحديث به عن النبي حق ينتظر
 وخبر المهدي ايضاً ورداً ذا كثرة في نقله فاعتصموا
 قول شارحه في مباح القصد هذا اي ما تكاثرت الاخبار به
 وهو المهدي الموعود في آخر من ورد في الحديث ذكر سنخوي
 ام وصلت الى حد التواتر انتهى وخصوصهم في هذا كثيرة .

❦ فصل ❦

وب كمت في ذلك من حد ولم تكتم بصوص هؤلاء
 الائمة لاعلام فاعلم ان في تعريف التواتر اقوالاً كثيرة اصحابها
 وبه قطع الجمهور انه حد جمع عن محسوس يتبع عدة تواطؤهم على
 اسكذب او وقفهم عليه عن مثلهم من الائمة الى الائمة وقول
 جمعة منهم القاضي ابو الطيب الطبري في العدد المفيد للتواتر
 يجب ان يكونوا اكثر من اربعة لانه لو كان حد اربعة يوجب
 العلم به احتياج احكام الى السؤال عن عدائهم اذا شهدوا عداه
 وقول ابن السمعاني ذهب اصحاب الشافعي الى انه لا يجوز ان

يثواتر الخبر بأقل من خمسة ثم زاد وحكاها الاستاذ ابو منصور عن
الجبائي من المعتزلة وقيل يشترط ان يكونوا سبعة وقيل عشرة وبه
قل الاصططحي واستدل عليه بأن ما دونه جمع قلته وجوده
الحاصر السيوطي وقيل يشترط ان يكونوا ثني عشر وقيل يشترط
ان يكونوا عشرين وروي هذا القول عن ابن الهذيل وغيره من
المعتزلة وقيل يشترط ان يكونوا اربعين وقيل سبعين وقيل غير ذلك
قال الحافظ السيوطي في آيته

وما رواه عدد حم يحب	احدة احتجهم على الكذب
فالمثواتر وقوم حددوا	بعشرة وهو لذي احوذ
والقول بالثني عشر وعشرب	بحكي وأربعين او سبع
وبعضهم قد ادعى فيه العدم	ومصمم عره وهو وهم
في الصواب انه كثير	وفيه لي مؤلف صير

ولا يخفى ان العدد قصبة باحدة توطى جماعة بالعم عدد
ثلاثين نفساً فزيد في جميع الطنفت وذاك في بلفا ومكسا
الوقوف عليه في احد فقد وحدا خبر المهدي وارداً من حديث
ابي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وثني بن ابي طالب وم
سلمة وتون وجند لله بن الخارث بن جرير ريدي ولي هزيمة
ونس بن مالك وجابر بن عبد الله لاصري وقرة بن ايس المارني
وابن عباس وأم حبيبة وثني ممة وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعمار بن ياسر واباس بن عبد المطلب والحسين بن علي وثيم الداري

وعائشة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن خضب وطلحة
وعلي الهالبي وعمران بن حصين وعمرو بن مرة الحميري ومعاذ بن حل
ومن مرسى شهر بن حوشب وهذا في المرفوعات دون الموقوفات
والمطابع التي هي في مثل هذا الباب من قبيل المرفوع ولو تتبعنا
ذلك لذكرناه منه عدداً وافراً ولكن في المرفوع مهمل كفاية
والذكر عرواحاد هؤلاء الصحابة التي مخرجها يصح للمقصود
وتتبعاً للمؤيدة ولا نورد له ظاهراً اختصاراً واستعمالاً سيأتي فقول
أما حديث أبي سعيد الخدري فورد عنه من طريق أبي بصرة والي
الصدوق الحلي والحسن بن يزيد السعدي أم طريق أبي بصرة
وأخرجه أبو داود والحاكم كلاهما من رواية عمران القطب عنه
وأخرجه مسلم في صحيحه من رواية سعيد بن زيد ومن رواية
داود بن أبي هند كلاهما عنه لكن وقع في صحيح مسلم ذكره بأوصاف
لا بالاسم كما سيأتي وهذا طريق أبي الصدوق الحلي عن أبي سعيد
فأخرجه عبد الرزاق والحاكم من رواية معاوية بن قرة عنه
وأخرجه حمد والترمذي وابن ماجه والحاكم من رواية زيد الحميري
عنه وأخرجه أحمد والحاكم من رواية عوف بن يحيى حميلة الاعرجي
عنه وأخرجه الحاكم من رواية سليمان بن عبيد عنه وأخرجه حمد
والحاكم من رواية مطر بن طهمس وأبي هارون السعدي كلاهما
عنه وأخرجه أحمد أيضاً من رواية مطر بن طهمس وحده عنه
وأخرجه أيضاً من رواية العلاء بن ربيعة المرثي عنه وأخرجه أيضاً

من رواية مصرف عنه وثم طريق الحسن بن يزيد سعدي
 وأخرجه الطبري في الأوسط من رواية أبي الوصل عبد الحميد
 ابن واصل عن أبي الصديق أبي عنه وهو من يزيد في متصل
 الأسانيد وما حديث عبد الله بن مسعود أورد من طريق عصم بن أبي
 محمود عن زيد بن عبيد بن عيسى عن طريق أبي عتبة عنه فاما
 طريق عصم وأخرجه حماد بن روية عمرو بن عبد وسفيان عنه
 وأخرجه أبو داود من روية عمرو بن عبد أيضاً وبكر بن عيش
 وسفيان ورثدة وطار كنه عنه وأخرجه الترمذي من رواية سفيان
 الثوري عنه وأخرجه الطبري في الصغير من رواية أبي لاخوس سلام
 ابن سالم عنه وكرار كني أيضاً في روية شعبة بن
 الحجاج عنه وما طريق أبي ربيعة وأخرجه حماد بن روية عمرو بن قيس
 الملائي عن الحكيمة عنه عن عاتمة وعبيدة سدي وأخرجه بن ماجة من
 رواية علي بن صالح عن يزيد بن أبي ربيعة عنه وأخرجه أبو الشيخ
 في الفن من رواية أبي بكر بن عيش عن يزيد بن أبي ربيعة
 أيضاً عنه وثم حدث علي بن أبي طالب فورد عنه من طريق
 كثيرة زيد بن أسيرين وأخرجه أحمد وأبو داود من رواية
 فطرس حيفة عن أنس بن ي بزة عن أبي الطفيل عنه وأخرجه
 أحمد وابن ماجة من روية سفيان عن ربيع بن محمد بن الحفصة
 عن أبيه عنه وأخرجه أبو داود من رواية شعيب بن أبي خله
 عن أبي إسحاق السبيعي عنه وأخرجه الصري في الأوسط من

رواية سعد الله بن شعبة عن عمر بن حارث الحصري عن عمر بن علي
 عن أبيه وأخرجه الحاكم في مستدركه من رواية الحارث بن
 يزيد عن سعد الله بن رزين أرفق عنه وأخرجه الحاكم أيضاً من
 رواية عمر بن معوية الهذلي عن أبي الطيب عن محمد بن الحنفية
 عنه موقوفة عنه وأخرجه يعقوب بن حماد الجعفي في البحار في
 كتاب الفتن له وكذلك في مسند في ملاحه وروعيه في حار
 الهادي وأبو عمر الكوفي في كتاب الفتن عن أبي شعبة وغيرهم
 من طرق متعددة وعنه موقوفه موقوفة عليه ومحدث أم سنة
 وأخرجه أبو دود من رواية صالح بن حذيل عن سعد الله بن الحارث
 عنه وأخرجه حماد بن زيد ودود بن مسحة والحاكم من رواية يزيد
 ابن بون عن أبي بن عبيد عن سعيد بن مسيب عنه وهكذا هو
 سعد بن أبي شعبة والظاهر في الكبر والسياسة من
 هذا الوجه وله طريق آخر سعد الخطيب في كتاب الفتن والمفرق
 ومحدث ثوبان وأخرجه حماد من رواية سريك بن علي بن
 زيد عن أبي قلابه عنه وأخرجه ابن مسحة من رواية سفيان الثوري
 وأبو بكر في مستدركه من رواية سعد وهيب بن عبد كلاًهما عن
 خالد الحذاء عن أبي قلابه عن أبي سماعة عنه ومحدث سعد الله
 ابن الحارث فأخرجه ابن مسحة من رواية سعد بن أبي رزمة
 عمرو بن حارث الحصري عنه وأبو حنيفة في هريرة موقوفة
 عنه من طرق كثيرة مرفوعة وموقوفة خرج المرفوع منه أحمد

وابن في شعبة وابن ماجة والطبراني والدرر وهو يعلى والحاكم
 وأبو يعيم في حبة والدارقطني في لافراد ولديلي في مسند لدرروس
 وعند الخبر حولاني في مريح دارر وس عسكر في مريح
 دمشق واسهي في شعب الامم وخطيب في المتفق والمفروق وغيرهم
 وهو عند احمد لاني وابن عسك موفوقا يما ومن حديث أس بن
 ميثاق وأخرجه بن ماجة من رواية بني بن ريد الهيمي بن عكرمة
 ابن ثمر عن يثاق بن عبد الله بن صالح عنه ومن حديث حابر
 ابن عديسه وأخرجه احمد ومسي في صحيحه كمن دون تصريح
 بآله ومن حديث عثمان وأخرجه لمارقطني في لاه ادونه حديث
 حدة وأخرجه وس في لاه وعنده ومن حديث حابر بن ماجة
 الصائبي وأخرجه الطبراني في الكبير وسيم بن حدة في كتاب
 الفتن ومن حديث في ثوب لاصي وأخرجه الطبراني في الصغير
 من رواية قيس بن ربيع بن لائش عن عتبة يعني بن ربيع
 عنه ومن حديث قرة بن مس ربي وأخرجه امار والطبراني في
 الكبير والاولسط ومن حديث ابن عباس وأخرجه نور وه في
 اخبار المهدي وحكمة في التاريخ وكند بن عسك والسهي ونور
 يعيم كلاهما في الدلائل وخطيب في مريح وأخرجه الحاكم في
 المستدرك من رواية سعد بن ابراهيم بن ابراهيم عن مجاهد عنه وموفوقا عليه
 وكند أخرجه ابن عسك من عدة طرق أخرى وموفوقا ومن حديث
 أبي امامة فأخرجه الطبراني في الكبير ومن حديث عبد الله بن عمرو

ابن العاص فأخرجه يعقوب بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرک
من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأما حديث عمرو بن
يسير فأخرجه لمرفقي في لا إرد والطبيب وابن عساکر من
رواية خلف بن خليفة بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف وأما
حديث الحسن بن عبد الصمد فأخرجه الطبراني في الأوسط وابن
عساکر وأما حديث الحسين بن علي بن عيسى فأخرجه ابن
عساکر في التاريخ وأما حديث محمد بن عيسى فأخرجه ابن حبان
في الضعيف من رواية عمرو بن عثمان بن عفان عن محمد بن سعيد عن
الشمسي عنه وأما حديث عتبة بن ربيعة فأخرجه يعقوب بن حماد في الفتن
وأما حديث عبد الحميد بن عوف فأخرجه يعقوب بن حماد في الفتن
والمهدي وأما حديث عبد الله بن عمرو بن خطاب فأخرجه الطبراني
في الأوسط وأما حديث ربيعة بن ربيعة فأخرجه علي
العلالي فأخرجه خوي في فوائد السعديين وأما حديث عمرو بن
ابن حصين فأخرجه عمرو بن عثمان في الفتن وأما حديث عمرو
ابن مرة الجهني فأخرجه ابن عساکر وأما حديث معاذ بن جبل
فأخرجه أبو الشيخ في الفتن من رواية كثير بن جعفر الخراساني
عن ابن لهيعة عن أبي قلابة عن عيسى بن عبد الله بن عمرو عنه
وأما مرسى شهر بن حوشب فأخرجه يعقوب بن حماد في الفتن
وعمر بن منصور في الفتن وهو ما تواتر له بمعوي وهو أن يقل
جماعة تبذل دابة نوحواهم على كذب قصة محتمة مشترك في

أمر بتواتر ذلك القدر المشترك كأحدث أسب فكل قضية منها
باعتبار أسندها لا تتواتر والقدر المشترك فيها وهو وجود الحقيقة
المهدي آخر يوم من سنة المستر المجموع .

❦ فصل ❦

وقد كنه في لاسر اليوم من يعنى عليه هذا التواتر ويحمله
وبعد عن صراط أمر حمله ويصله من سكر ظهور المهدي وينبغي
وقطع ضعف الأحاديث الواردة فيه مع حمله بأساليب التضعف
وعده إراكية بمعنى حديث الضعف وصورة مدى هذا العلم
الشريف وخرج حرايه من حديث المهدي الغيبة بتواترها عن
الذين لحقوا بالعرفان وسنده في كونه محمداً ، ذكره من
خلدون في بعض أحداثه من العمل البرورة المكذوبة ودره تفقت
روايتها من التبرجحات المصقة بثبوتها مع أن ابن خلدون ليس له في
هذه الرحاب راسمة مكمل ولا ضرب له نصيب ولا سهم في هذا
الناس ولا استوى منه بمكمل ولا ميزان فكيف يعتمد فيه عليه
ويرجع في تحقيق مسئلة اليه فواجب دخول البيت من به والمناق
الرجوع في كل من إلى إرضاءه ولا تميل تصحيح أو ضعف لا من
حفاظ الحديث وثقاده

فمن به ولا تخض بطن ولا تقلد غير أهل الفتن
ولا إداراً تصدى للرد عليه فبى غلت ولا يعنى ذلك

عن احد فيما رويت وسمعت يعني بحث الفهرية الدينية الاثرية
 وحشي فصل لا تصدروا عن اسرة النبوة على ان دحض
 حججه الباطلة ورد شبه اسرة العصابة وكتب على ضعف في
 الاستعداد وقلة من ملود هذه اسرة وخطمت من بين ارب
 العواقي هذه العصابة بعد ان فهمت مرماه وهدى كلامه ورا
 هو موه سبه واهية تعرض تصبب بك مركب من مقدمت
 وهمة موهمة ، اضربها فت مؤمن من مملكات جيل
 لا طر م صحيح قوة ترس مع رصده بتعمدات من
 من صحبه ، غص ونحوه من قوة من قدره وانفس ، طه لا وعرض
 كما سبه دث وحققه عند ربه ، ث غرض وسميت بر
 ايم مكره من كاتم ر حدود و ر سبه مهادي لرد طعن
 ابن حيد ، في احديث مهادي ونبه اسل اتومس ، و ر صه
 والمصحة من كرا ، ح ، م سيد من صفة و ر صه ، اقون
 و نوافي لانه

ق من حدود فصل في مر رصم و مذهب اليه ارس
 في شبه وكشف العاصم عن دث غرض انشور دين الكافة
 من هن لاسلام على مر لاسم ، م ر في حر ر من
 صهور رحل من اهل ايت و يمد الدين و ر ر اسدل و يتهه
 المستون و ستوي على م م لامية و يسعي مهادي ويكون
 خروج الماحل و م م م شرط اسعة انثة في الصحيح على

١٥. وبن عبد بن يار من بعده يفتل سحن ويرن معه فيسعدده
 على قتله ويأمن بهدي في صلاحه وبعثوا في الباب بأحدث
 خراجها لأئمة وسلكهم فيه مكروب وء عرضوه بعض الاحبار
 والمتصوفة المتأخرين في مرهه ساطي دريقة خري ووع من
 لاستدلال وء يعتمدون في دث على الكشف لذي هو اصل
 طريقهم ومن لآل مكره لأحدث بوررة في هه الشا
 وء مكروب فيها من بعض وماهه في كرههم من أئمة ثم تده
 مكر كلام متصوفة مرأهم ليتبين صحيح من دث يشاء الله
 من يقول بس جمعة من لاة خراجو حدث أهدي منهم
 انهمدي وبو دو ووس مدحه وء ك واجهه في و بو على الموصلي
 وسدوه لي جمعة من صحة من عبي وبن عباس وبن عمر
 وطلحة وابن مسعود وأبي هريرة وأنس وبن سعيد الحدي وبن
 حنيفة وبن سلمة ونوب وقرة بن يس وعلي الهلالي وعدة من
 الحديث بن حرم أسيد رء يعرض هه المكروب كما مكره
 لا ان المعروف عند هن الحديث ن اخرج مقدم على تعديل
 ودا وجد طعاً في بعض رجال الاسيد معلة أو سوء حفظ
 أو ضعف أو سوء أي تطرق دث أي صحة الحديث وأوهن
 منها ولا نقول من دث دء يتصرف في حال الصحيحين وبن
 الاجماع قد اصل في لامة على تنقيح بقول واعمل بما فيه وفي
 الاجماع اعظم حمية وحسن دمع وبن غير الصحيحين عندهما في

ذات فقد نجد محلاً للكلام في يدها ن نقل عن الله الحديث
في ذلك الى هنا كلامه .

وأقول الكلام على هذه الحمل المتقدمة لفظة لما بعدها من
وجوه :

الوجه الاول في اقراره بشتور ظهور المهدى بين الامة من
اهل الاسلام على مر لاعتصار معارضة لامكره وجوده وطعمه في
الاحاديث القصية مشهورة حتى تسبب ضعف جميعها يجب حمل
بمقتضاه من غير بحث في رجاء لما قرر ان حديث الواحد فضلاً
عن عدة أحاديث اذا تفقنه لامة بقول يحمل به ولو كان ضعيفاً
حتى لا يدل مرة لتوتر وفي نفس كلام الطاعن . . هو كما صريح
في هذا فقد حمل نافي لامة للصحيحين بانفسهم بدفع طرف
الوهن وضمف الى رجاء وان في لاجماع اعظم حجة وحسن دفع
كما قل فلا يكون في نافي الامة بقول لاحاديث المهدى اعظم
حماية وحسن دفع للمكره أيضاً والبحث في رجاء كما كان
للمصحيحين فان فيهم احاديث كثيرة تزيد على المائتين انكرها
مكروا وطعموا في رجاء وعلوا سيدها وشعوا على اشمعين في
اخراجهم وفرد جمعة من المحدود الفد كاندارقطي والي مسعود
الدمشقي وفي علي العسافي ابي ذلك مؤمنة حصنة بنى ان
الاخير جميعها في هذا الحكم بتساوية الاقدام لا فرق بين احاديث
صحيحين وغيرها لان السبب لى لاجله . يقبل كلام المكر

والطعن في الحديث الصحيحين عليه موحود في الحديث المهدي وهو الثاني بقول من لامة بجميع قس الخط سحوي في فتح المفتي شرح الفية الحديث اد تنقت الامة الضعيف بقول يعمل به على الصحيح حتى به بر مرة التوتري في به ينسخ المقطوع به ولقد قل الشافعي رحمه الله تعالى في حديث «لاوصية لوارث» لا يشته اهل العلم بالحديث وكل ممة تنفته بقول وعموا به حتى جعلوه سحاً لآية بوصية بورت تهي وقل حفظ اسيوطي في ابهر اندي زخر في شرح ضم بدرر بقول ما تلقاه العلماء بالقول وان م يكن له اسد صحيح في ذكره طائفة منهم اس عبد البر واشتهر عند ائمة الحديث بغير نكير منهم فيما ذكره الاستاذ ابو اسحاق الاسفراييني وبن مورك وروى من قرأ او سمع قول الشريعة حيث لا يكن في سده راو كذب على م ذكره الحصار انتهى وفي الفتوحات لوهية ومحر كوه لا يعمل بضعف في الاحكام مالم يكن تنفته الس بقول من كان كذبت فمين وصار حجة يعمل به في الاحكام وغيرها كقول الشافعي رحمه الله تعالى وقل الحافظ في الاصحاح على نكت ان الصلاح ومن حجة صعدت القول ان يتفق العلماء على العمل بقول حديث م عمل حتى يجب العمل به وقد صرح سبث جمة من م لاصول تهي وقل التوكني في شرح الدرر الهية في الكلام على حديث الم لا يجزه شيء لا م علب على ربحه او طعمه او لونه م نصه وقد اتفق اهل الحديث على ضعف هذه

الزيادة كن قد يقع لاجع على مصصوم كما نقله بن لمذروا بن المقن
ولم يدي في عر من قول محجة لاجع كان لديه عنده على ما افادته
نكث . ردة وهو لاجع ومن كان لا يقول بحجته كان هذا
الاجع مبيد صحة نكث الردة نكث . قد صرت مما جمع على
معناه . يعني بقول : لا استدلال . لا بلا لاجع . انتهى وفر ايضا
في ارشاد المحول الى تحقيق حق من غير لاصول ولا راع في
الخبر الواحد . وقع لاجع على عمل مقتضاه انه بعيد العلم
لان الاجع عليه قد صر به من معلوم صدقه وهكذا خبر الواحد
اذا تناقته لامة . بقول فكوا . بين عمل به ومتول له اذا تولى
فرع اقول . انتهى منه . مختصر ودا كان الذي من الامة . اقول
يفعل هكذا بالضعيف وخبر الواحد . بذلك بالصحيح والمؤثر
الذي هو حال احديث امهدي كما مر وياب .

الوجه كذا قوله . ويبحثون في ابواب احديث خرجها الائمة
ونكلم فيها المذكور . وربما عارضوها بعض الاخير فيه ايام غريب
وتدليس عميق لاودنه ان . كما يدرص احديث امهدي وية ومها
وما ذلك الافرد حديث موضوع متفق على وهمه . وكارته بين أهل
الحديث كما سمين ذلك من حله بأدنته التي لا تراها في غير هذا
الكتاب حيث اتى به من خللوا آخر كلامه وان صرح بضعفه
واضطرابه لكنه . يستوعب علله ولا يتوفى الكلام عليها ولاقتصار
على ضعفه غير كاف في تبين رتبته وشرحه حله سلما انه ضعيف

فكيف سارع به التعريض به ولاشارة الى انه يمرض الاخيار
التي خرجها الأئمة ومن المعلوم المقرر في الاصول ان من شرط
التعرض لتسوي في موت من كان كثر رواته وثقتهم لا يعرضه
ما كان دونه في القلة لتوثيق وما كان متواتراً ومشهوراً مستفيض
لا يعارضه ما كان فرداً واخر الب متواترة كما سلت فكيف تعرض
هذه الخبر الشد الموضوع ولو لم يكن الا ان لطعن ذكره
المهدي من طريق اربعة عشر صحاح وخبر فيه من طريق
واحد مع حكمه عليه رضع ولاضطراب كان اكثر دابل وقوى
حمية على تدليسه وايضا والتمه عدد التشويش في عين قراءه ذكر
هذه المعارضة لانه لا يكون جهلاً بحال تعديل وتزجيج
وشروط المعارضة

الوجه الثالث قوله ان حجة من الأئمة خرجوا بعدت المهدي
منهم التمهدي ونور دود و... وان حجة وحكمه وطه في و...
يعلى فيه ان هذه معص الاصول مقدمة في عيبه لمدري نقل
قواعد الدين وحكم الشريعة وعلى عودهم مع... سنة ومن
طريقها وصل لب نور الهدى "وى وطوى شمدى فكيف قطع
بني امر القوا على قلله وعينه احسن هو مشبه كلامه
احمد في مسنده وان حربة وان حدن واحاط صيه... بلل مقدسي
في المختارة ن هـ لتور عصيه واعرطك بمرتب هذه لاصول
وشروط صحبه لأئمة فيها تهدي منه الى صرنة لحدث

الثالث حديث أخرجه بلا قطع مهما نصحتها وقد ابانا علتها بما يسهل أهل المعرفة وقد أودعنا هذا القسم في كتابهم لرواية فرج لها وحقهم بها وأوردناها وبينت ستمها لثبوت الشبهة وذلك ان لم يجدها له طريقا غيره لأنه أقوى عدما من رأي الرجل وأما أبو عيسى الترمذي فكتابه على أربعة أقسام صحيح مقطوع به وهو ما وفق الشيعين وقسم على شرط أبي داود والسنن كما يباه في القسم الثاني لم يقسم آخر كالكثالث لما أخرجه وأبان عن علته وقسم رجم ثلث هو عنه وقول ما أخرجت في كتابي إلا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء فعلى هذا لأصل كل حديث احتج به صحيح أو عمل بموجبه فعمل أخرجه سواء صحح طريقه أو لم يصح وقد أراح عن نفسه اذا تكلم على حديثه ، فيه انتهى وهو يفيد تسليم ما صححه أو حسنه عند أهل الحديث .

وم سنن أبي داود فقال الخطيب المديني في اختصاره له روي عن أبي بكر أحمد بن أبي الخطاب أنه قال كان أبو داود قد سكن البصرة وقد قدم بغداد غير مرة وصف كتبه لوصف في السنن ونقله عنه أهلها ويقول انه صنفه فدينا وعرضه على أحمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجده واستحسنه وروى عن إبراهيم بن اسحاق الحارثي انه قال لما وصف أبو داود كتب السنن لأبي داود الحديث كما لم يرد والبيه الحديدي وقول أبو بكر محمد بن بكر بن داسة سمعت أبا داود يقول كتبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة ألف حديث

انتجت منها مائة هذا الكتاب جمعت فيه اربعة آلاف وثمينة
حديث ذكرت الصحيح وورشه وبقربه وحكي ابو عبد الله محمد
بن ابي حنيفة بن محمد الحافظ ان شرط في دود ومسني اخرج
حدث اقوام لا يجمع على تركه اذا صح الحديث متصل السند
من غير قطع ولا ارسال وحكي عن ابي دود انه قال ما ذكرت
في كذا حديث جمع السند على تركه وقال او اسلمه الحسن
الواددي رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام قال من
ارد ان يملك الناس ما يفر من ابي داود حتى وقال الحافظ
شمس الدين بن ابي عمير في شرحه لا يختصر لمدرسي المذكور ولما كان
كتاب السند لابي دود سليمان بن الاشعث اسمعتني رحمه الله
من الاسلام بالوضع الذي حصه الله به بحيث صار حكما بين اهل
الاسلام وفصلا في موارد اربع وخمسة وثمانين المصنفون
وبحكمه برضى المحققين به جمع مثل حديث الاحكام ورواها
الحسن بن علي بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
وطراحه من احاديث الجرحين والضعفاء انتهى وقال الامام
الحافظ ابو سليمان محمد بن محمد الخطابي في معالمه من واعلموا رحمكم
الله تعالى ان كتاب السند لابي داود رحمه الله تعالى كتاب شريف
لم يصنف في علم الدين كتاب مثله فدررفي القول من كافة السند
فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات ائمتهم على اختلاف مذهبهم
فكل من ورد منه شرب وعليه معول اهل العراق واهل مصر

وبلاد اقرب وكثير من اهل الارض فما اهل حراسين قد اوع
 اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج ومن
 نحوهما في جمع الصحيح على شرطهما في السك والافتد لان
 كتاب في دود احسن وصفا واكثر فقها وكتب ابي عيسى
 ايضا كتاب حسن والله يعمر خباياهم ويحسن على جبل السفة في
 سموا اليه متوسلهم ثم اتوا ان الحديث عند اهلهم على ثلاثة اقسام
 حديث صحيح وحديث حسن وحديث مقيم والصحيح عندهم متصل
 سنده وعدت ثقته والحسن منه ما عرف بحرحه واشهر رجلاه وعاليه
 مدار اكثر اهل الحديث وهو الذي يقوله اكثر العالم ويستعمله
 عامة الفقهاء وكتب في داود جميع هذين النوعين من الحديث
 وما السقم منه وعلى طائفت وشروا الموصوع ثم لما لوب
 يعني ما قلب اساده ثم لجبول وكتب ابى داود خالي منها
 ويري من جملة وجوها فان وقع فيه شيء من بعض اقسامها
 لضرب من الحاجة تدعوه الى مثله فانه بين امره ويذكر عنه
 ويخرج من عهده ويحكى لنا عن ابى داود رحمه الله انه قال
 ما ذكرت في كتابي حديث جمع الناس على تركه الى هـ كلام
 الخطابي رحمه الله

وام يستدرك الحاكم وصحبا ابى خزيمة وحسن فهي الصحيح
 المائدة على الصحيحين اني شرط اهلها اخراج الصحيح وحده فيها
 قل الحافظ العراقي في الالية :

وخذ زيادة الصحيح اذ نص صحته او من مصنف يخص
 بحقه نحو ابن حبان الذي ورن خربة وكالمستدرک
 على تساهل وقال ما انفرد به فذاك حسن مما يرد
 بملة والحق ان يحكم بالليق واليسر يداني الخفايا
 واحد الحفظ السروطي حيث بين المقدم من مراتب هؤلاء
 الثلاثة يدل في غيبته في محث الصحيح :

وحده حيث حافظ عليه من مصنف بحقه يخص
 كان خربة ويتلو مسداً واوله لستى ثم احكاما
 وفي تقريب الروى ١٥١ مع شرحه تدریب روى ما نصه ثم ان
 اربعة في الصحيح عليهم يعني الشيخين عرف من اسس المقدمة
 كسب ابن داود والترمذي والاسدي والدارقطني والحاكم والبيهقي
 وغيرهم موصوفاً على صحته ولا يكتفي وجوده الا في كتب من
 شرط الافتصار على الصحيح كان خربة وصحاب المستخرجات فان
 الخياط العراقي وكذا لو نص على صحته احد منهم ونقل ذلك عنه
 بسند صحيح وعنى الحاكم ضبط زيد عبيد هو على شرطها
 او شرط احدهما او صحيح وان لم يوجد شرط احدهما وهو
 متساهل وافق احد على ان لم يده البيهقي اشد تحريماً منه ولخص
 الذهبي مستدرکه وتعقب كثيراً منه بالضعف والكره وجمع حراً

(*) رسمه بالالف شادوكس احمرًا سمي لا ستاراً السيد احمد رافع الطبطبائي
 به وقف على الروضة بحس مؤلفها بالباب الالف

فيه لأحاديث التي فيه وهي موضوعة وذكر نحو مائة حديث وقال
أدبي صامت المستدرك لذي صفه لم كم من وله إلى آخره
فلم أحد فيه حديث على شرطه فإن ادعي وهذا نحو وأسرف
من أدبي ولا فيه جملة وفرة على شرطه وجملة كثيرة على شرط
أحدهم لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب وفيه نحو ربع مما
صح سنده وفيه من سيئة وغلط وهو نحو الربع فهو
مذكور وهرب لا تصح وفي بعض ذلك موضوعات انتهى وقال
الحافظ . وقع للحد كالمسألة لاه سود الكتاب ليتمجه وانجسته
مائة ذل وقد وجدت قريب من آخره الذي من عشرة ستة من
المستدرك إلى هـ انتهى ملاء الحد ذل وما عد ذلك من الكتاب
لا يؤخذ عنه لا يخرق لأحاديث ذل وانسده في قدر المعلى قليل
جداً بالنسبة إلى ما بعده انتهى

وأما مسند الإمام أحمد فقد ذكروا أنه منه من أكثر من
سبعة ألف وخمسين ألف حديث وأنه يدخل فيه إلا ما يخرج به
عمده وروى . موسى بن أبي عمير عنه به سئل من حديث فذل
انظروا . كذا في مسند ولا فليس بحجة وقد سمع بعضهم
بإطلاق صحة على جميع ما به وأما بن الحوري فدخل بعضاً من
أحاديثه في موضوعات ونقحه الحافظ في ذلك وحقق الحافظ
في الوضع عن جميع أحاديثه وما حسن انتقاء وتحريراً من الكتب
التي لم يلتزم مصنفوها الصحة في جميعها كالروايات والسبع لاربع

وبنت الأحاديث رتبة على الصحيحين بأكثر صغماً من الأحاديث
 الرائدة في سنن ي دود وترمذي وقل في حطة القول المسدد
 في الباب عن مسدد محمد بن بكرث في هذه لاورق ما حضرنى
 من كلام عن الأحاديث في عم بعض أهل الحديث في موضوعه
 وهي في مسدد محمد بن عن هذا تصنيف العيصم يدي تلقته الأمانة
 بأقول وتكره وحفظه اسمهم حجة يرحم به ويقول عند
 الاختلاف عليه ثم سرد الأحاديث التي جمعها العرق وهي تسعة
 وأصناف اليه خمسة عشر حدث أورده ابن الخوري في الموضوعات
 وهي فيه وأصاب عنها حديثاً وقل في كتابه تخيل السبعة
 بروايد رجل لأربعة ليس في مسدد أحمد حديث لا أصل له
 إلا ثلاثة أحاديث وأربعة منها حديث عند رحمن بن عوف
 يدخل الجنة رجعاً ولا عتذار عنه أنه مر أحمد بضرب عنه
 فترك سهواً أو ضرب وكتب من تحت ضرب وقل في كتابه
 تجريد روايد البرار إذا كان الحديث في مسدد أحمد فإنه لم يمر
 إلى غيره من المسابيد وقل الحافظ أبي شي في روتد لمسد مسدد
 أحمد أصح صحيحاً من غيره وقل الحافظ بن كثير لا يورثي
 مسدد أحمد كتب مسدد في كثرة وحسن سيقته وقل الحافظ
 السيوطي في خطة الجمع كبر وكل ما كان في مسدد أحمد فهو
 مقبول من الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن وما كتاب
 الحنابلة للحافظ ضياء الدين المقدسي أنه أتم فيه خراج الصحيح

المجرد وذكر جمع من المخطوط منهم ابن نجيمة والزر كشي وابن عبد
الهدى ب تصحيحه على مرة من تصحيح الحاكم وفي خطه
الجامع لكثير بعد ذكر رموز الحري ومصر وابن حبان والحاكم
والصباء المسمى ب هذه وجميع ب في هذه اكتب المصحة صحيح
بالعرو ب فلم تصحح سوى ب في المستدرک من تتبع فيه عليه
انتهى ومن هه نعم مقدر بحرفة من اكر ب انفق هؤلاء الأئمة
على اراحته في مصنفاتهم النجاسة اخصه بجمع الصحيح وما يدايه
ويقدره وحقق الحديث في موضع عنها الا في اقلاب السير من
بعضهم ب هو مذهب معروف خصوصاً وقد صرحوا بمصحة الاحاديث
الواردة في المهدى تصريحاً لا يبقى معه شك ولا محل للظن ولا
فسحة للاشهاد .

لوحة ربيع قوله وسدوده الى جماعة من الصحابة مثل علي
بن عيسى بن عمر وطاحه بن مسعود وأبي هريرة وأنس بن
مالك وأبي سعيد الخدري ومن حذبة ومن سلمة بن وهب وقرية بن
إيس وعبيد الله بن الحارث بن حزم بأبي بكر
يعرض له مسكرون كما ذكره ب وبه ان اعد ب المذكور وهو
اربعة عشر نمطاً كاف في ثبوت الثبوت واودة اعم على مذهب
جماعة من الفقهاء واما الاصول والحدث كما قدمه وقد حكم
المخطوط لكثير من الاحاديث التي لم يجمع روم هذا اعد ب بتواتر
كما يعرف ذلك من مراعاة الكتب الموثقة به كعقود والارهر

والآلي المشقة ونظ الآلي وعلم المنطق وعينه خصوصاً وقد
تعددت الطرق في حل هؤلاء صحة المذكورين وخرجت حدسهم
في الكتب مشبهة بمتى وثلة في هل امر ثروة ومرناً المقطوع
عندهم بصحة شبهتها الى مؤلفها وهذا هو رد ادعاء
ابن الصلاح علة التواتر وحمله من احسن ما قرر به كون التواتر
موجوداً وجود كذبة في الاحديث وهذا قطع الضرر عن كون
احديث المهدي واثبت عن جمعة آخرين سير هؤلاء مما يفيد
التواتر قطعه كما سجد في قوله تأليفه من عرض له المكارون عقلة
منه او لم يل عما هو في علم الحديث ولاصول من ان ما
ناع هذا العدد ومصل في حدائق لا يبحث عن رحله من
حبة الجرح والعدالة ولا تمس له بل بحال العمل من عليه
بحث لأن اعادة في شرط في قول خبر الآحاد متعبر عن
المكرين الموهومين ثبتت عن رجال بيده تشويش ورجح وطلب
نتيجة دون تخلف شرط لعدول الآحاد في شرح صحة والتواتر
لا يبحث عن رحله بل يجب العمل به من حيث انتهى وفي
ارشاد الفحول في تحقيق الحق من غير الاصول وقد اشترط عدالة
الثقة خبر التواتر ولا يصح ان يكونوا وعضهم غير مدول وعلى
هذا لا بد ان لا يكونوا كذراً ولا فساد ولا وجه هذا لاشتراط
فان حصول العلم الضروري بخبر التواتر لا يتوقف على ذلك بل

يحصل بحيز الكعاز والعسق والصعد المميزين والاحرار والعبيد
ودالك هو المعتد انتهي .

المحة خمس قوه الا ان المعروف عند اهل الحدث ان
البحر مقدم على التعديل هذه القعدة بكورة المعروة الى غير
الحدث على غير ما هي عليه عندكم هي لاس لذي هي عليه
كلامه والحد يدي مع غايه ما راده من اهل صحيح الاحديث
ورامه وهي فدية مفتعلة مبرورة شدة مجورة على الوجه والاطلاق
الذي ذكره بل هو فيه مذهب وتفصيلات وشروط مبسوطة في
المطلوبات في مختصر من كتب الحديث والاصول
وحسب جميع ذلك ومعناه يطول ويختصر على ذكره
في رد ويره ومبطل فقول قول الحافظ ابو عمرو بن
اصلاح في انت التعديل مقول من عندكم على المذهب
الصحيح مشهور لأن كثره صف كره
يجوز التعديل الى ان قول فعل كره يكسب كره فعل كره
وكره فيه جميع ما يقتضي فعله او تركه شق حياء و
اخرج و لا يقبل لا مفسر من اسبب لأن من يحصلون
في يخرج و لا يخرج فيطلق احدهم الجرح على من اعتقده
جرحاً وليس يخرج فيه من لامر فلا بد من ان سببه بحر
فيه هل هو جرح لا وهذا ظهر مقرر في امته وخصوله وذكر
الخطيب الحديث انه مذهب الامة من حفظ الحديث وقده مثل

الحري ومسلم وغيرهم وذلك حرج الحري بحجة سبق من غيره
 الحرج لهم كحكمته مولى بن عباس رضي الله عنهما وكلمة عيل
 ابن بني اوس وعصم بن عبي وعمر بن مرفق وعبيد بن
 مسلم سويد بن سعد وحجة اشهر الخلفاء وهم وهكذا فعل ابو
 داود وصحتني وسألت دال بن عبيد الله بن ابي حنيفة لا يثبت
 لا انه مسلم منه ومنه من ثبت في حال الصحة بحجة وعقد الخطيب
 باناً في بعض الاخبار من استمر في حرجه فذكر ما لا يصلح
 حاجاً منه عن شعبة انه قال له لما تكلمت حديث فان قل
 رايته . كص على يردون فذكرت حديثه وهو عن مسلم بن ابراهيم
 انه سئل عن حديث صالح المزي قتل ما يصحح صححه . كروه
 يوماً . حديث بن سفيان واحداً من حديثه عن ابي حنيفة عن ابي
 داود . قال . ثبت في حرج لومة ورد حديثه على
 انه كتب ابي صفيان . الحديث في حرج وفي الحرج وانتهى
 وفي تعرضت في بيان السبب في تضعيفه على مجرد قولهم
 فلا يصح وقال بن سفيان . وكذا حديث وهذا حديث ضعيف
 وهذا حديث غير صحيح ونحو ذلك . فاستلزم من السبب يضي
 الى تعجيل وسد باب الحرج في لاسبب لا كبر وحواله في ذلك
 وان لم نعلمه في ذلك الحرج والحكمه فقد استدلنا في ان
 توقف عن قول حديث من قوله فيه . من ثبت الله على ان ذلك
 وقع عندنا فيه . دلة قوية يوجب منه . فتوقف ثم ان اراحت

عنه لربته منهم ، بحث عن حقه اوجب ايقفه بعد انتهائه قد حذيره
 ولم يتوقف كسب حنح منهم حذوا الصالحين وغيرهم من معهم
 من هذا الجرح من غيرهم وانيه : ان قد تخلص حسن والله اعلم
 الى هـ . كلام من اصلاح وان حذوا العرفي في الامية :

وصححو قول تعدل لا	ذكر لاسباب له ان اشغلا
وم رواه قول جرح بني	صنف في اسبابه ورء
استعصر الجرح في قدح ك	فدعه شعبة في ركض ف
هد ندي منه حذوا لانه	حيي لصحيح من اهل نثر
ول نقل قول من جرح	كده قول من لم يصح
ونهمو في شيخ قد حذوا	ب يجب وقف ستر ما
حتى يبين حنحه قوله	من رواه الصحيح خرجوه
في الجرحي حنحه حكرمه	مع من مردوق وبير ترجمه
واحتج مسلم من قد صدق	حوسو بد الجرح ما اكتفي
فت وفاء قول او علي	وحذره تبده اعرفي
ون عتاب اخوان يحكمه	صنفه اعرف باسها

وقول الخاتم في شرح حجة والجرح مقدم على التعديل ب
 صدر مبدأ من عارف بنسبه لانه ب كان غير مقدر له قدح
 فيمن نكت عاداته وب صدر من نبي عرف بالاسباب لم يعتبر به
 ايضا انتهى وقال اتح سكي في طسنت الكبرى فعدة في
 الجرح وتعديل ضرورية زامة لانها في نبي من كتب لاصول

فذلك اذ سمعت من الجرح مقدم على التعديل وكنت عراً بالامور
 قدماً مقتضياً على مقول لاصول حسبت ان العمل على حرجه
 فايك ثم ايك والحسد كل الحذر من هذا الحسد ان الصواب
 عندنا ان من نالت عذاته ودمته وكبر مدحوه ومركوه ونذر
 جرحوه وكانت هناك فرقة دقة على سبب جرحه من تعصب
 مددي او غيره ولا سمعت في الجرح فيه وعمل فيه بالعدالة
 ولا هو فتح هذا واحد قدح الجرح على اطلاقه لما علم
 ان حذر من لامة رما من مد لا وقد نفع فيه صاعون وهدك
 فيه ه يكون وقد عثر الحذر وتمر من مد في كتب العلم
 في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بمحدث الزبير
 رضي الله عنه ذاب ايكهم ذاب لامة فكم الحدوا معاً الحديث
 وروى اسده عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال استمعوا
 علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فواردي نفسي بيده لم
 اشد نصيراً من اتبوس في ردو وعن مالك بن دينار يؤخذ
 بقول العلماء وقراء في كل شيء لا قول بعضهم في بعض قلت
 ورأيت في معين حكاه لابن عبد ربيع من اسكية وقع في
 المسحوبة من قول عبد الله بن وهب انه لا يجوز شتم دة مدري على
 انقري يعني انهم لا يسمون شتم نفس تحسدوا وعصا وقوله سفين
 الثوري ومالك بن دينار انتهى وعمل ابن عبد البر في هذا ولا
 ينس به غيرانا لا تأخذه على اطلاقه وسكن يرى ان الضابط

ما نقوله من أن ثبت اعداء لا يثبت فيه أي قول من تشهد
 القرائ بأنه متحمل عيبه ، متعصب مذهبي وسيرة ، ثم قال ابن
 عبد البر بعد ذلك الصحيح في هذا الباب أن من ثبتت عدلته
 وصحت في العلم ماله وبه علم عديته لا يثبت إلى قول أحد فيه
 إلا أن يأتي في جرحه دالة كافية تصحح ما جرحته على طريق
 الشهادات واستدل على ذلك أن السلف نكروا بعضهم ببعض
 بكلام منه ، حمل عيبه المتعصب والحسد ومنه ما دعا إليه التحويل
 واختلاف الاحتماد ، لا يبره القول فيه ، قال القائل فيه وقد
 حمل بعضهم على من سب سبباً أو بلا واجتهاداً ، يدفع ابن عبد
 البر في ذكر كلام حماد عن حماد بن عيسى في عدم الانتفاء
 إليه لذلك إلى أن انتهى إلى كلامه من معين في الشافعي وقال أنه
 مما نفي عن معين وعيبه ، وذكر قول حماد بن حنبل من ابن
 يعرف بجبي بن معين الشافعي هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف
 ما يقوله الشافعي ومن حمل شافعي على قول ابن أبي شيبة وقد قبل
 أن من معين من رد شافعي ومن رد بن عمار وتقدم رتبة الشافعي
 فلا يثبت إليه وهو عار عليه وقد كتب في كتابه ابن معين على
 اجتهاده ما هو في القول بحق القرآن وتحسينه على ما شرط منه
 ، ينبغي أن يكون ساعلاً من الشافعي في كلام الشافعي
 ادم الأئمة بن عم لمصطفى صبي الله عليه وآله وسيد ثم ذكر ابن
 عبد البر كلام ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد في ذلك بن نسي

قال وقد نكلم في ذلك بضاً عبد العزيز بن ب سلة وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسم ومحمد بن اسحق بن ب يحيى وابن في الرد
وعابر اشبه من مذهبه وقد ر الله عز وجل مكا عما قلوا
وكان عبد الله وحيه وما من نكلم في ذلك والثاني ونظرنا
الا كما قال الاعشى :

كـ طـح صـحـرة وـمـا نـفـلـم
او كما قال الحسن بن حميد

يـطـح احـل لـي بـكـمـه شـفـق عـي رـئـس لا تـسـفـق عـي احـل

ثم قل ابن عبد البر ثم ارد قول قول اهل البيت بعضهم
في بعض فليت قول الصحابة بعضهم في بعض و فعل ذلك
فقد صل صلاتاً بعيداً وحسر حسرة بعيداً وان لم يفعل ولم يفعل
ان هداه الله وانما يقف عند ما شرطه في ان لا يقل في
صحيح العدالة المعلوم بانه عديته قول قل لا يرهون به قل ابن
السكي هذا كلام ابن عبد البر وهو على حسنه غير صاف من
اقدى ويكرر فيه لم يرد فيه على قوله ان ثبت عدلته ومعرفة
لا يقل قول جارحه الا يرهون وهذا قد اثار اليه اهل البيت جميعاً حيث
قالوا لا يقل الجرح لا مفسراً لما يدي رده ابن عبد البر عليهم
ثم قل ان قلت لما العدة الوفية بما ترون قلت عرفك ولا
بان الجرح لا يقل منه الجرح وان فسر في حق من تست طاعته
على معاصيه ومدحوه على دميته ومزكوه على جارحيه اذا كانت

هناك قرينة يشهد العقل بان مثلها حاصل على الواقعة في الذي جرحه
من تعصب مذهبي او مفسدة ديوية كما يكون من الظراء وغير
ذلك ونقول مثلاً لا ينتفت الى كلام ابن ابي ذئب في مالك
وابن معين في الشعبي والشافعي في حمد بن صالح لأن هؤلاء ائمة
مشهورون صار الحرج لهم كلاً في محذور غريب لو صح تنويعت
الدواعي على قوله وكان انقضى فتد على كذبه ثم اطال ابن السكيت
في تقريره هذا واجدحه الى ان قل فقولم الحرج مقدم انه يعنون
به حالة تعرض الحرج وتعديل وقد تعارض الامر من جهة
الترجيح فقدم الحرج لما فيه من زيادة العلم ونه رصها استواء الظل
عندهم لأن هذا شأن التعارضين اما ان لم يقع استواء الظل عندهما
فلا تعرض في العمل أقوى السببين من جرح او تعديل كما ان
عدد الحرج كان اكثر فقدم الحرج اجماعاً لأنه لا تعرض
واحالة هذه ولا قول من احد مقدم التعديل لا من قل بتقدمه
ولا غيره وقد رتب في كتاب جمع الحواميع وهو مختصر جمعه في
الاصولين جمع دواعي والحرج مقدم ان كان عدد الحرج اكثر
من تعديل حجة وكان التعديل اكثر فقدم الحرج قل وقول ابن
شعان يجب ترجيح تعديله وفيه زيادة على ما في محضرت
لاصول من يجب فيه على مكاب لاجماع ولم يهرو عليه وحكيما
فيه مئة بين شعان من المكاة وهي عويصة يشيروا اليها وشرها
بقولها بطلب الترجيح الى ان ترجع انه هو في حالة التعارض لأن

طلب الترجيح إنما هو في تلك الحالة وهو شأن كتب جمع الخوامع
 نفع الله به كتب صان في كل مسألة فيه ردات لا توجد
 مجموعة في بيده مع الإلحاح في الاختصار إذ عرفت هذا علمت
 أنه ليس كل حرج يقدم تنهى وحاصل أن في المسألة أربعة أقوال -
 الأول يقدم الحرج على التعديل إذا كان مقصداً أساسياً وإن
 كثرت المعدول وهو قول جمهور كما نفعه عنهم الخطيب وابن حنبل
 وصححه إرازي ولا مدي وسأبني المسألة من هذا ما إذا حرجه
 بمصلحة وشهد بالآخره قد رتب مسأله يقدم في هذه الصورة
 التعديل لأن مع بعض زيادة علم .

القول الثاني يقدم التعديل على الحرج لأن حرج قد يحرج
 ليس في نفس الأمر حرجاً وتعديل كان عدلاً لا يعدل إلا
 بعد تخصص بوجوب قومه حكمه طحاوي عن أبي حنيفة وأبي يوسف
 وهو محمول على الجرح المجل .

القول الثالث يقدم الأكبر من المعدلين والجارحين حكمه إرازي
 في المصنوع .

القول الرابع تراض فلا يقدم أحده على الآخر إلا بترجح
 حكمه ابن الحاجب وإن أسكني كما يقدم عنه ومن هذا تعلم أن
 إطلاقه تقديم الحرج على تعديل إطلاق فريد .

الوجه السادس تقريبه كونه ضمن في رحل لاسد أو مضها
 بأهله أو سوء الحفظ يؤمن من صحة الأحاديث تقرير باطل

واطلاق فسد اذ لم يتفق عليه بين علماء الحديث ان ضعف الراوي
اذا كان كذب او تهمة به كان الحديث بالدرجة المعروفة عندهم
من مراتب الضعيف حتى انه اذا ورد من جهة اخرى مثل الاولى
في الضعف لم يعد عن الارتفاع الى درجة اعلى من تلك الدرجة ولم
تؤثر فيه تلك الموافقة نعم صرح الحافظ رحمه الله تعالى في مجموع تلك
الطرق عن كونه مكرراً أو لا أصل له وإنما كانت الضعف
نشأت من سوء حفظه او غفلة مع كونه راوي الموصوف بذلك
صدوقاً في نفسه وهو راوي ذلك الضعيف يعني الحديث من وجه
آخر ويعرف بذلك ان راوي قد حفظه ولم يخل فيه بسوءه وصد
الحديث بذلك حسناً محتجاً به ومثل ذلك كناية لا تحصر و...
على سبيل التقريب للعلم حدث رواه الترمذي وحسنه من طريق
شعبة عن حاتم بن عبد الله بن عباد بن عامر بن ربيعة عن أبيه ان امرأة
من بني فزارة وحت على النبي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارضيت من نفسك ومالك بعلين قت نعم فأجاز قل
الترمذي وفي الباب عن عمر بن الخطاب وعائشة واني قد
وهضم ضعيف سوء حفظه ومع ذلك حسن الترمذي حديثه بحديثه
من هذه الوجوه التي اشار الى ابيها واردة في الباب ومن ذلك
ايضاً حديث عاصم بن في بن عوف لا ياتي في مورد من حديث
للاحداث في الترمذي قل به حسن صحيح وكذا صحيحه الحديث
وكثير من الحديث لهذا المعنى وكون حديثه ورد من عدة طرق

يرتفع معها توهم كون عصم اخطأ في هذا الحديث كما سنبينه ان شاء الله تعالى بدلائله .

الوجه السابع طلاقه ان سوء اثره من اسباب ضعف الحديث ورده وادعوه به المعروف عند اهل الحديث اطلاق باطل ايضا ودعاء كذب ون اهل حديث ليس على هذا العمل عندهم ولا هو الجاري بينهم كيف ذلك والكتب من ثقة الاحديث ورواة الآثار من عصر الثميين والسبب من بعدهم مذهبهم مختلفة وآراءهم في الاعتقاد متباعدة جماعة لا عية اهل السنة والجماعة من انصب والرفض والارحام وتقدير والتقدير في حواش وعبر ذلك مع صلاتهم في الدين وورع وشدة حبه في اصدق وهو رد حديث هؤلاء بدهش جملة الآثار كيف اصدق الطاعن في دعواه وهذا الصحيح المتفق على صحته بين الناس قد خرج صدقهم جماعة رموا بالارحام وهو الخبيث القول في الحكم على من تكلم الكثرة ناصر كراهية من طاهر وثوب من يدين القضي ويرى عد الله ابو هي وشدة من سوار وعد احمد من عبد الرحمن ابى يحيى الحافى وعبد الحميد بن عبد العزيز بن ابى رواد وعثمان بن غياث ابى جري وعمر بن بن وعمر بن مرة ومحمد بن حمر بن معوية اخضرير وورقة بن عمر البشكري ويحيى بن صالح الوديعي ويونس ابن بكير .

والجمعة وهو نائب وهو بعض عبي عليه السلام وتقدم غيره
عليه كاسحاق بن سويد العدوي وحرير بن عمار وحصين بن عمار
الواسطي وحالد بن سلة العافى ويزيد بن اسد وعبد الله بن سالم
الاشعري وقيس بن ابي حازم .

وحدة وهو بالتشيع وهو تقدم علي على سائر الصحابة كما تقدم
ابن ابي وسمعون بن زكريا الخنفي وجرير بن عبد الحميد وأباب
ابن ثعلب وخلد بن مخلد فطوي وسعيد بن زيور واني البخاري سعيد
ابن عمرو بن اسود وسعيد بن عمرو وعبد بن العوام وسعيد بن
يعقوب وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد ابرق
ابن همام وعبد الله بن ابي عبد الله بن موسى العسبي وعدي بن
ذبت الاصمري وعلي بن احمد وعلي بن ابي هاشم واني نعم الفضل
ابن دكين وفضيل بن مرروق وفطر بن حبيبة ومحمد بن جعدة ومحمد
ابن فضيل بن عرواح ومالك بن سماعة بن سنان .

والجمعة وهو بائع وهو رعم ان اشترى من حنق العبد كثور
ابن زيد واني ونور بن ربيعة حمصي وحسان بن عطية بخاري
والحسن بن دكون ودود بن الحصين وركبة بن اسحق ومسلم
ابن عجلان وسلام بن مسكين وسيف بن سليمان المكي وشبل بن
عباد وشريك بن يونس وصاح بن كيسان وعبد الله بن ابي سفيان وعبد
الله بن ابي يحيى وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الرحمن بن اسحق المدني
وعبد ابراهيم بن سعيد بن جوري وعطاء بن ابي ميمونة والملاء بن

الحارث وعمر بن أبي ربيعة وعمر بن مسعود قصير وعمر بن هاني
وعوف الأعرجي وكشمس بن النمل وعبد بن صواب بصري وهارون
بن موسى لأعور الحوي وهشم بن سنان وهش بن مبه ومجدي
بن حمزة الحضرمي .

وخرج بشر بن حري وقد رمى برسم جهم وهو من
صفات الله تعالى وتقول حنق لقرآن وعكرمة مؤيد بن عباس وقد
رمي غير نوع من سده واشهور به كان من لاضية والاباضية
أخست طوائف جدلة فحمية لله وكذلك حرج اللوايد بن كبير
وهو ادعي وكذلك ثمر بن حصص وهو من العقديّة الذين روى
أخروج على لانة ولا سروك شك وهو فاضل يروح عبد الرحمن
بن مسلم الله على فتن الإمام علي عليه السلام

يا صرّة من بقي ما رادها لا يبع من ذي عرش دسوانا
لي لأذكره يوماً وحسه أوى بركة عبد الله ميزان
أكرم قوم طوار لارض أكرمهم لم يحفظوا دينهم نفياً وعدونا
وقد حسن لامة الفاسي أو طاب الظاري رحمه الله تعالى
ورضي عنه حيث أجابه بقوله :

اني لأبأ بما كنت فثله	في من منجم ملعون هـ
اني لأذكره يوماً ولامه	دياً ومن عمر بن خطاه
عليك ثم عليه لدهر متصلا	لعل الله سريراً وعلان
وتم من كلاب الدرجه	لص الشريعة برهان وتبيان

أشار إلى ما أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث
ابن أبي أوفى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال «الخوارج كلاب أهل النار» إلى غير ذلك من المبتدعة
الذين أخرج لها شيعة أو حدهما ثم يصدق اطعن فيما ادعاه
ونسبه إلى أهل الحديث فيحكم على مرديات هؤلاء المخرجة في
الصحيحين وهو والضعف وينسب الأمامين المترين المجمع على
حالاتهم وانماهم وضبطهما لهذا الشأن وتقديمهما على من عداهما من
أئمة الحديث وتقدمه وهم أنحري ومسلم في نقصور أو الجهل لتروط
الصحيح وأسباب لخرج والعدة من فعل ذلك فقد خرق الإجماع
وضل ضلالاً بعيداً .

وحيث عرفت هذا وتحقق لدينا ثلاث أطلافة المسائل
المفيدة وتتميمه القواعد المحصنة بتوصل ذلك إلى تحصيل مراده
من انكار ما لم يقبله طبعه ولا دان بالتصديق عنه كتوصله باطلاق
كون سوء الحفظ من أسباب ضعف الحديث إلى رد حديث نحو
عاصم بن أبي لجود حيث لم يجد ما يرد به حديثه إلا سوء الحفظ
مع الصدق والعدالة .

وكتوصله أيضاً باطلاق كون الزيادة من أسباب انضعاف
والرد إلى رد الحديث نحو فطر بن خليفة الذي لم يجد سبباً إلى
الطعن فيه والرد لحديثه إلا سبيل تهمة التشيع .

وعلم ان الحق في المسئلة وتقريرها على ما هي عليه عند اهلها
 بعد ان تعلم ان هل ادع يفسون الى قسمين .
 القسم الاول من كفر بدعته ككهم ومكر علم الخريثات
 هؤلاء لا يمتنع بهم عند الجمهور وحكي قوم منهم اسوي الاتفاق
 عليه ورد منه قبل يقول حرة مطلق وقيل يقول حرة ن كان
 يعتقد حرمة كذب وصحة الزاري في الفصول وقول الحافظ في
 شرح حجة تحقيقه لا يرد كل مكبر بدعته لأن كل طائفة
 تدعي ان محققها مستدعة وقد نزع تكفيره ولو اخذ ذلك على الاطلاق
 لاستلزم تكفير جميع الطوائف ويعتمد ان الذي ترد روايته من
 انكر امراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة واعتقد
 عكسه وأما من لم يكن هذه الصفة ونظم الى ذلك صسطه لما يرويه
 مع ورعه وثقوه فلا مدح من قوله .

القسم الثاني من لا يكفر بدعته وفيه اقوال الاول لا يمتنع
 به مطلقاً، وسببه الخطاب الى مالك لأن في الرواية عنه روي لا امره
 وتوبيهاً بذكره ولأنه سبق بدعته و كان متولاً يرد كالعاسق
 بلا تاويل كما استوى الكافر المتأول وغيره وصح هذا القول
 باحتجاج صحيحي الصحيحين وغيرهما بكثير من المستدعة غير الدعاة
 كما ذكرناهم وقول الحاكم كتب مسد ملآن من الشيعة .

القول الثاني يمتنع به ان لا يكن ممن يستحل الكذب في نصره
 مذهبه سواء كان داعية ام لا فان كان ممن يستحل الكذب لذلك

فلا وحكي الخطيب في الكنفية عن الشافعي انه قل اقبل شهادة
اهل الاهواء الا الخطيئة لأنهم يزورون الشهادة بالزور لموقفهم
قل وحكي هنا عن ابن أبي بلي واثوري والقاضي في
يوسف .

القول الثالث يحتاج به ان لم يكن داعية الى بدعته ولا
يحتاج به ان كان داعية لأن زرين بدعته قد يحمله على تحريف
الروايات ونسويتها على ما يقتضيه مذهبه قل الووري وهذا هو
الاطهر الاعدل وقول الكثير ولاكثر ودعى ابن حنبل لصدق
عليه بلا تفصيل وقبده جماعة . لم يزور غير الدعية ما
يقوي بدعته شرح ذلك الحوض هو اسحق الخورحاني في مقدمة
كتابه في الجرح والتمثيل فقال ومنهم زعيم عن الحق صدوق
اللاهجة قد جرى في الس حديثه كنه محال في بدعته ماون في
روايته فهو لا بأس فيها حديثه لان واحد من حديثه ما يعرف الام
يقوي به بدعته فبنتهم بذلك وحذرهم الحامل في لجة وقال في
شرحها ما قوله الخورحاني متجه لان العلة التي لها بد حديث ادعية
واردة في د كان ظاهر لمروي يوفق مذهب راوي المتدع
ولو لم يكن داعية نهى وقول في اسان بان ويمنى ان يقيد
قول بقول رواية المتدع اذ كان صدوقاً ولم يكن دعية شرط
ان لا يكون الحديث الذي يحدث به مما عصبه بدعته ويشيدها
فان لا تأمن عليه حينئذ سلة لموى ومنه اوفق انتهى واعتصر

على رد الدعية باحتجاج الشيوخين بالدعة كاحتجاج البحري عمران
ابن حطاب وهو من الدعة واحتجاجهما جميعاً بعبد الحميد بن عبد
الرحمن الحنفي وكان داعية الى لارحاء وأجاب الحافظ العراقي بأن
أبا داود قال ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من المتوارج ثم
ذكر عمران بن حطان وأنا حسب الاعرج قال ولم يخرج مسلم
بعبد الحميد من أخرج له في المقدمة وقد وثقه بن معين انتهى
قلت بقي عليه أجواب عن احتجاج البحري به وقد أجاب الحافظ
في هدى الساري بأن البحري لما روى له حديثاً واحداً في فصل
القرآن وقد روه مسلم من غير طريقه فلم يخرج له إلا ما له أصل
والله أعلم وقال الحافظ سفيان بن عيينة في إيمان ثمان
ابن علقم الكوفي شيعي حمله كعبه صدوق فدا صدقه وعليه مدعته
ثم قال وثقه عن بن معين وابن حبان وقي حاتم وقال للقاتل
أن يقول كيف سأل ثوبان من منع وحد ثقة العدالة ولا لقان
فكيف يكون ذلك من هو صاحب دعة وحواله من الدعة على
ضربين فبذلة صدي كعبه تشيع وكاتب تشيع بلا علو فهذا كثير
في التابعين وتأنيبه مع الذين والصدق فهو رد حديث هؤلاء انه هت
جملة الآثار البينة وهذه مفسدة بينة ثم دعة كبرى كالرفض
الكامل والعلوية ولخط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاة
الى ذلك فهذا النوع لا يخرج بهم والشيعي القليل في زمان السلف
وعرفهم هو من تكلم في عثمان وزيير وطلحة ومعاوية وطائفة من

حارب علياً رضي الله عنهم وتعرض لسهم والخيال في زماننا وعرفنا
هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويثيراً من الشيخين أيضاً وهذا زال
مفتراً انتهى وفيه على حسنه رغبة شامية لحصره الدخ في انواع
التشيع الى غير هذا من اصوص الكثيرة فاعراض الطاعن عن
جميع هذه الشروط وضربه عن حملة هذه التقييدات بالكلية
يرشدك الى خيائه في العلم وعدم امانه في التقرير وتبليغ .

﴿ فصل ﴾

ثم قال الطاعن وما الترمذي خرج هو وبو داود بسنديهما
من طريق عاصم بن ابي العود أحد القراء السبعة عن زر بن
حبش عن عدا الله بن مسعود عن ابي بصير عن الله عليه
 وآله وسلم قوله حق من الدنيا الا يوم اطول الله لك اليوم حتى
 يبعث الله فيه رجلاً مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
 ابيه اسم ابي " هذا لفظ ابي داود وسكت عليه وقال في رسالته
 المشهورة ان ما سكت عليه في كتابه فهو صالح ولفظ الترمذي " لا تذهب
 الذي حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي " وفي
 لفظ آخر " حتى ياتي رجل من اهل بيتي " وكلاهما حديث حسن
 صحيح ورواه أيضاً من طريقه موقوفاً على ابي هريرة وقال الماكن
 رواه الثوري وشعبة ورائدة وغيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم قال
 وطرق عاصم عن زر عن عدا الله كلها صحيحة على ما اصلته من

الاحتجاج بأخبار عاصم اذ هو امام من ائمة المسلمين اه قل
 الطاعن الا ان عاصمًا قل فيه احمد بن حنبل كان رجلاً صالحاً
 قارئاً للقرآن خيراً ثقة ولا عثم احفظ منه وكان شعبة يفتنار الاعمش
 عليه في ثبت الحديث وقل العجمي كان يختلف عليه في زر وأبي
 وائل يشير بذلك الى ضعف روايته عنها وقل محمد بن سعد كان
 ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه وقل يعقوب بن صفيان في حديثه
 اضطراب وقل عبد الرحمن بن ابي حاتم قلت لأبي ان ابا ررعة
 يقول عاصم ثقة فقل ليس بحله هذا وقد تكلم فيه ابن علية فقل
 كل من سمع عاصم بن الحنفية وقل ابو حاتم بحله عدي بن محرز
 الصدوق صالح الحديث وم يكن بذلك الحافظ واختلف فيه قول
 المسائي وقل ابن خراسان في حديثه بكرة وقل ابو جعفر العجلي
 م يكن فيه الا سوء الحفظ وقل الدار قطني في حفظه شيء وقل
 يحيى بن عمار ما وجدت رجلاً اسمه عاصم الا وحدثه رديئاً
 الحفظ وقل ايضاً سمعت شعبة يقول حدثنا عاصم بن ابي النجود
 وفي النس ما فيها وقل الذهبي ثبت في الترمذي وهو في الحديث
 دون الثبت صدوق به وهو حسن الحديث وان احتج احد بأن
 الشيخين احرحاه له فقول اخرجاه له مقروء بغيره لا اصلاً والله اعلم
 الى هنا كلامه .

اقول هذا البحث وان كان واضح الاطلاق في نفسه عنياً عن
 اقامة الدليل على فساد التصريح فيه بتصحيح الترمذي والحاكم للحديث

واحتجاج أبي دود به بالسكوت عليه والاعتراف بأن عاصم راوية
من أئمة المسلمين عدل ثقة من رجال الصحيحين إلا ما فيه من سوء
الحفظ الذي لا يؤثر ضعفاً في هذا الحديث لو روي المتابعات عليه
والشواهد له كما سيذكره الطاعن بحسه وندكره نحن إن شاء الله تعالى
فلا بد أيضاً من رتبة الإصح لطلانه وتقرير لفساده بما يرجح عنه
الريبة ويبيل الاشكال وذلك من وجوه:

الوجه الأول في ذكر سدة الحديث ورواته إلى عاصم بن أبي
السجود عند الأمام أحمد والترمذي وأبي دوداد الأمام أحمد فخرجه
عن عمر بن عيسى عن عاصم بلفظ « لا نقضي الأيم ولا يذهب
الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي واطى اسمه اسمي » وعن يحيى
ابن سعيد عن سفيان عن عاصم بلفظ لا نذهب الدنيا أو قال
لا نقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي الحديث
وأما الترمذي فخرجه عن عبد بن إسباط بن محمد القرشي الكوفي
عن أبيه عن سفيان الثوري عن عاصم به باللفظ المتقدم ثم قال
وفي الباب عن علي بن أبي سعيد وثم سلة وثي هريرة وهذا حديث
حسن صحيح ثم أخرجه أيضاً عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار
القطار عن سفيان بن عيينة عن عاصم به بلفظ « لي رجل من أهل بيتي واطى
اسمه اسمي ولم يبق من الدنيا إلا يوم أطول الله ذلك اليوم حتى يلي »
قال عاصم وأخبرني أبو صالح عن أبي هريرة قال « لو لم يبق
من الدنيا إلا يوم أطول الله ذلك اليوم حتى يلي » وقال هذا

حديث حسن صحيح وما ابو دود قتل حدث مسدد ان عمر بن عبيد
حدثهم ح وحدثنا محمد بن العلاء ث ابو بكر يعني ابن عيسى ح
وحدثنا مسدد قال حدث يحيى عن سفيان ح وحدثنا احمد بن
ابراهيم قل حدثني عبيد الله بن موسى عن قطار المعلى واحد كلهم
عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قل لولم يبق من الدنيا الا يوم قل زائدة في حديثه لطول الله
ذلك اليوم ثم انفقوا حتى يبعث الله رجلاً مني او من اهل بيتي
يواطي اسمه اسمي واسم به اسم ابي زاد في حديث فطر بلاء
الارض قسطاً وعدلاً كما منت جوراً وقول في حديث سفيان
« لا تذهب ولا تقضي الدنيا حتى يبعث العرب رجل من اهل بيتي
يواطي اسمه اسمي قل ابو داود ولفظ عمر وأبي بكر بهي سفيان
واخرجه ايضاً الطبراني في المعجم الصغير قل حدثنا يحيى بن اسمعيل
ابن محمد بن يحيى بن محمد بن ريد بن جرير بن عبد الله الجلي ثنا
جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبد الله محلي ثنا ابو الاحوص
سلام بن سليم عن عاصم بن ابي الجود عن زر بن حبیش عن عبد الله
ابن مسعود قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تذهب
الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي بلاء الارض
عدلاً وقسطاً كما منت جوراً وضد » ورواه عن عامر شعبة بن الحجاج
ايضاً كما ذكره الحاكم فهو لاء ثمانية من الرواة للحديث عن عاصم

وكلهم ائمة ثقت عدول انبت من رجال الصحيحين وفيهم من لا يروي الا من ثقة كشعبة وسفيان بن عيينة ولا يطيل بذكر توثيق هؤلاء الحديث مشهور مستفيض عن عصم وانما بقي البحث فيه من جهته .

الوجه الذي نلله عن الحكم تصحيح الحديث وعن الترمذي انه قال في كتات الروايتين حسن صحيح وعن ي داود انه سكت عليه مع قوله في الرسالة المشهورة عنه ان ما سكت عليه فهو صالح والصالح في اصطلاحهم يشمل الصحيح والحسن اصلاحيتهما للاختصاص وقد يستعمل على قلة في اصفيف المنكر صلاحيته للاعتبار كاف في الحكم صحة الحديث والاعتماد له ومن يتبع طرفه والبحث في رجاله تعصيم حفظ هؤلاء المقول عنهم رحالة قدرهم وكثير انفسهم لكنه لعدمه اعقب ذلك بالبحث والاطمين في الاسناد لعدم اعتماده تصحيح هؤلاء وانهم ايامهم يتقصرون في حكمهم ولا خير في ذلك فنكل ان يستفرغ وسعه وسدل جهده في تحرير الاسانيد جرحاً وتعديلاً ووصلاً وارصلاً واعتدلاً بتتبعات والشواهد ثم يحكم بما اراه اليه اجتهد به ووصله اليه اطره نكر على وصف ما قداه وشرط ما وصفه مما هو مقرر معلوم ومنع من قواعد تحريرة في علي الحديث والاصول وانت اذا احطت خبراً بهم في ذلك وحدث الطاعن يحكم على الاحاديث بما شاء لا بما شاءت تلك القواعد والاصوص . ياً ذلك على مذهب اختراعه وشروط شرطها لا يكاد يتصور معها وجود حديث

صحيح في الوجود ولا تصديق حقيق فقد في بحكم به من صحيح
او تحسين كما يصرح به تصديقه الاحاديث برجال مخرج عنهم في
الصحيحين كلام سعت التوري لما نسب اليه من التدليس
وكما صم بن ابي انجود لما وصف به من سوء الخلق وكفطر بن
خليفة لما قيل فيه من انتشع مع انك اد تستع - اسم الرجل
لا تكاد تجد فيهم من لم يقل فيه ما قيل لا ورق بين رجال الصحيحين
وعبرهم ولا بين الثعابين وبعينهم اهل لقرون اعصاة شهادة الرسول
عليه الصلاة والسلام ولا غيرهم من مشيا على هذا المذهب المخترع
في القرن الثامن من ، لانهم لم يحدث بالصحة الا اذا كان لم يشكهم
في رجالة بكفة وحكماء على كل ما حلف هذا الشرط انه ثق شرط
المخري وسلم ، ضعف وازداد مصدا كل احاديث الاحكام او حلها
ونظما معظم اصول الشريعة لفقد الدليل عليها وقلة الصحيح
المعتبر بسوتها على مذهب الطاعن المعاند سبحانه هذا
هتاه عظيم .

وكذلك يلزم من عدم قول صحيح الثرمذي والحكم والي
داود وتعطينهم نعتة جمهور عدم وعناء الحديث المعتمدين
تصحيحهم العاملين على مقتضى حكمهم لاحاديث الاحكام فضلا عن
غيرها من عصرهم الى عصر الطاعن ومن بعده ما دامت الطائفة
الائمة على الحق ظاهرة لا يضرهم من خفيهم حتى يأتي امر الله
وخصوصا في مثل هذا الحديث الذي نواضا على اقرارهم في تصحيحهم

له جميع الحفظ كما يعد ذلك من مراجعة دراوين السنة وكتب
الحديث وكتب هذا غيوا وامرو واضع في التعصب والعدا والمجربة
على ان في سكوت ابي دود تفصيلاً لقاد المتأخرين وانه يقبل
منه ما لم يصر احفظ على صفته ولا جاز له من الخارج كمن هذا
الحديث ليس كذلك بل خص بالتصحيح من المتأخرين ايضاً على
صحة على ب لا تعتمد الآن تصحيح الحاكم والترمذي ولا سكوت
ابي دود بل رفض الاعتماد وسم طريقتهم في بحث والاجتهاد
لا في التعصب وانما دود متقدمو عند التريفة والاصول الموصية بذلك
كما ستعرفه ان شاء الله تعالى ورسالة ب دود التي اراد ان يكتبها
كتيبها لأهل مكة بن له في شرطه في مسنده وعدد احاديثه وهي
ارمئة آلاف وستمائة وقال فيها في شأن مسنده وهو كتب لا يرد
عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا صالح لا وهو
فيه لا ان يكون كلام سنة ج من الحديث ولا يكاد يكون هذا
ولا اء شيئاً بعد القرآن من ان يعتمدوه من هذا الكتاب ولا
يغير رجلاً ان لا يكتب من عدم يكتب من الكتب شيئاً واداً
نظر فيه ويديره وتفهمه غير ان مقداره في آخره وهي في نحو ورقة
ذكرها بعض شرح ابي دود

الوجه السادس جعله قول الامام احمد في عصم كان رجلاً
صالحاً قرأ القرآن خيراً ثقة والاعمش احفظ منه وكان شعبة
يختار الاعمش عليه حرجاً في عصر مستدلاً به على ضعف حديثه

من عجيب الصنع في الالهام وقلب الحقائق وذلك اخذاً من قول
احمد ان الاعمش احفظ من عصمه وقوله كان شعبة يختار الاعمش
عليه ولو كان هذا حرجاً كما فهمه اطاعين او ارد ان يحمل الاس
عليه لكان ادم الائمة مالك بن اسر ضعيفاً قول ابن مهدي كان
يقدم سفير الثوري في الحفظ على مالك وقول صالح بن محمد في
سفير الثوري يس يقدمه عدي احدي في الدنيا وهو احفظ وكثر
حديثاً من مالك .

وسكان امير المؤمنين في الحديث شعبة بن احمد ضعيفاً ايضاً
قول صاحب بن محمد ان سفير الثوري اكثر حديثاً من شعبة
واحفظ وتتقدم يحيى بن معين وسفير بن عبيدة على شعبة ايضاً
وقول عبدالرحمن بن مهدي كست اسم الحديث من ابن عبيدة
فأقدم فاسمع شعبة بحديثه فلا اكنه .

ولكان سفير بن عبيدة الامام ضعيفاً ايضاً لتقدمه مالكاً على
نفسه وتقدم غيره مالكاً في الحفظ عليه .

وسكان يحيى بن سعيد الاحوط ضعيفاً لتقدمه سفير الثوري في
الحفظ على نفسه الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة فيه لا يكاد تخلو
ترجمة من تراجم الاقران من مثل هذه المقابلة فهو كان كل من
قبل فيه فلا راحة منه ضعيفاً مع التصريح على انه ثقة كما قال
احمد في عصمه لعدم اثقة من الدنيا او دل على ان الله لم
يخلقه بعد .

الوجه الرابع قوله وقال العجلي كان يختلف عليه في زر وائي
 وائل يشير بذلك الى ضعف روايته عنده فيه تدليس وتسوية للقل
 على ما يقتضيه المرد وصح لعجلي على حقيقته كما في كتب المرح
 والتعديل كان عاصم صاحب سنة وكان ثقة رأساً في القراءة ويقال
 ان الاعمش قرأ عليه وهو حدث وكان يختلف عليه في زر وائي
 وائل انتهى مذكره لاختلاف عليه في زر وائي وائل بعد الاستراف
 منه بأنه ثقة وهم لا يطاقون الثقة الاعلى من حاز وصف العدالة
 مع الايمان دليل على قلته لك الاختلاف منه وخفته وعده حظه من
 رتبته في الخط والانه لا على ما فهم الطاعن من إشارته الى ضعف
 روايته عنده وحكمه عليه بالضعف لأجل ذلك وقد قبل لأم
 عبد الله بن المبارك من د مد من لوهم وقال ان معين است
 اعجب من يحدث فيخطئ انما اعجب ممن يحدث فيصيب قول المحدث
 في اللسان وهذا مما يستحي ان يتوقف فيه في حرج الرجل بكونه
 اخطأ في حديث او وهم ونفرد لا يكون ذلك جرحاً مستقراً ولا
 يرد به حديثه وثل هذا اذا ضعف لرجل في سمعه من بعض شيوخه
 خاصة ولا ينبغي ان يرد خبره كله بكونه ضعيف في ذلك الشيخ
 قلت وعاصم ليس بصحيح في زر وائي وائل ولا في غيرهما وكيف
 يكون الحال على . فهم الطاعن من كلام العجلي وحل مروياته
 المخرجة في الصحيح والتي من الخطأ على صحيح من روايته عنده
 ولو كان كذلك لترك مروياته عنده هؤلاء الخطأ الذين هم بصير

يملل الحديث من كل نصير وأعرف به من كل عارف .

الوجه الخامس قوله وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب فيه تدريس أيضاً في التهذيب وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقة انتهى . بحر سقطه يقول يعقوب بن سفيان وهو ثقة الخلف لم يراده المفضل لقصدته ثم تعجب من صدقه وأمانته الوجه السادس قوله وقال عبد الرحمن بن ي حاتم قلت لابي ان ابا زرعة يقول عاصم ثقة قال ليس محله هذا وقد تكلم فيه ابن علية قال كل من اسمه عاصم مني الخطأ الى آخر ما تقدم ليس هو على حقيقته ايضا بل دخله الخراف والايصال وانصه كما في التهذيب وغيره من كتب الخراج والتهذيب وقال ابن ي حاتم عن ابيه صالح وهو اكثر حديثاً من ابي قيس لاودي واشهر وأحب الي منه وهو من اختلافاً عدي من عبد الملك بن عمير قال وسألت ابا زرعة عنه فقال ثقة قال وكره ابي فقال محله عدي محل اصدق صالح وابس محله ان يقال هو ثقة ولا يمكن ما حدث وقد تكلم فيه ابن علية فقال لا فتمل هذا واعتبر به وقول ي حاتم ليس محله ان قال فيه ثقة مع تسميه عليه وثوبله محله محل اصدق صالح بذلك على انه ليس صحيح ولا شيء به بل لأن قولهم ثقة اعلى مرتبة في اصطلاحهم من قولهم صدوق او محله اصدق لأن الثقة لا يطبقون الا في حق من كان صدوقاً متيقاً كما قدمناه انفاً مع ان الكل من مراتب التعديل وطبقت الصحيح وان اقتصر الوجهتم

فيه على انه صدوق فقد قل غيره به ثقة كما سيأتي .

الوجه السابع قوله وان احتج احد بان الشيخين اخرجاه فقول
اخرجاه مقروناً بغيره لا اصلاً والله اعلم فيه ان الشيخين ما خرجاه في
صحيحيه من هذا وصفه الا اوجود المثابعات والشواهد الدالة على ثبوت
اهل الحديث كما هو معلوم من اصطلاحهم معروف من نفع صحيحهما
وهذا الحديث كذلك ايضا . و قد تمتعت وشاهدت بحكم معهما
بصحته على شرط البخاري ومسلم كأحد حديث صحيحين من هذا القبيل
فان قال قائل متى كان الحديث صحيحاً على شرطهما فلم يخرجاه
قلنا هما ما استوعب الصحيح بل ولا غيره ولا الزم ذلك احدهما
قل الحافظ العراقي في الالفية :

ولم يخرجه ولكن فلما عذب لاخرم منه قدونه

ورد ذكره قل يحيى البر . يفت الحقة الا اذر

وميه ما فيه لقول الجمعي احفظ منه عشر ألف

اشار الى ما نقل عن البخاري انه قل احفظ مائة الف حديث

صحيح ومثني الف حديث غير صحيح مع ان عدد الصحيح له لم

يبلغ ثلاثة آلاف حديث على ما حورره الحديث في هدي السري ويطعه

الحافظ السيوطي في فيته قل .

وعدد الاول بالتحرير ثمان والربع بلا تكرير

ومسلم اربعة آلاف وفيه التكرار جم واي

واد تقرر هذا فاعلم ان عاصماً قل فيه ابن معين لا بأس به

وهي في اصطلاحه بمعنى قوله ثقة لانه قل ذكرت في احد لائس
به فهو ثقة قال في الالفية :

واين معين قل من قول لا لائس به ثقة ونقل

عن ثعلب بن شاهين في كتاب التفت عن بن معين انه قال
في مصنف ثقة لائس به من طراء الاعمش وقول المسائي ليس به
لائس وقول كل من احمد والى زرعة ومن سعد ويعقوب بن سعيد
ومن حسن وابن شاهين ثقة وقول واحد بحله اصدق فعلى رأي
هؤلاء حديثه صحيح وعلى رأي الذين كاسه في والدارقطني وامحلي
والعقبلي وادم فقد المتحررين الحافظ لائس لدين لدهي حسن كما
نقل نصريجه بذلك الطاعن من مشيئا على لاحوط واقتصرنا فيه
على انه حسن الحديث حكم الحديثه هـ ، بالحجة لوجود متبعة عليه
والشواهد له وان خرف جمع هؤلاء الحفظ وورق جمعهم ونقلنا
انه ضعيف الحديث كما يقوله الطاعن حكما لحديثه هذا بالحسن
لاعتار المتبعات والشواهد التي يراقى معها الضعيف الى الحسن لغيره كما
هو مقرر في علوم الحديث .

١٠. المتبعة فخرج الحاكم من طريق حسن بن مديون عن عمرو
ابن قيس ملائي عن الحكم عن ابراهيم عن سلقمة بن قيس وعبيدة
السلماني عن عبد الله بن مسعود قال اتينا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم خرج ليما مستشرا حتى مرت فتية فيهم الحسن والحسين
 فلما رااهم خثر وانهملت عييه فقل له يا رسول الله ما نزل فقال

اهل بيت الله لا آخرة على ادب و به سيلقى اهل بيتي
 قطار دأ و تشرده حتى مع ريت سود من لشرق و بساوي الحق
 فلا يعطوه فيفتنون فيصرون من در كه مكه او من اعتقكم
 فبنت ايمم هل بيتي و و حواء على السج و ريت هدى
 يدعوه الى رحل من اهل بيتي و حتى و امم به امم
 اي فتوه فسه و لا كج و ريت حور و ريت رجه ففت الا
 حور قل لا ردي بس و فتوي عده نكه لا مرد به بضابل
 ورد من طريق آخر قل من ماحه في سده حور و ريت من ابي
 شيعة ث معوية من هاشم و بي من عصه من زيد بن زيد
 عن ابراهيم بن علفه عن سده قل ريت عن عبد رسول الله
 صلى الله عليه وآله و ريت و ريت فتيه من بي هاشم و ريت رسول الله
 صلى الله عليه وآله و ريت و ريت و ريت و ريت و ريت و ريت و ريت
 الله ما رل رى في و حرك شيه نكرهه فقل ان هل بيت حنار
 الله لا الآخرة على ادب و انت هل بيتي سيلقون بعدي بلاه
 و تشرده و تشرده حتى ياتي اوه من قبل لشرق و ريت
 سود و بساوي الحق فلا يعطوه فيفتنون فيصرون فيصرون و بساوي
 فلا يقلوه حتى يدعوه الى رحل من هل بيتي و اضي سبه
 اسمي و سبه به سبه في فتك لارص فتوه فسه و لا كج
 مؤوه حور و ريت و ريت و ريت و ريت و ريت و ريت و ريت
 و لو حواء على السج و ريت هدى رجه ففت و ريت من ابي

شبهة ثقة من رجال الصحيحين ومعوية بن هشام ثقة روى له مسلم والاربعة وثقة و داود وشيخه علي بن عاصم من رجال مسلم ايضاً وثقة حمد بن معين والنسائي واللعجى وابن سعد وجماعة ويريد بن ي ربه اقرشي اعاسني مولا لم كوفي روى له البخاري تعليق ومسلم والاربعة وفيه اختلاف وذكره عدد طعن اطعن في هذا الحديث به ما شيخه وشيخه فكلهم نقضوا متمق على ارواية عنها فالحديث على شرط مسلم وقد روه عن يزيد بن ابي رباب ايضاً ابو بكر بن عبيد بن حنبل في كتاب الفتن حديثا عدد بن ي ربه حديث ابو بكر بن عبيد بن يزيد بن ابي زياد به مختصراً فهداه متابعه قوية لعاصم .

وأما ما شهد لحديثه من روية غير ابن مسعود فكبير بل جميع احديث المهدي شاهدة وأقر بها الى مائة حديث عني عليه لسلام عبد أحمد وأبي داود وحديث قره عبد الرزاق والطبراني وحديث أبي هريرة عدد بن ماجة ولديلمي وحديث أبي سعيد عدد أحمد وأبي يلى وسمويه واصبى المقدسي وابن حريمة وابن حبان وسناني الفاظها .

وقد قدما ان الحسن لا ورد من غير طريقه ارتفاع الى درجة الصحيح مبره كما ان الضعيف لا يثبت صحفه من لوهم وسوء الحفظ يرتفع مع وجود المتبعات واشواهد الى درجة الحسن كذا في وفي

تدريب الراوي شرح تقريب الواوي اد كان راوي الحديث
متحرراً عن درجة الحفاظ الضبط مع كونه مشهوراً بالصدق والستر
وقد عدا ان من هذا حاله فحديثه حسن ثم روى حديثه من غير
وجه ولو وجهاً واحداً آخر كما يشير اليه تلميح ابن الصلاح قوي
بالمصلحة وزال ما ذكره نخشه عليه من جهة سوء الحفظ ونحوها
ذلك القص اليسير ورتفع من درجة الحسن الى الصحيح قل ابن
الصلاح مثله حدث رواه محمد بن عمرو بن عيسى بن أبي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «لولا ان اشق
على امتي لامرتهم» بـ «والك عبد كل صلاة محمد بن عمرو بن
علقمة من المشهورين بالصدق والصبغة لكنه لم يكن من اهل الانقب
حتى صنفه مضمون من جهة سوء حفظه ووثقه بعضهم لصدقه
لحديثه من هذه الجهة حسن فلم انضم الى ذلك كونه روي من
وجه آخر حكما صحته ثم ذكر بكافة لهذا الحديث وقول لحفظ
العراقي في الألفية :

والحسن المعروف بمداة والصدق راويه داني له

طرق اخرى نحوه من اطرق صحته كمن ولان شق

ادناهوا محمد بن عمرو عليه فارقي الصحيح يجري

ومن هذا قول وجه تصحيح الحفاظ الحديث عاصم ويتضح لك
ذلك من حاله وبحق بطلان طعن الصاعن وسوء هديته والله اعلم .

* فصل *

قال الطاعن وخرج و دور في سب عن بني رضي الله عنه
 من رواية فطر بن خليفة عن الحسن بن برة عن جابر الطافيل
 عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يؤمن من
 الدنيا لا يوم بعث الله رجلاً من أهل بني تميم مدلاً كما
 ماتت حوراً وفطر بن خليفة قال وثقة احمد ويحيى القطان وابن
 معين والمسائي الا ان يحيى قال حسن الحديث وفيه تشيع قليل
 وقال ابن معين مرة ثقة شيعي وقال احمد بن عبد الله بن بولس
 كذب على فطر وهو مطروح لا يكتب عنه وقال مرة كذب
 مرة وادعه من كذب وقال رافعي لا يحتج به وقال وكبر
 ابن عيسى كذب مرة لا يؤمن به وقال احمد بن حنبل
 رثع غير ثقة الى هنا كلامه .

اقول وهو عدد يحط من مروية احمد وحسن في عرش العبد
 بل حرمة عظيمة واقدم فيج على تكرار ما مات من الحديث
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دون ثبات ولا ضعف وث
 الحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم لا يثبت له ولا مطعون في رواه
 فهذا فطر بن خليفة نفعني به في مكر خبط من
 رجل البخاري قال فيه لا يثبت له حديث وقال يحيى
 ابن سعيد قطار ثقة وقال بن خزيمة عن يحيى بن معين ثقة

وقال العجلي كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل وأسقط
الطاع قول العجلي ثقة كما تقدم في نقله لظنه ان حسن الحديث
جرح لا تعديل وقال أبو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد
يرصاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه وقال السائي لا بأس به وقال
في موضع آخر ثقة حافظ كبس وقال الساجي صدوق ثقة ليس
بمتفق وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا بصير يرفع من قطر ويوثقه
ويذكر انه كان ثقة في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال
وقد قيل انه سمع من أبي الطيب بن صالح فهو من أتباعه وقال
ابن سعد ثقة هذا عية ، يطلب في الروي من الوثيق وسهية ما
يقصد به ان قلت في نقل قول احمد بن عبد الله بن يوسف كنت
امره فدعاه مثل يكاب وقول حوزحاني انه زاعم غير ثقة قلت
رده ولا نقله خصوص مع كثرة هؤلاء المقلدين بل رده ولو صدر
من عدد كبير من هو مسلم فقد قرر على الحديث ، مما ينبغي
تفوقه عند الجرح حال المتأند وحتلام ناسية الى الجرح وبجروح
فرم جرح الجرح الجرح في العقيدة فخرجه لذلك ولي هذا
اشر الرقي قوله ونحوه ان يكون المكون براء من الشبهة
والعصية في المذهب خوفا من ان يحميه ذلك على جرح عدل
او تركه وسق قول من اسكن في الطقات وقد وقع هذا كثير
من لائمة جرحوا ، على معتقدهم وهم ملحوظ وبجروح مصيب
وقد شارح لاسلام في الدين من دقيق العبد في كنه الاقتراح

الى هذا ايضا وقال اعراض المسلمين حفرة من حفر الدار وقف على شفيرها
طائفتان من الناس المحدثون والحكام قل ابن السبكي ومن امثلة
هذا قول بعضهم في البخارى تركه او ردة ونحو حتم من احسن
مسألة اللغز فيا لله وللمسلمين ابحور لاحد ان يقول البخارى متروك
وهو حامل لواء الصاعقة ومقدم اهل السنة والجمعة ثم يا لله والمسلمين
ايحبل مراحه مدام وب الحق في مسألة اللغز معه اذ لا يستريب
عاقل من المخلوقين في ان تلفعه من ادم له الحادثة التي هي مخلوقة
لله وبه انكرها الامم احمد رضي الله عنه لشدة إعطاه ومن ذلك
قول بعض المحسنة في ابي حاتم بن حسان . يكن به كبير دين
نحس اخرجناه من سمحت لانه انكر الحد لله في بيت شعري من
احق بالاخراج من يحمل ربه محدوداً ومن يرهه عن الجسمية
وامثلة هذا تكثر وهذا شيخنا الذهبي رحمه الله من هذا القبيل
به غير ودية وعده على اهل السنة تحمّل مفروض فلا يجوز ان
يعتمد عليه ونقلت من خط الحافظ صلاح الدين خليل بن بكباري
العلاني رحمه الله ما نصه الشيخ الحافظ تميم الدين الذهبي لاشك
في ديه وورعه وتخريه في قوله اساس ولكنه عاب عليه مذهب
الاثبات ومساورة الاول والعقلة عن التذرية حتى اثار ذلك في طعنه
انحرافاً شديداً عن اهل التذرية وميلاً قويا الى اهل الاثبات وهذا
ترحم واحداً منهم يطيب في وصفه لجميع ما قيل فيه من الجس
وباع في وصفه ويتعامل عن عطائه ويتناول به ما يمكن واذا ذكر

أحداً من الطرف الآخر كقدم الحرمين والغزني ونحوهما لا يباع
في وصفه ويكثر من قول من طعن فيه ويعيد ذلك ويدينه ويعتقه
دب، وهو لا يشعر ويعرض عن محاسنهم الطائفة فلا يستوعبها وإذا
طهر لأحد منهم ملطاة ذكرها وكذلك فعله في أهل عصرنا إذا
لم يقدر على أحد منهم تصريح بقول في ترجمته والله يصدحه ونحو
ذلك وسببه المحقة في العقيدة انتهى .

ومن قد نفقنا حال الجورجاني وأبى يونس مع فطر بن خليفة في
العقيدة فوجدنا مذهبهم فيها مذهباً للمذهبه ومشرعاً مبدعاً لمشرعيه تباها
بوجوب عداوة كل طرف لمقابلته وراثت ان فطر بن خليفة شيعي
كما تقدم وحمد بن يونس كان عثمياً واحورجاني كان حرورياً
مفرطاً والحرورية فرقة من احورج وهم اعداء علي عليه السلام
قل ابن حبان في الفت كان الجورجاني حرورياً المذهب ولم
يكن بداعية وكان صلياً في السنة خاصة للحديث الا انه من
صلايته ربما كان يتعدى طوره وقول بن عدي كان شديد الميل الى
مذهب أهل دمشق في الميل على علي وقول السلمي عن الدارقطني
بعد ان ذكر توثيقه لكن فيه انحراف عن علي اجتمع على بابه صحاب
الحديث وخرجت حرية له فروجة لتذبحها فلم تحدد من يذبحها
فقل سمعنا الله فروجة لا يوحد من يذبحها وعلي يدسح في ضحوة
نيقاً وعشرين ألف مسلم انتهى وصرح الحافظ بعدم قبول قول
الجورجاني في مثل فطر بن خليفة فقل في لسان الميراث ومن

ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان فيه وبين
من جرحه عداوة سبب الاختلاف في الاعتقاد من لحق إذا
تأمل ثلث أن سبب الجرح لاهل الكوفة رى العجب
وذلك لشدة انحرافه في انصب وشبهة اهل البيت لا يتوقف
في جرح من ذكره منهم بل من وعده وعدرة طلبة حتى انه اخذ
يبين مثل الاعمش وابي نبيه وعبد الله بن موسى وساطين الحديث
واركان الرواية همداد عرصه مثله او اكبر منه فوثق رجلاً ضعفه
قبل التوثيق انتهى وأما قول أبي بكر بن عيش ما تركت الرواية
عنه الا لسوء مذهبه فقد عرفت مذهبهم من مجرد سوء المذهب
لا دخل له في جرح صاحبه وتضعيفه من جهة الرواية وان نقل
الطاع عن الدارقطني به قول لا يحتج به مذهب المتكلم عن الدارقطني
كذلك بل الذي في التهذيب عن الدارقطني به قول لا يحتج به لم يري
وعية ما يعيد هذا ان الدارقطني يرى أن فطر بن خليفة ليس من
شرط محري لانه لم يرو له استقلالاً بل روى له مقروناً ولا يرم من
عدم صلاحيته لشرط محري أن لا يكون ثقة من شرط مطلق يصحح
على أن الحافظ نقل في هدى الساري عن الدارقطني به وثقه فقل
فطر بن خليفة المحزومي مولاهم كوفي من صغار التابعين وثقه حمد
والقطن والدارقطني وابن معين والعليني والنسائي وآخرون وقول بن
سعد كان ثقة أن شاء الله ومن الناس من قد يستضعفه وقول
الساجي كان ثقة وليس يمتنع فهذا قول الأئمة فيه وأما الجورجاني

فقال كان غير ثقة وقال ابن أبي حشمة عن قطبة بن العلاء تركت حديثه لأنه روى حديث فيها لزراء على عثمان اه قال الحافظ وهذا فيه عذر الخوارزمي وقد قال العجلي انه كان فيه شبح قليل انتهى والحاصل يس في الحديث ما يدل رتبته الى درجة الحسن فضلاً عن ان يحط قدره الى مرتبة الضعيف بل هو صحيح بلا شك ولا شبهة والله أعلم .

❖ فصل ❖

ثم قال الطاعن وخرج في دود أيضاً بسنده الى علي رضي الله عنه عن هرون بن أميرة عن عمرو بن أبي قيس عن شعيب ابن أبي خالد عن أبي اسحق السعدي عن علي بن ابي طالب عن ابنه الحسن ان ابيهم سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من صلاه رجل يسمى باسمه فيكبر يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق بلاء الارض عدلاً وقال هرون حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن حريش عن أبي الحسن عن هلال بن عمرو سمعت عمياً يقول قال ابي صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج رجل من وراء الهر يقول له الخاتمة على مقدمته رجل يقول له منصور يوطئ أو يمسك لآن محمد كما مكنت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال احبته » سكت عليه ابو داود وفيه موضع آخر هرون هو من ولد

الشيعة وقال السدي فيه سر وقال دودي عمرو بن قيس
لا بأس به في حديثه حتى وقال ندهي صدوق له وهام وم
و اسحق السبيعي وخرج عنه في نسخة من فقد ثبت له
احتطأ آخر عمره ورويه عن أبي مقصعة وكذلك رواية أبي
داود عن هرون بن عيسى ومحمد بن عيسى وحسن بن وهلال
بن عمرو ومجمل بن عوف وحسن بن لا من رواية مطرف بن
طريف عنه إلى هنا كلامه .

فقال محمد بن أحمد لا أول نسخة أو حسن بن لا لا ولا رتبة
وذلك من أن دود دود بن هرون بن عيسى بن بري قال فيه
حرو لا بأس به في حديثه حتى وقال السدي كتب عنه
يحيى بن معين وقال صدوق وقال لا حري عن أبي داود يس به
أس هو من الشيعة وذكر بن حبان في الموت وقال ربه حص
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين شيخ صدوق
ثقة وشيخ هارون هو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق قال أبو
دود لا بأس به في حديثه حتى وذكره ابن حبان في الثقات وقال
بن شاهين في الثقات قال عمرو بن أبي سببة لا بأس به كتابهم
في الحديث قبيلاً وقال أبو بكر الأثرى في الأسان مستقيم الحديث
وقال عبد الصمد بن عبد العزيز لمقرئ دحل بن رزق علي النوري
فسأله الحديث فقال ليس عندكم حديث لأزرق يعني عمرو بن
أبي قيس وشيخه شعيب بن أبي حمزة لم يري ذكره بن حبان في

[illegible]

الراوى المحكوم حديثه بالحسن كما هو مقرر في علوم الحديث وأما قول الطاعن في أن إسحاق السبيعي أنه اختلط في آخر عمره فليس هو ضرر لا بعد تحقق صحيح الحبيب منه بعد الاختلاط أو جهل حال روي أنه عنه هل هو ممن سمع منه قبل الاختلاط أو بعده وشعيب بن جندب راوى حديث الأب عنه من قدماء أصحابه الراوى عنه قبل الاختلاط وأما قوله في رواية في إسحاق عن أبي مقطعة فقد قل ذلك مضحوظاً وصحيح سماعه منه وانصل روايته عنه فقد قل أن سعد بن أبي طه في إطبقت أخبار أحمد بن يوسف حدث زهير بن جندب وإسحاق أنه صلى خلف على الجمعة قبل فصله بالبحر مدته زالت الشمس وقبل العوي في الجعديات حدثنا محمود بن سبلان سمعت أن أحمد بن زهير قال قال أبو إسحاق علياً عليه السلام على الحديث وارد عن علي وعبد الله من طرق كثيرة دقيقة لا حرج من وصف في هذا لاسد يوم والاختلاط على ورع وحوده وتوابعه أم صدره فقد أخرج أحمد وأبو حنيفة وأبو داود والترمذي عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن علي هذا سيد ولن الله أن يصح به بين اثنين خطبتين من المسلمين وأخرجه يحيى بن معين في موثقه وأبو داود في ملائس وخطب واس عسكر في التاريخ من حديث جابر بن عبد الله وأخرجه النسائي من حديث سفيان بن عيينة في شعبة عن الحسن مرسلأوه طرق

كثيرة وقد أخره ابن الأثير عن علي عليه السلام في هذا كثيرة
 جداً فيها الموقوف والموقوف يعني عند أحمد وفي داود وابن ماجة
 ولحاكم وغيرهم بن حماد وابن أبي شيبة وغيرهم وكلها شواهد قوية
 معصدة وبمجموعها يثبت الحديث إلى درجة الصحيح والله أعلم بما
 ما قلناه في السند في من أن الحسن وهلال بن عمرو ومحمد بن
 فضيل بن عبيد بن عمرو بن مخرم ولا عدلة ولا وقع ذكرهما لا
 في من أبي داود لا في الأصل في الراوي العدة حتى يثبت
 المخرج ولا يرد فيه جرح أصلاً على من في أبي أحمد ثم يهدي
 عن ثبات حديث المخرج .

❖ فصل ❖

ثم قول الطاعن وجرح أبو داود أيضاً عن أم سمية وكذا بن
 ماجة وأحمد في المستند له من طريق علي بن نفيل عن سعيد بن
 المسيب عن أم سمية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول " يهدي من وجد قطعة ولدتها الحكة سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يذكر يهدي فقال نعم هو من بني هاشم " .
 ولم تذكره عليه صحيح ولا غيره وقد ضعفه أبو جعفر القمي وقال
 لا يتبع علي بن عيسى عليه ولا يعرف لانه في هذا كلامه .

أقول الحديث أخرجه أبو داود عن أحمد بن إبراهيم حدثني عنه
 الله بن جعفر الزبيدي أو الملقب الحسن بن عمر عن زيد بن

بيان عن علي بن نجيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «المهدي من عترتي
 من ولد هاشم» قال حدثنا حذيفة بن حذاف ومحمد بن الملقح يسري علي
 علي بن نجيل وذكر منه صلاحا واخرجه ابن ماجة عن ابي بكر
 ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا ابو اسحق الرقي عن
 ربيعة بن يزيد عن عبيد بن نجيل عن سعيد بن المسيب قال كما
 عند ام سلمة فتذكرت المدي فقلت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول المهدي من ولد هاشم واخرجه الحاكم عن
 ابي الضمر الفقيه حدثنا عتاب بن معاذ الدرمي حدثنا عبد الله بن
 صالح بن ابي الملقح الرقي حدثني ربيعة بن بيان وذكر من فضله
 قال سمعت عبيد بن نجيل يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت ام
 سلمة تقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهدي
 فقال نعم هو حق وهو من بني هاشم قال حذيفة بن حذاف و
 احمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن عمرو بن ابي حنيفة بن محمد بن ابي
 القاسم حدثني عمرو بن محمد بن ابي حنيفة بن محمد بن ابي
 عن عبيد بن نجيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي فقال «هو من ولد هاشم»
 سكت سائر الحاكم واذهني في التلخيص وهو حديث صحيح و
 حسن كما حكاه حذيفة بن حذاف رحمه الله تعالى عن ام سعيد
 ان لمسيب فلا تسأل عن جلالته وثقه في رأسه التبعين

وفردشم وفصاحبه وفقهيه من رجال جميع واما علي بن نفيش فقد
 روى عليه ابو المديح وقال وحاتم لا بأس به وذكره ابن حبان
 في الثقات ولم يتكلم فيه احد من احاديث واما ربه بن يمان فقال البخاري
 قال عبد الله بن حماد ابو المديح به سمع زيدا بن يمان وذكره من
 فضله وقال ابن يونس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال كان شيخا صالحا واما ابو المديح روى في فضل حمد بن حنبل
 ثقة حط الحديث صدوق وقال ابو حاتم يكتف حديثه وقال
 الدارقطني ثقة وكذا قال ستم الدرر عن ابن معين وذكره ابن
 حبان في الثقات واما من دونه فاما طليل يذكر توثيقهم كثرتهم
 وشهرة الحديث عن أبي مديح فقد رواه عنه عبد الله بن جعفر
 الرقي وحماد بن عبد الله وسد الله بن صالح وعمرو بن حاد
 الحارثي فحسن الحديث عن أبي مديح من الجردة والصحة الحديث
 صحيح خصوصا مع تضم اشواهد اليه فاما قول الطاعن وقد
 ضعفه ابو جعفر العقيلي وقال لا يتبع علي بن نفيش شايه ولا يعرف
 الا به فغير مسلم ولا مقبول من ابو جعفر لم يصرح بضعف الحديث
 وقد قال في كتابه علي بن عيل حارثي هو حد البجلي عن سعيد
 ابن المسيب في مدي لا يتبع عليه ولا يعرف لانه وسق هذا
 الحديث ثم قال وفي مدي احاديث حيد من غير هذا بوجه بخلاف
 هذا فليحط رجل من اهل بيته على الجملة محلا هذا كلام
 العقيلي فعليه . فيه ر العقيلي يرى علي بن نفيش انفراد بذكر

كون المهدي من ولد وطمة من تخويده لأحاديث المهدي وليس
انفراد الراوي وشذوذه اذا كان تنق من أسباب ضعفه ولا ضعف
ما يره به علي ان علي بن يعقوب بن يعقوب ولا سند هذا الحديث بل
هو موفق لما رواه الكثير من كون المهدي من اهل بيت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيه تخصيص عموم ثبت لأثار ودلائله
علي ان اطلاق اهل البيت عموم اريد به خصوص ذرية وطمة
عليه السلام .

ثم ادعى العقلي من افراد علي بن يعقوب وكوه لم يتابع عليه
مردود ، تقدم عن علي عليه السلام انه قال ان ابي هذا سيد
وسيجرح من صله رجل يسمى باسمك الحديث و ، اخرجه
الزر والطبراني من حديث فرة بن ابيس المزني ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : تملأ الارض حوراً وطلد مائت
جوراً وطلد يمث الله رجلاً مني الحديث و ، اخرجه الروياني في المسند
له من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال : " مهدي رجل من ودي ووجهه كالكوكب الندي " و ، اخرجه
الطبراني من حديث ي امة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال : " ستكون يدك و بين ارجح هرن " الحديث وفيه قيل
من امة الحسن يومئذ قال من ولدي بن اربعين الحديث و ،
اخرجه ابن عساكر من حديث الحسين بن عبيد بن السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعاطمة اشري بالمهدي

ملك و« أخرجه عيم من حمد عن عبي عليه السلام قال المهدي
 رحل من ولد وطمة من هذه الطرق المتعددة عدم الفراد عبي
 ابن أميل وانه توقع عليه ثمة كثرة ومصرح جمع من الخطط
 كالمارقطي والسيوطي وغيرهم الصنف الاحاديث لورد فيها ان
 المهدي من ولد احمس و« سرية واهبة شدة وحملهم بعضهم على
 الخليفة العباس والله اعلم

❖ فصل ❖

ثم قال سمعنا من ... عن ... م سلة من رواية
 صاحب ... من حمد ... من النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال ... حبة فيخرج رحل
 من المدينة هاراً الى مكة فيأتيه من من مكة فيخرجونه وهو
 كاره فيدعونه بين ركن ويقدم فيبعث الله من الشام
 فيخسف بهم ... بين مكة ومدينة ود رأى الناس ذلك فله
 ابدل اهل الشام وعصائب من اعرق فيدعونه ثم ينشأ رجل من
 قریش حوله كتاب فيبعث اليهم ... فيصهرون عليهم وذلك بعث
 كتاب والحبة من ... كتاب فيقسم اهل ويعمل في الناس
 ستة منهم صلى الله عليه وآله وسلم والقي لاسلام بحراة او الارض
 فيلث سبع سنين « وقد بعضهم تسع سنين ثم رواء فتدة عن ابي
 الخليل عن عبد الله بن الحرث عن ام سلة فتبين بذلك الميهم

في الاساد لاول ورجاله رجال الصحيحين لا مطعن فيه ولا
معمر وقد يقل انه من رواية قتادة عن ابي الخليل وقتادة مدلس
وقد عساه والمدلس لا يقل من حديثه الا ما صرح فيه ناسماع
مع الحديث ليس فيه تصريح بذكر المهدي نعم ذكره ابو داود
في ابوابه الى هنا كلامه .

وقول قد اعطنا باقراره ان رجال الحديث رجال الصحيحين
وانه لا مطعن فيهم ولا مفتر عن ايراد اقوال اهل القدر فيهم
وعن نفر . ما يثبت صحة الحديث اذ اعلى التصحيح ما رواه الشيخان
او كان على شرطهم وان لم يخرجاه بهذا الحديث قل الحافظ
العراقي في الالفية :

ورفع الصحيح مرويه ثم لتحريك مسلم ثم

شرطهم حوى فنصره لضعفي قسم فشرط غير يكي

ومن اعلم ان شرطها رجالها الذين خرجوا عنهم في صحيحها ثني واحد
حديث خارج الصحيحين رجال اساده رجالها كان على شرطها وخرج
عنهم في احدهما دون الآخر كان على شرطه ون قلت . من رجالها من
فيه ضعف او هو ضعيف و . اخراجاه لوجود المتبعة له او ثبوت
اصل حديثه من غير طريقه و . احترا الرواية عنه انكته كالعلو
ومحوه وحيد فلا يحكم لكل حديث رجال اساده رجاله بأنه على
شرطهم كما صرح به ابن الصلاح في شرح مسلم ونقله عنه النووي
في مقدمة المباح قلت نعم الامر على ما ذكر ابن الصلاح وانه

لا ينبغي ان يحكم الحديث بما ذكر الا بعد مراعاة ما رعاه واعتبره
 الشيعة من وجود الثقات والشواهد وثبوت اصل الحديث لكن
 ليس ذلك على اطلاقه ايضاً بل هو خاص بما اذا كان في رجال
 اسد حديث ممن خرجوا عنهم من قد تكلم فيه والا فالحكم على
 اطلاقه بعد المعرفة التامة بأحوال الرجال والعناية الكاملة والتصر
 السكافي بالعلل الماهرة والخفية ورجال اسد هذا الحديث لم نجد
 فيهم من تكلم فيه ولا له غلة في روايته وعلى فرض وجود شيء من
 ذلك فأصوه ثمة وشواهد حاضرة قوية ترعاه الى اعلى مدارج
 الصحيح ورفعها كما هو حال احديث الصحيحين متكلم في بعض
 رجال المخرجة مع ذلك لوجود الشواهد وثبوت الاصل فثبت قول
 المطاع بعد ان اعلمه طيب المطاع وقد يقول انه من رواية قدة
 عن أبي حنيفة وفدة مدلس عنه ولمدلس لا يثق من حديثه
 الا ما صرح فيه بسمعه فتعيب به مدلس وتكلم لا يثق . سمع
 قدة من أبي حنيفة ثمة مدلس . وفيه واحداً الذين
 صححوا هذا حديث كاحم وبن دود ولدهي والمديري وابن
 القيم وغيرهم عرف من لص عن تديس والمديسين دهم ارب
 الف ورواه وحققه وقد ذه المعروف بعلمه ما ظهر منها وما
 بطن فلو لم يصح عنه سمع قادة لهذا الحديث من ابي الحليل او
 اعتمد اصل سماعه منه لم يصحوه خصوصاً الذهبي والمديري وابن
 القيم فبينهم من اشد المدس تحريماً في الصحيح لا يعرف لهم فيه

تساهل وكم من حديث في الصحيحين من رواية المدسين كقتادة
والاعمش والسفيين وامثالهم وما يوجد لهم تصريح بالسمع في الكثير
من داخل الصحيحين وخرجهم وما كان لا يكتفى بآثار اهل
السمع واشتهر به عن مشايخهم خصوصاً وقتة لم يحصل منه الا
تدليس يسير والمشيخ لئلا يسمع منهم ولا يسمع منهم معروفون
منه عليهم في كتب الخرج وتعدل بين منهم او لحيل شتمه
في هذا الحديث وظل من دسه ونسب ما عتريه من صحة
الحديث والله الموفق .

❦ فصل ❦

ثم قال - عن طريق ابو - ...
سعيد الخدري من طريق عمرا ...
عن ...
وسمى ...
كما عرفت ...
عليه ...
بملا الارض ...
وسط ...
الحكم هذا حديث صحيح على شرطه ...
الفصل مختلف في الاحتجاج به ...

اصلاً وكان يحيى لقطان لا يحدث عنه وقال يحيى بن معين ليس
 بالقوي وقال مرة يس شيء وقال احمد بن حنبل ارجوا ان يكون
 صالح الحديث وقال يزيد بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن
 السيف على اهل القبلة وقال الداني ضعيف وقال ابو عبيد الآخري
 سألت ابا داود عنه قال من اصحاب الحسن وما سمعت الا خيراً
 وسمعتة مرة اخرى ذكره فقال ضعيف فني في ايام ابراهيم بن
 عبد الله بن حسن يفتوى شديدة فيها منك الدماء الى هنا كلامه
 قول حديث خرجه ابو داود عن سهل بن تمام بن بريع
 حدثنا عمر بن قيس عن قتادة بن نبي خزيمة بن وحارجه الحاكم
 عن ابي اسحق محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصنعائي
 حدثنا عمر بن محمد بن الحارث حدثنا سهل بن لقطان وحاله كله
 زعمت انه ثقة في له مسند ووافقه احمد ويحيى بن معين وابو
 زرعة والدارقطني وسعد ودكره بن حبان وشهاب في الثقات
 وقتادة الزوي عنه هو بن دعة الاسدي الحارثي ثقة مشهور من
 رجال اصحاب يحيى وعمر بن لقطان قال ياذري في تهذيب ابن
 اسحق به الخري ووافقه علق بن مسدد وحسن عليه الله يحيى
 ابن سعيد بن طاهر يحيى قت وقال سهل صدوق وثقه عبد الله وقال
 الترمذي قال ياذري صدوق به وذكره ابن شهاب في الثقات
 وقال كان من اخص الناس قنطرة وقال المعلى بن عمار ثقة وقال
 الحاكم صدوق وذكره بن حبان في الثقات وقال ابن عدي هو من

يكتب حديثه والراوي عنه عند أبي داود وهو شيخه سهل بن تمام
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال رد يخطئ وقد تابعه عمرو بن
 عاصم الكلبي كما عند الحاكم وهو ثقة من رجال الصحيحين
 وهذا السند على إعراده على شرط الصحيح في رأي جمعة كان
 حبان واحداً كما ولهذا صححه كما نقله عنه الطاعن فكيف
 وقد نزع عمر بن قطن عليه وورد الحديث عن أبي سعيد
 الخدري من عدة طرق كما نص على ذلك أنتمدي والطبراني وغيرهما
 وأشرنا إليها سابقاً وسذكرها أيضاً أن شاء الله تعالى فيها يرتقي
 الحديث إلى درجة الصحيح المتفق عليه بلا شك ولا شبهة أما ما
 به الطاعن في عمران الفصيح فليس فيه ما يحكم لأجله رد حديثه
 إذ عينه قول يحيى بن معين يس دأوي وقول النسائي ضعيف
 وقول أبي داود وقد نفي عليه مرة حتى ضعف انتهى في يوم
 إبراهيم بن عبد الله بن حسن انتهى شديدة فيها سفك للدماء وقد
 ابن هب سبب ضعفه ولا ينبغي أن يقتضى ذلك ركه لا دخل معناه في
 تصديقه من جهة الرواية بل من جهة جرحه وتخرجه في الفتوى
 أو من جهة لاحتداد خطيئة في فتواه وبذلك على أن المراد ما قلناه
 إخراج أبي داود الحديث من حريقه ثم سكونه عليه مع ما ورد عن
 الأكثرين من التوثيق له وإساره عليه وأما قوله وكان يحيى القطان
 لا يحدث عنه فهو على ما فيه من التباس ليس بمخرج عمران فقد
 قل عمرو بن علي كان ابن مهدي يحدث عنه وكان يحيى لا يحدث

عنه وقد ذكره يحيى يوماً فحسب انه عليه ثم اسقطه الطعن
 المدلس من ذكره ثم يحيى عليه يرشدك الى انه لم يترك الرواية
 عنه لضعفه عنده ان كان ذلك لأمر آخر غير اضعف وقد كان
 جماعة لا يتحدثون عن اقرانهم و عن هو اصغر منهم وقال عبد
 الرحمن بن مهدي كنت سمع الحديث من ابن عيينة فخرج فسمع
 شعبة يحدث به فلا اكنه عنه ثم فهم احد من هذا ان ابن مهدي
 ترك رواية عن شعبة لضعفه وهو امير المؤمنين في الحديث في
 عصره ولا زال احد حرجاً له واما قوله وقال احمد بن حنبل
 ارجو ان يكون صالح الحديث فهذا تعديل بمران وتوثيق له من
 حمد لا جرح فيه قال يدهي في حطة ايوان ولم انقض لذكر
 من قبل فيه محله الصدق ولا من قبل فيه لا بأس به ولا من قبل
 هو صالح الحديث او يكتب حديثه او هو شيخ من هذا وشبهه
 يدل على عدم الضعف المطلق ثم ذكر اعداء التعديل ومراتبها الى
 ان قل ثم محله الصدق وجيد الحديث وصالح الحديث وشيخ ومط
 وقال الحافظ العراقي في الامية :

وصالح الحديث او مقربه حيد حسنه وقدره

صويلح الحديث ان شاء الله ارجو ان يسب به بأس عمراء

واما قوله وقال يزيد بن رريع كان حرورياً وكان يرى السيف
 على اهل القبلة فهذا من الابتداع والمخافة في الاعتقاد وقد
 قدما تفصيل القول في ذلك وانه لا ترد رواية المبتدع الا بشروط

هي مفقودة هنا على ان الحفظ نقده قول يزيد بن زريع هذا في
 نسخة عمران لقطان الى مذهب الحرورية قل في قوله حرورياً
 صر ومله شبهه وقد ذكر ابو علي في مسنده قصة عن ابي
 المنهل في زحمة قتادة عن انس وخطه قل يزيد كان ابراهيم يعني
 ابن عبد الله بن حسن لما خرج بحسب خلافة استفتاء عن شيء
 فأتته بنته فقل م حال مع ابراهيم انتهى قل الحفظ وكان ابراهيم
 وعمره خرجا على المنصور في ضرب الخلافة لأن المنصور كان في
 زمن بني امية بايع محمداً بالخلافة فلما رأت دولة بني امية وولي
 المنصور الخلافة تعصب بمحمد ففر وألج في طلمه فصر المدينة وابعه
 قوم وأرسل حده ابراهيم الى البصرة فحكم وبعه قوم فقدر
 انه قتل وقتل معه جماعة كثيرة وبس هؤلاء من الحرورية في
 شيء انتهى والله الموفق .

❦ فصل ❦

ثم قال الطائس وخرج الزمدي وان مدحه واحكم عن في
 سعيد الخدري من طريق يزيد العيني عن في الصديق اسجي عن
 ابي سعيد الخدري قل خشيب ان يكون بعد يب حدث فاسا
 في الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل "ان في امي المهدي يخرج
 يعيش حساً او سبجاً او تسعاً ريد لشك قل قد وما ذلك قال
 سيف فقل فيجي اليه الرجل فيقول به مهدي عطفي قل فيجي له

في نوبه ما استطاع ان يحمله « هذا عطاء الترمذي وقال حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما بن ماحه والحكم يكون في امي المهدي ان قصر فسمع والا فسمع فتسعة متي فيه سمعة لم يسموا بشئ قط توفي الارض كما ولا تدخر منه شيء والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي عطلي فيقول حد « انتهى وريد العبي واه قال فيه دار قطي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين انه صالح وزاده احمد بن فوق . يد روثي وفصل بن عيسى لا انه قال فيه ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه ولا يخرج به وقال يحيى بن معين في رواية اخرى لاشي وقال مرة كتب حديثه وهو ضعيف وقال الخورحاني ثقاتك وقال ابو زرعة بن بسيم قوي وفي الحديث ضعيف وقال وحاتم بن يسار ذلك وقد حدث عنه شعبة وقال المسائي ضعيف وقال ابن عدي عنه يرويه ومن يروي عنهم ضعفه عن بن شعبة قد روى عنه ولعن شعبة لم يرو عن اضعف منه الى هنا كلامه

اقول الحديث خرجه الترمذي عن محمد بن بشر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سمعة قال سمعت ريدا العبي قال سمعت ابا الصديق الساجي يحدث عن ابي سعيد الخدري به وخرجه بن ماجة عن نصر بن علي احمد عني حدث محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة بن ابي حفص عن ريد العبي به وخرجه الحكم عن عبد الله بن سعد الخوافي

حدثنا ابراهيم بن ابي طسب و ابراهيم بن اسحق و جعفر بن محمد الحافظ
 قالوا حدثنا نصر بن علي الخضمي به و أخرجه احمد في المسند عن
 محمد بن جعفر حدثنا شعبة به و أخرجه أيضاً عن ابن غير
 حدثنا موسى بن الجهمي قال سمعت ريداً عمي به وهو كما قال
 انرمدي حديث حسن لأن رجاله كلهم ثقون الا ريداً لعمي فانه
 ضعيف على رأي من نقل جرحه اطاع كنه لم يعرده به بل
 تابعه عليه عن أبي الصديق السخي حجة كدوبة بن قرة و عوف
 ابن ابي حميلة و سفيان بن سعيد و مطر بن طهمان و رقي و بني هارون
 العبي و مطرف بن طريف و العلاء بن شبيب و عبد الحميد
 ابن واصل و متابعهم في مسند احمد و مستدركهم الا الاحير
 وهاهنا عند المنزلي في الاوسط هؤلاء ثمانية متابعون لريد العمي
 في رواية الحديث عن أبي الصديق السخي و في عصر الحديث ضعف
 ريد عمي مع كثرة هذه الثقات و متبعة ثقة واحد تكفي و تدفع
 عن الحديث ما يتطرق اليه من حجة لراوي الضعيف والله الموفق
 لا رب غيره.

❦ فصل ❦

ثم قل اطاعن وقد يقل ان حديث انرمدي وقع تفسيراً لما
 رواه مسلم من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 « يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حباً ولا يعده عداً » و من حديث

اني سعيد قل « من خلفائكم حبيبة يحنى المثل حثياً » ومن طرق آخر
عنها قال « كون في آخر الزمان حبيبة تقسم المثل ولا يمدد » اه
واحد من مسند لم يقع فيه ذكر المهدي ولا دايل يقوم على انه
المراد منها الى هنا كلامه .

اقول هذا من مذهب المتون وطريق معروضة معلومة مقررة في
علوم الحديث والتفصيل وهي ورود ذلك المذهب مسمى في بعض الروايات
خصوصاً اذا خرج كما هو من سعيد الخدري راوي حديث
الحبيبة المذهب هو الراوي يحدث لمعين له انه مهدي واصفة الموصوف بها
الحبيبة المذهب هي عيسى الموصوف بها معين وهي كون كل من يخرج بمثل
ولا يمدد وهو في آخر الزمان وهو من خلفاء هذه الامة فلا
يستريب عقل مع هذا الوضوح انه والله دالة الزهرة في ان المراد
بالحبيبة المذهب في حديث ابي سعيد هو المهدي معين في حديثه
ايضاً ووكان كما يقوله انطون من انه لا دلالة تقوم على ان
مهدي هو المراد من حديث مسلم مع اتحاد في خروج واصدق
ما صح لنفسه مذهب في عمران والحديث صلاح ابي ميسرة
مذهب وهي وروده معين في آية دروية اخرى كتنفسه اسم عليهم
في قوله تعالى صراط الذين هم من الله والذين هم الصديقين والشهداء
والصالحين بقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله وإتبع ملة من قبله
انتم الله عليهم من الذين والصديقين والشهداء والصالحين وكتفسير
المعصوب عنهم اليهود والذين يتصاري لقوله تعالى في اليهود

من لعنه الله وغضب عليه وقوله تعالى في الصاري قد ضلوا من
 قل واضلوا كثيراً وصلوا عن سواء السبيل ولورود ذلك عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً وكثير من رجل في قوله عليه الصلاة
 والسلام «اني لاعلم آخر اهل دار حواء» الحديث متفق عليه من
 دخولا الحة رجل يخرج من النار حياً» الحديث متفق عليه من
 رواية ابن مسعود أنه حبة لا رواه الخليل في رواية مالك من
 حدث ابن عمر مرفوعاً آخر من يدخل الجنة رجل يلقى له حبة فبقول
 اهل الحة عند حبيبه احب اليقين في ذلك ثم هو مذكور في الكتب
 الخاصة بهذا النوع بل لا طريق لمعرفة الامر كذا لأنه غير مرجح لقل
 المحض ولا محال ليرثي فيه غيره من تكرار هذا التعمين انه
 انكار جميع تفسير مذهب الواردة في الآثار واعمال هذا المعنى
 من اصله وهو مفارقة جماعة المسلمين وتبع ميسر سبيلهم فقلت
 فاسبب ورود مذهب في هذه الاحداث مخرجة في صحيح مسلم
 قلت قد ذكره ورود صل المذهب في الكتب والاسماء منها
 وهو الايقان بانفس الاستعمال بيده في الاحداث لاخرى او كونه
 مشهوراً لا يحتاج ان يعين وانما في قد صرح بذكره في كتب
 من الاحاديث حتى كان حرم مشهوراً بين الصحابة وأمره معلوماً
 بينهم كما يدل عليه نقله اليك طريق التواتر وكفى بذلك عن
 التصريح باسمه في الاحاديث لاخرى منها احاديث مسلم ومحمد
 سياتي لاجل هذا المعنى والله اعلم -

﴿ فصل ﴾

تم قول ورواه الحاكم ايضا من طريق عوف الاعرابي عن ابي
الصديق الاحمدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم « لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض جوراً وعدواً
ثم يخرج من اهل بيتي رجل يموت قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
وعدياً » وقال فيه الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
الى هنا كلامه

اقول عمل المصنف عن ابيه عن طعن هذا الحديث لم يجزه عن
ذلك وعدم وحدانه مسلماً من هاتيك المسالك والحديث اخرجه
الحاكم عن عوف بن يحيى جملة المذكور من طريقين الطريق الاول
عن ابي بكر بن اسحاق وسلي بن حمزة العدل وافي بكر محمد بن
احمد بن بلويه كلهم عن بشر بن موسى الاسدي عن هارون بن
حليفة عن عوف بن يحيى جملة الاعرابي به الطريق الثاني عن
الحسين بن عبيد الدارمي عن محمد بن اسحاق الامام عن محمد بن يسار
عن ابن ابي عدي عن عوف الاسدي به واخرجه الامام احمد
عن محمد بن جعفر حدثنا عوف الاعرابي به وقال الحاكم هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين واقره الحافظ الذهبي في مستدركه
وفي هذا كفاية المصنف لكن لا بد من ذكر توثيق رجال الحديث
ليحصل اليقين لكل جهول او معذور أبو الصديق روى له الشيخان

والاربعة وقل ابن معين وابوزرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات وعوف بن ابي جبلة بفتح الجيم الاعرابي من رجالهم
ايضا قل احمد ثقة صالح الحديث وقال ابن معين ثقة وقال ابو
حاتم صدوق صالح وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة
كثير الحديث وقل مروان بن معاوية كان يسمى الصدوق وقل
محمد بن عبد الله الانصاري كان يقال عوف الصدوق وذكره ابن
حبش في الثقات وأما راوي عنه وهو محمد بن جعفر المعروف عند
فتحة مشهورا كثر الشيعان في صحيحيهما من إخراج احاديثه وكان
وكيع يسميه الصحيح الكذب وله انتهى سند الحديث عند احمد
والتعريف برحاله يعني من التعريف بقبلة رجل الحاكم كما لا اظن
له والحديث على شرط الشيعين كما قال الحاكم وطعنهم به .

❦ فصل ❦

ثم قل ورواه الحاكم عن طريق سليمان بن عبد الله عن ابي
الصديق الساجي عن ابي سعيد خدرى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قل يخرج في آخر امتي مهدي يسقيه الله عيش
وتخرج الارض نسما ويعطي المال صدحا وتكثر المشية وتظلم
الامة عيش سبعة اشياء يعني صحيحا «وقل فيه حديث صحيح لاسد
ولم يخرج مع ابن سليمان . يخرج له احمد من الستة لكن ذكره
ابن حبان في الثقات ولم يرد ان احدا تكلم فيه .

اقول الحديث اخرجه ائمة عن ابي العباس محمد بن احمد
 المحمدي حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا ابراهيم بن شميل حدثنا سليمان
 بن عبد الله بن ابي الصديق الساجي به وقال انه صحيح الاسناد
 وقوله الخلفاء الذهبي في تخيص وهو كذلك في رعي الطاعن
 ايضا د لو وجد له اذن غلة ولو موهومة لنسارع الى التثبت
 ٣٠ كنه عمر عن ذلك صحة الحديث وسلامته من العلل اما
 اعتراضه على احكامه بقوله مع ابن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم
 من الستة مائة او نقول لأن الحاكم لم يدع ابن الحديث على
 شرط الشيخين وه يقر ذلك لا مطوف ولا موقوف حتى يتقرب من
 سليمان بن يسار من شرحه انه قال صحيح الاسناد وهو كما قال لان
 رجاله كلهم ثقات على شرط الصحيح والمعروف من صحيح الحاكم
 وسائر الحفاظ ان الحديث ان كان رجاله رجال الشيخين واحدهما
 قولوا فيه على شرطهم او شرط احدهما وان كان رجاله ثقات لكن
 غير مخرج عنهم او عن بعضهم في الصحيحين قولوا فيه صحيح
 الاسناد كما عبر الحاكم عن هذا الحديث بأي نقب عليه لولا لولوع
 بالمعانيات وفي مسند احمد وسنن ابي داود مسند حسن من حديث
 معوية بن وهب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
 الاعلوطات والحديث صحيح في رعي الطاعن وهو المزمع به ايضا
 كالذي قبله .

﴿ فصل ﴾

ثم قال ورواه الحاكم ايضاً من طريق اسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن مطر ابورق وابي هارون اعبدى عن ابي الصديق الساجي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «الآن لارض حوراً وظلمة فيخرج رجل من عتري فيملك سبعاً وتسعاً فيبلا الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلمة» وقال الحاكم فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وانما حمله على شرط مسلم لانه اخرجته عن حماد بن سلمة وعن شيخه مطر الوراق وما شيخه لآخر وهو ابو هارون اعبدى فمخرج به وهو ضعيف جداً منه فانكذب ولا حاجة الى سطر اقول الا انه في تصديقه وما الراوي له عن حماد بن سلمة وهو اسد بن موسى ويلقب اسد السنة وان قال ابجدري مشهور الحديث واساتشه به في صحيحه واحتج به ابو داود والنسائي الا انه قال مرة اخرى ثقة ولو لم يهتف كان خيراً له وقال فيه محمد بن حرم مكر الحديث الى هنا كلامه .

اقول الحديث اخرجته الحاكم عن ابي العباس محمد بن يعقوب حدثنا حماد بن حجاج بن الربيع بن سالم حدثنا اسد بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن مطر وابي هارون عن ابي الصديق الساجي به ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه اه وهو كما

قال ان رحله تفت ولا علة له اما ابو الصديق الساجي ثقة قدم
 ذكره قريباً وأما مطهر بن طاهر فقال اسحق بن منصور عن يحيى
 ابن معين صالح وقال ابو زرعة صالح روايته عن ابن مسرقة وقال
 ابن ابي حاتم سألت في عنه فقال هو صالح الحديث أحب الي من
 سليمان بن موسى وكان اكبر اصحاب قعدة وذكره بخاري في باب
 التحارة في البحر من اصحاب فقال وقال حليفة لا بأس به وقال ابو
 بكر البرقي سألت في عنه فقال اسحق بن عمار صدوق به وذكره ابن حبان
 في الثقات وقال ابن الخطيب وكان متحماً برأيه ووصفه بعضهم بسوء
 الخلق وأنه وهو من اعدى ملا حقة في توثيقه اد الاساد
 في عي مطهر بن طاهر وهو ذكره متحماً لا اصلاً محتجاً
 به وما جرد من سلسلة ثقة مشهور من احقة للمسلمين خرج له
 بخاري تعليقاً ومسم استشهداً فلا تكبر ذكره لا لثقة فيه من
 نقاط التعديل والتوثيق وأنه سد بن موسى قال المسائي وابن بونس
 وابن قبيع والمجلي وابن زرعة رد المجلي صاحب سنة وذكره
 ابن حبان في الثقات وقال الجليلي مصري صحيح فهذا حال السند
 وما قيل في رحله ما قول الصاع في اسد بن موسى الا ان
 المسائي قال به مرة اخرى ثقة وهو لم يصف كان خيراً له فهو
 من باب تعقيب المدح يشبهه ادم كقول الشاعر :

ولا عيب فيه غير ان ضيوفهم نلام بنسيان الاحبة والأهل

ون صدر منه هذا عن سير قصد ان يعبر كل من ان قول
 الناسي لو لم يصف كان خيراً له لا ميسر له بالحرج صلاحاً ولا
 ذكره حد في حد التجريح ولا في طلقته خصوصاً بعد قوله
 ثقة وثم قول ان حرم انه مكر الحديث ثم ردد عليه بل حرم
 كلامه في ارجاح سيره من شذوذه ومراده عن الجملة أشياء
 متعددة وفراجه في حمل على علمه وشدة حرته حتى قبل من
 الحرم به ثم قيل ان حرم على كلامه يحمل ان يكون مراده
 به ما وقعت مكره في حديثه وبست منه تساهله في الروية
 وحسنه عن العامة وعينه فقد فسر من حدت بأحد مكره
 وهو به وحسب لآفة من غيره وهذا وقد انكر مراد الناسي
 بموته يوم يصف كان خيراً له ي لأنه جمع في كنهه ما كبر وهذا
 لا حرج فيه لأن الحديث لا يروى الحديث وساقه بسنده اعتقد
 انه بريء من عهده كان غير ابن حرم مرة حري عنه بالضعف
 ورده الذهبي في بيان وعنه اسد بن موسى بن برهم بن الخليفة
 ابو عبد الله بن مروي لا موي الحارث المنقب بأسد السنة
 مولده عند اعصر دونه من يثبه مجمع من من ي ذنب وشعة
 والمسعودي وطبقته وصف وجمع قول الناسي ثقة به وصف كان
 خيراً له وقال حري هو مشهور احدث وشبهه به بحري واحتج
 به الناسي وبودود ومثلت به تسالان من حرم ذكره في كتاب
 الصيد فقال مكر الحديث قلت مات سنة ثني عشرة وما بين قول

الاعرج وهرون الخمال ويعقوب بن شبة وعيس الدوري
والخارث بن ابي اسمة واسحق الحربي و سر بن موسى وجماعة
قال احمد هو من مشيختي اهل بغداد بن معين ثقة وكذا قال
ابو حاتم عن ابن المديني وقال ابو حاتم وصالح بن محمد بن خراش
صدوق راد ابو حاتم ثم مات بالري وحضرته حارثه وقال عمه
الله بن المديني كان معددا كآله صدقه وقال الخطيب لا اعلم عنه
تضعيفه اباه وقال الاعين مات سنة ثمان وقال بن سعد والزهري سنة
تسع وقال حبل سنة تسع او عشر ومات بن قتيبة ككلامه ان
سعد وكان ثقة صدوق في الحديث وذكره بن حبان في الثقات
ودكره مسلم في رجال شعبة ثقت في الطبقة الثالثة تقي وقال
الصفى الخارحي في احلاصة الحسن بن موسى العدادي او عي
الاشيب قدسي حمص وطهست واهل عن سعد الرحمن بن سعد
الله بن حسان وشعبة وجرير بن سنان وسه احمد وابو حاتم و
بكر بن لي شبة وعبد بن حميد وحقق وثقه ابن معين وابن المديني
وابن حرس وجميع وقال ابن عمر الحافظ كان في الموصل ببيعة
للتصارى فجمعوا له مائة الف على ان يحكم بان تنبى فردة وحكم
بان لا تنبى مات بالري سنة تسع وماتت به في بخاري ورد صاحب
انتهى فان قيل - بصرح لامة احمد بن عيسى الحديث من الحسن بن
موسى بن عيسى يقال وهي محتمة للسرعة وعدمه فردا يكون مستظاه يل
ذهب قوم الى انها لا تقيد السماع قبل الصحيح الذي قطع به

الجمهور ان قل حكمها حكم النعمة في افادة الاتصال والسباع اذا
ثبت التي وعدم التدليس في اتقريب مع شرحه التدريس ما نصه
اذا قل اوي كالك مثلاً حدثنا هري ان ابن المسيب حدثه
بكذا او قل هري قل ابن المسيب كذا فقل احمد بن حنبل
وجماعة لا تنقح ان وشبهها عن في الاتصال بل يكون مقطوعاً حتى
يتبين السماع وقل الجمهور في حكمه سهم ابن عبد البر منهم ثالث
ان كسر في الاتصال ومطافه محمول على السماع بالشرط المتقدم
من اللقمة والبراءة من التدليس قل ان عبد البر ولا اعتبار
بالحروف والاعمال وانما هو لغة واعلمة والسباع والمشاهدة قل
ولا معنى لاشتراط تبين السماع لاجتماعهم على ان لا يمتد متصل
بالصحيحي سواء اتي فيه من وان او قل او سمعت وكلمة متصل
وقل الحاشية العرفي في الأمانة

قلت الصواب من ادركه رواه بشطط الذي تقدم
بحكم له بالوصل كيف ماروى بقل او عن او بن مسوي
ومحكي عن احمد بن حنبل وقول يعقوب عبيد بن رل
فمن ما قرره الحديث صحيح كما قل الحاشية والله اعلم

﴿ فصل ﴾

ثم قل الطاعن ورواه الطبراني في معجمه الاوسط من رواية
ابي الوصل عبد الحميد بن واصل عن ابي الصديق الدجي عن

الحسن بن يزيد السعدي أحد بني سبلة عن أبي سعيد الخدري
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « يخرج رجل
 من امتي يقول استني يزل الله عن وحل له القطر من السماء وتخرج
 الارض بركتها وتلأ الارض منه فسطاً وعدلاً كما مثت جوراً
 وظل يعمل هذه في الامة سبع سنين ويترك بيت المقدس » وقال
 الطبري فيه رواه حمزة عن أبي الصديق وهو يدخل احد مهم يسه
 وبين أبي سعيد احداً الا ان الوصل فيه رواه عن الحسن بن يزيد
 عن أبي سعيد انتهى وهذا الحسن بن يزيد ذكره بن أبي حاتم وهو
 يعرفه أكثر في هذا الاسناد من روايته عن أبي سعيد ورواية
 أبي الصديق عنه وقال « هي في ما ناه مجهول لكن ذكره بن
 حبان في الثقات وهذا الوصل الذي رواه عن أبي الصديق قد
 يخرج له احد من الستة وذكره بن حبان في الثقات في الطبقة
 الثانية وقال فيه يروي عن ابن وروى عنه شعبة وعنه بن شير
 الى هنا كلام الطاعن .

اقول الحديث رحله ثقت كما ذكره عن ابن حبان ولم نجد
 فيه لأحد حصاً ولا لسند الحديث سمة انه ذكر الحسن بن يزيد
 السعدي وزيادته فيه بين أبي الصديق وأبي سعيد فذاك من المريد
 في متصل الاسناد وهو مقبول من ثقة وان كان ابو الوصل قد
 حقه وهو دليل على ان أبي الصديق سمع الحديث من الحسن بن
 يزيد عن أبي سعيد حدث به كذلك ثم ارتقى فسمعه من أبي سعيد

حدث به عنه من غير و حلة كما في باقي الروايات ولا نقول
 متى صححت رواية أبي الصديق حدث عن انقطاع ما عداها من الطرق
 المقدمة لأن قول قد حدثنا، الصديق صرح بسماعه الحديث من
 أبي سعيد الخدري قال لا مام احمد في المسند حدث بن مير حدثنا
 موسى بن ابي ابراهيم قال سمعت ريداً اعني قال حدثنا ابو الصديق
 اسحق قال سمعت ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم " يكون في امي مهدي من طل عمره او قصر
 عمره من سبع سنين او من مائة سنين ونعم من يملأ الارض
 قسطاً وعدلاً تخرج الارض من مطر الله وقهره " اه وان كان
 ابو اوصال قد وهم فيه فمثل على رواية لا كثيرين ولا يؤثر وهمه
 في الحديث شيئاً وهو مستعيب مشهور عن أبي سعيد فلم يصنع
 الطاعن شيئاً لا اعتراه بان رجل السند ثقت وأنه لم يجد في
 احد منهم طعناً ولا للحدث علة ثم اراد ان يوهم غير العرف
 بقوله في بي بوضوح به - يخرج له احد من الستة ان كل من لم
 يخرجوا له ضعيف وهذا مما لم يقل به احد من اسر ردة على
 ان الواقع يكذبه فقد عرفت الحفظ كذبه تعجب لمفظة في روثد
 رجال الأئمة لاربعة في محمد كبير كثير من فيه ثقت ويس فيه
 من خرج هم في الستة احد فكيف يرسل في المعجم والسب
 واصحاب والمسايد ولا جرح والفوائد مما ريد عده على ثلاثة
 آلاف جزء وجل اصحابها متأخروا الطبقة عن اصحاب الكتب الستة

وذلك يستدعي ضرورة ان تكون رجل او من اصانيدهم غير رجل
المتة مع وجود الصحيح والحسن فيها بكثرة وطلان هذا الايهام
لا يختلف فيه اثنان والله الموفق .

❦ فصل ❦

ثم قل وخرج ابن ماجة في كتاب السنن عن عبد الله بن
مسعود عن طريق يزيد بن ابي ريد عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن
عبد الله بن مسعود عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن
اد قل فتية من بني هاشم قد رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم درفت عيبه وتغير لونه فلما علمت ما به قال بلى في وحيك
شيئاً بكرهه فقال « يا اهل بيت اختار الله لكم الآخرة على الدنيا
وان اهل بيتي سيلفون بعدي بلاء وتشريد وتطريد حتى يأتي
قوم من قبل المشرق معهم ريات سود فيسألون الخيبر فلا يعطونه
فيقتلون وينصرون فيعطون ما سألوها فلا يقبلوها حتى يذهبوها الى
رجل من اهل بيتي فيملوها قسطاً كما ملوها جوراً ثم ادرك
ذلك منكم فبئسهم ووجوه على الشلع » انتهى وهذا الحديث يعرف
عند المحدثين بحديث ابي ريد بن ابي ريد عن ابيه عن ابيه عن ابيه
شعة كان رفاعاً يعني يرفع الاحديث اني لا تعرف مرفوعة وقال
محمد بن الفضيل كان من كثر ثمة الشيعة وقال احمد بن حنبل
لم يكن بالحافظ وقال مرة حديثه يس بذلك وقال يحيى بن معين

ضعيف وقال العجلي حُرِّز الحديث وكان أخرجه يلقن وقال ابو
 زرعة لم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابو حاتم ليس بالقوي
 وقال الحروري سمعته يضعون حديثه وقال ابو داود لا اعلم احداً
 ترك حديثه ويؤيده حب بن موهبة وقال ابن عدي هو من شيعة
 اهل الكوفة ومع ضعفه كتب حديثه وروي له مسلم لكن مقروناً
 غيره وبالجملة ولا كبروا على ضعفه وقد صرح الائمة بضعف هذا
 الحديث الذي رواه عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله وهو
 حديث اريب وقال وكيع بن جريح فيه يس شيء وكذلك
 قال احمد بن حنبل وقال ابو قدامة سمعت ابا داود يقول في
 حديث ريب عن ابراهيم بن اريب وحفص بن عبد الله بن حسين
 بن قيس بن ميمونة هذا مذهبنا هذا مذهبنا مذهبنا
 مذهبنا مذهبنا مذهبنا مذهبنا مذهبنا مذهبنا مذهبنا مذهبنا
 ليس بصحيح الى هنا كلامه .

اقول الحديث ريباً عن مكثر من القولات وطول حديث
 حسن حرجه بن موهبة عن سفيان بن عيينة بن شعبة بن معوية بن هشام
 حدثنا سفيان بن صالح عن سفيان بن عيينة بن شعبة بن معوية بن هشام
 في اثنى عشر حديثاً عن سفيان بن عيينة بن شعبة بن معوية بن هشام
 بن موهبة بن ميمونة بن قيس بن ميمونة بن قيس بن ميمونة بن قيس
 بن ميمونة بن قيس بن ميمونة بن قيس بن ميمونة بن قيس بن ميمونة
 به وخرجه ابن عدي من روية بن فضال عن يزيد بن ابي زياد

به ورجاله تقى لا يريد من أبي داود فيه خلاف وقد حسن له
 الترمذي وروى له مسلم وقل في مقدمة صحيحه بعد ذكر القسم
 الاول من قسم الصحيح ود نحو نقصب خبر هذا الصف من
 الناس اتبعها اخباراً يقع في اسبدها بعض من يس ناموصوف
 بالحفظ والانتقاد كاصف المقدم قلوه على اسم وار كانوا في
 وصف دونهم و اسم استر واصدق وتعطي اعلم يشتمهم كعطاء
 ابن السائب ويريد بن أبي داود وث من أبي سالم وضراهم
 من حمل لآل وقل لاخيار الى آخر كلامه وقل ابن سيد
 الدرس في الكلام على شرط أبي داود وقوله به خرج في كتابه
 الصحيح وما يشبهه ويقدره يعني في الصحة هو نحو قول مسلم
 ليس كل اصحيح بحده عدد مائة وشعة وسفيل فتحت ان يدل
 الى مثل حدث بث من أبي سالم وعطاء بن السائب ويريد بن
 أبي زياد لا يشتم الكل من اسم اعدلة واصدق وان نه وتواي
 الحفظ والانتقاد هي الى هذا الشر الحفظ اعرف في الالفة بقوله :
 والامم ثمري قد قول في داود يحكي مسلماً
 حيث يقول حميه محجب لا توجد عدد مائة والبلا
 صاحب بن يونس في الاستاد الى يزيد بن أبي زياد
 ونحوه وان يكن ذو السبق قد فته ادرك اسم الصدق
 وهذا مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح المتفق على امامته
 وجلالته وقبول تصحيحه قد حكى ليزيد بن أبي زياد بصحة حديثه

ووصفه بالصدق وستر وقد قل فيه ايضاً يعقوب بن سفيان وان
كانوا يتكلمون فيه بتعبيره فهو على العدالة والثقة وان لم تكن مثل
الحكم ومصور وذكره ابن شهاب في الثقات ونقل عن احمد بن
صالح المصري انه قل يزيد بن زياد ثقة ولا يجزي قول
من تكلم فيه وقول ابن سعد كان ثقة في نفسه الا انه اختلط
في آخر عمره فمما دام حديثه وقيل كان كتابه صدوقاً الا
انه ما كبر منه حفظه وثقة وسبب امر موثقت المالك في
حديثه فسمع من سمع منه قبل ان يعبر عنه بهي والحديث على
انفراد على شرط حسن لكنه فاق وقد ورد من عدة طرق
شهادة له ومقوية لأمره ورافعة شأنه فقد اخرج في المستدرک
من طريق حدث بن مدي عن عمرو بن قيس البجلي عن الحكم
عن ابراهيم عن عتبة بن قيس وعبيدة اسدي عن عبد الله بن
مسعود بن نحوه وقد تقدم ثقه وله طريق ث من حديث ثوبان
اخرجه احمد في المسند قل حدث وكيع عن شريك عن علي بن
زيد عن ابي قلابة عن ثوبان قل قل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا رأيتم الزهراء اسود قد حانت من قبل خراسان
فتوهوا فيها خليعة الله امهدي واخرجه الحكم في المستدرک قل
اخبرني الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل حدثنا يحيى بن زي
طاب حديثاً عن ابيه عن عطاء الله بن عطاء الله عن ابي
قلابة عن ابي اسامة عن ثوبان قل اذا رأيتم الزهراء اسود خرجت

[illegible]

بيت لها، وحرمتها قل عبد الرحمن بن اعذر فقل له والله ما نرى
 بين هاتين اقرتين زينة فقل فقل عمرو بن مرة انه ستصيب
 فيما بينهما حتى يحكي هن تلك الزينة فتدل تحتها وتربط بها
 خيوط قل عبد الرحمن بن آدم تحدث بهذا الحديث ابا الاغيش
 عبد الرحمن بن ميمون السبي فقل - يربطها صحاب زينة السوداء
 الزينة التي تخرج على - لا اولى منها وقد برئت تحت الرخون
 خرج عليهم حاح ميمون فقل ان عبد كروقرت بخط اي الحسين
 محمد بن عبد الله بن خيد - يري مصاحفني ابو علي بكر بن عبد
 الله بن حبيب الاهوازي حدثنا زهير بن ناصح السامري حدثنا
 يعقوب بن محمد حدثنا ابو عبد الله بن مسلم بن روح اني العبدي حدثني
 عبد الرحمن بن آدم لاودي سمعت عبد الرحمن بن العز بن ربيعة
 الجرشني قد كرمه فقل ان عبد كروقرت بخط اي الحسين الرازي
 حدثني محمد بن احمد بن عمرو حدثنا احمد بن المعلى حدثنا عتق
 ابن اسمعيل لهدى حدثنا سويد بن مسلم عن عبد الرحمن بن آدم
 قل سمعت عبد الرحمن بن الفر بن ربيعة الجرشني به واخرجه ابو
 الشيخ في كذب المتن قل حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس
 ابن ابوب حدثنا علي بن احمد الرقي حدثنا عمر بن رشد حدثنا
 عبد الله بن محمد عن ابيه عن حذاء عن اي هريرة قل بعث
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عمه العباس ولى علي بن
 اي طالب فثبته في مراء ام سلمة فقل فقل «وذا غيبت

سني يخرج ناصريهم من ارض يقال لها خراسان برايات سود فلا
يلتقيهم احد الا هزموه وغلبوا على ما في ايديهم حتى تقرب راياتهم
بيت المقدس « وأخرج نعيم بن حماد في كتاب القس عن علي عليه
السلام قل اد خرجت خيل السفياي الى الكوفة بعث في طلب
اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي وياثقي هو
والهثمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيثقي هو
والسفياي باب اصطخر فتكون بينهم منحة عطية فطهر الريات
السود وتهرب خيل السفين فيمد ذلك انتهى اساس المهدي ويطاوه
الى غير ذلك فطر الى حديث الريات كما هو من طريق بعضها صحيح
وبعضها حسن ومضمر ضعيف ثم تأمل هل يمكن ان يحكم عليه
بأنه لا اصل له مع وجود هذه الطرق الكثيرة المشهورة المخرج
وقد اورد ابن الجوزي حديث الريات في موضوعاته من طريق
الاردي ثم القاس بن ابراهيم حدث محمد بن تواب حدث حسان بن سدير
عن عمرو بن قيس عن الحسن بن عبيدة عن عبد الله بن مرفوع بلفظ دا
اقتات الرايات السود الحدث وقال لا اصل له عمرو لا شيء ولم
يسمع من الحسن ولا سمع الحسن من عبيدة انتهى ونفقوه على ذلك
قل الحافظ في اقوال المسدد لم يصب ابن الجوزي فقد اخرجه
احمد في مسنده من حديث ثوبان وفي طريقه يحيى بن زيد بن جعدان
وهو ضعيف لكنه لم يعتمد الكذب فيحكم على حديثه بالوضع اذا
انفرد فكيف وقد تويع من طريق آخر رحاله غير رجال الاول

وله طريق آخر أخرجه أحمد واسبقني في الدلائل من حديث أبي هريرة وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف انتهى قلت على ابن أبي ريد قد قل فيه يعقوب بن سفيان ثقة وقل إنهم في صدوق وحسنه غير حديث وأخرج به مسلم في صحيحه مقروناً وثني عليه جماعة ورشدين بن سعد قل فيه ابن يونس كان رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه ومصلحه فأدركه غفلة الصالحين خلط في الحديث اسم به يعجب من معنى القول ولم يكن الله في يرضاه ولا يخرج به وقل ابن شهاب في التفت ناس المعري عن الإمام أحمد قل أرجو أنه صالح الحديث وثقة الميثم بن خازجة وقال أحمد ليس به بأس في الحديث الرقيق والله أعلم .

﴿ فصل ﴾

ثم قل الصاعن وحرث بن مسعدة عن علي رضي الله عنه من رواية ياسين المعلى عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة » وإسحاق المعلى وإن قل فيه ابن معين ليس به بأس فقد قل البخاري فيه نص وهذه العبارة في اصطلاحه قوية في التضعيف جداً وأورد له ابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان هذا الحديث على وجه الاستكثار له وقل هو معروف به إلى هنا كلامه .

اقول الحديث أخرجه أحمد في مسنده حدثنا فضل بن دكين
 ثنا ياسين العجلي وأخرجه ابن ماجة عن عثمان بن أبي شيبة حدثنا
 أبو داود الحفري حدثنا ياسين به وهو حديث حسن كما قال أحمد ط
 وقد وهم بعضهم فقل أن ياسين هو ابن معاذ لم يثبت له شيء وقع في
 سنن ابن ماجة غير منسوب حكم تضعفه عنه على وجهه وطه أن
 ياسين هو الزيات لا العجلي أما العجلي فمعه دلل لدوري عن ابن
 معين ليس به بأس وقال اسحق بن منصور عن ابن معين صالح
 وقال أبو زرعة لا بأس به وقال يحيى بن زبيل ريث سفيان
 اثوري يـ. قال ياسين عن هذا الحديث قول الحافظ ووقع في سنن
 ابن ماجة عن ياسين غير منسوب قصة بعض أصحابه في شرح
 ياسين بن معاذ لم يثبت له شيء حديثه في مجمع شيبه انتهى
 وقول الطاعن اورد له ابن عدي في الكون والمهمل في بيان
 هذا الحديث على وجه الاستنكار به باطل لا اصل له وفي ما اوردته
 مستكرن به كما رعمه من لأنه حديثه لوحد يدي لم يرو غيره
 ولذا قل ابن عدي يعرف هذا الحديث وفـ تحري لا علم به
 حديث غير هذا وعادة الحفظ د ترجوا لرواه ذكره له مرواه
 في ترجمته لأنه به يعرف وقد ذكر أنه هذا الحديث في ترجمته
 ايضاً الحافظ في تهذيب التهذيب وقد تضعيف من ضعفه فهل
 يقال انه اوردته مستكرراً به كلاً وليس في الحديث به يكروله
 شواهد كثيرة تقدم بعضها ويأتي وفي ابو صيري في روث ابن

ماحه قال البخاري في التاريخ عقب حديث ابراهيم بن محمد بن الحنفية هذا في استده نظر وذكره ابن حبان في الثقات ووثق المعجلي المحلى وقل البخاري لا اله الا الله حديقاً غير هذا وقل ابن معين وابو زرعة لا بأس به وابو داود الحفري اسمه عمر بن سعد الاحتج به مسلم في صحيحه ووافيهم ثقت انتهى .

﴿فصل﴾

ثم قال انطاعن وخرج الطبري في المعجم الاوسط عن علي رضي الله عنه قال للبي صلى الله عليه وآله وسلم ام لمهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال " من معك يهتبه الله كما يفتح ويغلق يستفيدون من الشرك وما يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما باء ألف بين قلوبهم بعد عداوة انشرك قل علي المؤمنين ام كفرون قل مفتون وكافر انتهى وفيه عبد الله بن لميعة وهو ضعيف معروف الحال وفيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو ضعف منه قل احمد بن حنبل روى عن جابر ما كبير ويصعب انه كان يكذب وقل النسائي ليس بثقة وقل ان لميعة كان شجاعاً احق ضعيف العقل وكان يقول مالي في السحب وكان يحاسن معاوية بن سفيان يقول هذا علي قد مر في السحب الى هذا كلامه .

اقول الحديث رواه الطبري من طريق عبد الله بن لميعة عن عمرو بن جابر الحضرمي عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه

به اما من لم يسمع فسياق الكلام عليه قريب وأما الحضرمي فقد روى له الترمذي وان ما جاءه وقال بوجه صحيح الحديث عنه نحو عشرين حديثاً وذكره الترمذي فيمن ضعف بسبب التميمي وهو ثقة وذكره يعقوب بن سفيان في جملة ثقات وصحح الترمذي حديثه والله اعلم .

❁ فصل ❁

ثم قال القائل وخرج الطبري عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال " تكور في اخر يوم فنة يحصل السيف كبح يحصل الذهب في الامم فلا تسوا اهل الشام ولكن صبروا شرهم ون فيه لاسل بوشاك يرسل على اهل الشام صيب من السيف فيصرف جمعهم حتى لو قتلهم الثعالب عليهم فمد ذلك يخرج خارج من اهل بيتي في ثلاث رايات المكثرون يقول هم خمسة عشر ألفاً والمثل يقول هم اثنا عشر ألفاً واورثهم امت امت يلقون سم رايت تحت كل رية من رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله الى المسلمين نعمتهم ونعمتهم وقاصبتهم ودايتهم " اه وفيه عند الله بن لمعة وهو ضعيف معروف الحال الى هنا كلامه .

اقول اعتمد الذي استقر عليه عمل كثير من الخطاطين تحسين حديث ابن لمعة وكثيراً ما يصرح بذلك الخطاط المتنبون الذين

الميثقي في مجمع الزوائد وقد احتج به غير واحد من المتقدمين أيضاً
 وقال أبو داود عن أحمد ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة
 حديثه وضبطه وثاقته وقال الحسن بن علي الخلال عن زيد بن
 الحباب سمعت الثوري يقول عند ابن لهيعة الأصول وعدنا الفروع
 وقال أبو الطاهر بن السرح سمعت ابن وهب يقول حدثني والله
 الصادق الدر عبد الله بن لهيعة وقال يعقوب بن سفيان سمعت
 أحمد بن صالح وكان من حباب المقيمين يثني عليه وقال الحاكم
 استشهد به مسلم في موضعين من صحيحه وكذا روى له البخاري
 مقروناً به إلا أنه لم يصرح باسمه وحكى ابن عبد البر أن الذي
 في أموطان من ذلك عن ثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه
 عن حماد بن العوف هو ابن لهيعة وقال ابن وهب حدثه به عنه
 وقال أحمد بن صالح كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طالبا للعلم
 على أن الحديث ورد من غير طريق ابن لهيعة فقد أخرج الحاكم
 في المستدرک قال أخبرني أحمد بن محمد بن مسلمة الغزي حدثنا
 عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا سعيد بن أبي مريرة الأسدي قال سمع
 يزيد حدثني عمار بن عباس أن الحارث بن يزيد حدثه أنه سمع
 عبد الله بن رزيق أنه في سمعت شي بن ج طاب يقول ستكون
 فئة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في معدن الحديث وقال
 صحيح لاسد ولم يخرجوه وقره الحافظ في التلخيص وقد
 أشر انطاع إلى هذه المسألة وصرح واستوف بصحتها فقل ورواه

الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي روايته
ثم يصهر الماشني فيرد الله الناس الى الفتح الخ وليس في طريقه ابن
طبيعة وهو اسناد صحيح كما ذكر انتهى فاعتبروا به اولي الاصر .

❦ فصل ❦

ثم قال وخرج الحاكم في المستدرك عن علي رضي الله عنه من
رواية ابي الطفيل عن محمد بن الحنفية قل كما عند علي رضي
الله عنه فسأله رجل عن المهدي قل علي هيهات ثم عقد بيده
سمعا فقال ذلك يخرج في آخر الزمان اذ قال الرجل ان الله قتل
ومجسم الله له قوما قرعا كقرع السحاب يؤف الله بين قلوبهم
فلا يستوحشون الى احد ولا يعرفون احد دخل فيهم عدوهم على
عدة اهل بدر لم يستقيم لاولون ولا يدركهم الآخرون وعلى
عدد اصحاب طالوت الذين جاوروا معه الهر قل ابو الطفيل قل
ابن الحنفية ان زبده قلت نعم قل لله يخرج من بين هذين الاخشين
قلت لا جرم والله ولا ادعم حتى اموت ومات بها يعني مكة قل
الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين واد هو على شرط
مسلم فقط فان فيه عمداً الذهبي وبنو س في اسحاق وه يخرج
لها البخاري وفيه عمرو بن محمد العقري ولم يخرج له البخاري
احتجاجاً بل استشهاداً مع ما يسم الى ذلك من تشيع عمار الذهبي

وهو وان وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائي وغيرهم فقد قل
علي بن المديني عن صفيان ان شرب من مروان قطع عرقوه قلت
في اي شيء قل في التشيع الى ها كلامه .

اقول كلامه هذا صرب من المحدثين وانه ما افاد بمنطوقه طعنا
ولا ابان مفهومه مقصوده معنى بل بيته التصريح بأن الحديث لا علاقة
له ولا مطلق في رده وانه صحيح على شرط مسلم وهذا ما لم
لمراده ما قص مقصوده نعم اشر بقوله مع ما ينضم الى ذلك في شرط
مسلم من تشيع عمار الذهبي الى ان قصور الحديث على شرط مسلم
هو عتبه القدحة فيه الموحدة لرده وعدم تمل عملوه وهذا هو
بل صريح في كلامه لانه ينفذ في الحكمة حكمه لانه يثبت له
على شرط البخاري ومسلم وثبت له انه على شرط مسلم فقط
قل مع ما ينضم الى ذلك من تشيع غير الذهبي وجمع في الحديث
على رايه الشديد وعلمه الحديث على شرط مسلم وتشيع عمار وفضل
الاحتجاج به وبالله وبالناس كيف يحكم تضعف حجة على
شرط مسلم المتفق بين الامة على صحته بل صحته فضلا عن ان
يجعل شرط مسلم نفسه هو سب صفته وعين عتبه به حدث هذا
عاد عصم وضلال قديم ثم ما حمله الى شرط مسلم من تشيع
قد عرفك لنا فيه ساءل ونبينا غير مرة الى انه ليس يخرج عند
كل من كان للحديث حافظا وفنونه محققا .

﴿ فصل ﴾

ثم قال الطاعن وخرج بن ماجة عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زيد اليامي عن عكرمة بن عمار عن ابي جعفر بن عبد الله عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة نا وحمزة وابي وجعفر والحسن والحسين والمهدي وعكرمة بن عمار وان اخرج له مسلم في الاخرى متبعة وقد ضعفه بعض دوايقه آخرون وقالوا حقه بري هو مدس فلا يقل الا ان صرح به وعلى بن زيد في الذهبي في الميزان لا يدري من هو ثم قال اصوب فيه سعد بن زيد وسعد بن عبد الحميد وان وثاقه مقبوع بن ابي شبة وقال فيه يجبي ان معن بن مسعود قد ذكر فيه انه يروي قولا لانه رآه يعني في مدس ويحطى فيه وقال بن حبان كان من خشن خطاه فلا يخرج به وقال احمد بن حنبل سعد بن عبد الحميد يدعي انه سمع من كتب مدس ويكره عليه ذلك وهو هرب سعد لم يخرج وكيف سمع وحمله مدس من لا قدح فيه كلام من تكلم فيه الى هنا كلامه .

في جمع روايته وهذا لا يوجب ضعفه على الإطلاق كما هو مقرر
في محله ونص عليه الحافظ في حطة اللسان قل معاوية بن صالح
عن يحيى بن معين ثقة وقال إقلاقي بن يحيى ثقت وقال ابن
خيثمة عن ابن معين صدوق يس بن بأس وقال أبو حاتم عن ابن
معين كان أمياً وكان حذوقاً وقال أحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن
علي بن المديني كان بكرمة سعد صاحب ثقة ثقت وقال العجلي ثمة
يروى عنه الضر بن محمد ثقت حديث وقال لآحري عن أبي
داود ثقة وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطرب وقال
المسائي ليس به بأس لا في حديث يحيى بن أبي كثير وقال
أبو حاتم كان صدوقاً ورع وفي حديثه وربما دس وفي حديثه
عن يحيى بن أبي كثير بعض لاسيما وقال المسائي صدوق
وثقة حمد وحبى لا بأس به بن سعد ثمة في حديثه عن
يحيى بن أبي كثير وقدم ملازم عليه وقال بكرمة بن عمر ثقة
عندهم وروى عنه بن مهدي . تمت له لا حيزاً وقال في موضع
آخر هو ثقت من ملازم وهو شيخ أهل الأيمة وقال أبي بن محمد
الطافسي حذر وكيع عن بكرمة بن عمر وكان ثقة وقال أحمد في
ابن أحمد بن حلف السخري ثقة روى عنه ابنودي وذكره الفضل
وكان كثير العلم يفرد عن أبي أسيد وقال ابن خروش كان
صدوقاً وفي حديثه بكرمة وقال الدارقطني ثقة وقال ابن عدي مستقيم
الحديث دا روى عنه ثقة وقال عاصم بن علي كان مستجاب

الدعوة وقل يعقوب بن شبة كان ثقة ثبت وقل ابن شهاب في
الثقة قل احمد بن صالح انه اقول به ثقة واحتج به وبقوله
ودكره ابن حبان في الثقة وقل في روايته عن يحيى بن ابي
كثير ضطراب كان يحدث من غير كتابه وأما سعد بن عبد
الحيد فقل براهيم بن الحيد عن بن معين يس به بأس وقد كسب
عه وصالح حررة لا بأس به وقل مرة هو ثبت من ابيه وأما
ابن زيد فقل الخاط في التهذيب علي بن زيد البجلي عن عكرمة
ان عمر بن اسحاق بن عبد الله بن ابي صلحة عن اس حديث
نحو ولد عبد المطلب سدت اهل الجنة روى حديثه ان ماحه
عن هبة بن عبد الوهب عن سعد بن عبد حميد بن جعفر عه
والصواب به عبد الله بن زيد فقد ذكره البحري واوضحتم
فقلا روى عن عكرمة بن زمر وعنه سعد بن عبد حميد وكذلك
روى هذا الحديث المذكور محمد بن حلف الحدي عن سعد بن
عبد الحميد وثابه ابو بكر محمد بن صالح القناد عن محمد بن الحجاج
عن عبد الله بن زيد السجعي عن عكرمة بن زمر فقت هو ابو
الملاء عبد الله بن زيد فاعلمه كان في الاصل حديث او اعلاء
ابن زيد فتغيرت فصارت علي بن زيد وعبد الله بن زيد هذا
ذكره البحري فقل منكر الحديث يس شيء ولا يذكر ابن
ابي حاتم فيه جرحا وذكره ابن حبان في الطقة الزمرة من الثقات
انتهى قلت وقد وجدت ما يصح ان يكون للحديث شهداً قل

الطبراني في المعجم الصغير حدثنا حمد بن محمد بن العباس المري
 اعطاني حدثنا حرب بن الحسن الطحاوي حدثنا حسين بن حسن
 الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عتبة يعني ابن ربيعة
 عن اي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسد لفاطمة «يبي خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء
 وهو عم ابيك حمزة وما من له صاحب يطير بهما في الجنة حيث
 يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر وما سطا هذه الامة الحسن والحسين
 وهما ابناك ومنا المهدي».

❖ فصل ❖

ثم قال الصنع وخرج الحاكم في مستدركه من رواية مجاهد
 عن ابن عباس موقوفة عليه قال مجاهد قال لي ابن عباس لو لم اسمع
 انك من اهل البيت ما حدثتك بهذا الحديث قال قال مجاهد فانه
 في ستر لا اذكره ان يكره قال فقال ابن عباس من اهل البيت
 اربعة منا لسفاح وما المدر وما المنصور ومنا المهدي قال فقال
 مجاهد بين لي هؤلاء الاربعة فقال ابن عباس اما السفاح فربما
 قتل انصاره وعدا عن عدوه واما المنذر اراه قال فانه يعطي المال
 الكثير ولا يتعظم في نفسه ويمسك القليل من حقه واما المنصور
 فانه يعطي النصر على عدوه الشطر مما كان يعطي رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ويهرب منه عدوه على مسيرة شهر وما المهدي

فيه الذي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وتؤمن بالله ثم السمع
وتتقى الارض اولاد كدها قل قلت وما اولاد كدها قل امثال
الاسطوتة من الذهب والفضة وقل الحكمة هذا حديث صحيح
الاسناد ولم يخرجه وهو من رواية اسمعيل بن ابراهيم بن مهران
عن ابيه واسماعيل بن عيسى وابراهيم بن وهب وان خرج له مسلم فلاكترون
على تضعيفه الى هنا كلامه .

اقول الحديث اخرجه الحاكم عن ابن بكير عن سليمان بن المغيرة
قال قرئ على يحيى بن جعفر بن ابراهيم بن ابي اسحق عن ابي اسحق
ابن ابي عمير عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
اسماعيل بن عيسى عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق

﴿ فصل ﴾

ثم قل وخرج راجعاً عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يستل عند كبرك لالة كنه ان حبيبة ثم لا يصير
ي واحد منهم ثم تضع ارباب السود من قتل المشرق فيقتلهم
قتلاً لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لا احصيه قل ود رأيتوه وباهوه
وبو حرو على الثلج وانه حبيبة الله المهدى « اه ورحاله رجل اصحابين
الا ن فيه اب فلابة الجرمي وذكر الدهي وعبره انه مدلس وفيه
سفيان الثوري وهو مشهور بالتدليس وكل واحد منهن عن

يصرح بالصريح فلا يقل وفيه عند الزقاق بن همام وكان مشهوراً
 ناشئ وعلمي في آخر وقته خا ط قول ابن عدي حدث بأحاديث
 في الفضائل لم يوفقه عليه أحد وسواء في التثنية إلى ما كلامه .
 أقول ما قف ونحجب من جرعة هذا الطاع وعادة قات
 تضعيف الحديث هؤلاء لانه سفيان الثوري ومن ذكر معه من
 اعجب ما يسمعه السامعون وأعرب ما يعتد به المصنفون كيف
 يضعف حديث سفيان الثوري وهو امام سقيم من ثمة المسلمين ارباب
 المذاهب المتشعبة المتهددين وسيد كامل من سادات السلف الصالح
 واكابر المتقين المتقين ورعين قول الائمة شعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة
 وابو عاصم ومجيب بن معين وغير واحد منهم سفيان الثوري امير
 المؤمنين في الحديث وقول عبد الله بن المبارك كنت عن ألف
 ومائة شيخ ما كنت عن فصل من سفيان فقال له رجل يا ابا
 عبد الله رأيت سعيد بن حبيب يقول هذا قول هو ما أقول
 ما رأيت فصل من سفيان وقول ابن مهدي كان وهب يقدم سفيان
 في الخط على مالك وقال حبي القطان بين أحد أحب إلي من
 شعبة ولا بعده أحد عدي ورعا انه سفيان حدث بقول سفيان
 وقول الثوري رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في رده
 أحد في الفقه والحديث وهذا وكل شيء وقول الأجرى عن أبي
 داود بين حاتم في سفيان وشعبة في شيء إلا جعفر سفيان وقال
 أبو داود إسماعيل عن سفيان قال . خاتم حد سفيان في شيء إلا

كان القول قول سفيان وقال المروزي عن الامام احمد لم يقدمه في
قابي احد وقال ابو قطن قن في شعة ان سفيان ساد الناس ماورع
والعلم وقال عبد الرزاق بعث ابو جعفر الحشائين لما خرج الى مكة
فقل ان رؤيتهم سفيان فاصدوه قل فجاء الحارون ونصبوا الخشبة
ونودي سفيان واذا رُسمه في حجر الفضيل ورجلاه في حجر ان
عيية فقالوا له يا ابا عبد الله اتق الله ولا تشمت بها لاعداء قل
فتقدم الى الاستار فحدها ثم قل برئت منه ان دحها ابو جعفر
قال ثبات قل ان يدخل مكة وقال الخطيب كان اماماً من ثمة
المسلمين وعلماً من اعلام الدين محمد علي امامته بحيث يستمعي عن
كبره مع الاقارب والخلفاء والمعرفة والضبط والنوع والرهد وقال
امسني هو احد من ر ي قل فيه ثقة وهو حد الائمة الذين ارجو
ان يكون الله من عمله شفعين ماماً وقال ان في ذنب ما ريت
اشبه بالثعبين من سفيان وقال ثمة كان اعم الدس في الفتي وقال
ابن حبان كان من مدد الدس فقاماً وورعاً واثقاً وقال ابو عبد
ابن مسير رؤيته بمكة يستغنى ولا يحط وجهه بعد وقال ابو حاتم واو
زرعة وان معين هو احفظ من شعة وقال ابن ابي شي قلت لابي
ابن سعيد احب اليك رأي سفيان او رأي . ان قل سفيان
لا شك في حق هذا معين فوق منك في كل شيء وقال صالح
ابن محمد سفيان يس يقدمه علي احد في الدس وهو احسن واكثر
حديثاً من منك وقال الامام منك كانت المرقق فبحس عيب

بالدراهم والثياب ثم صارت تحبش علينا بانعلم منذ جاء سفيان وقل
 ابو اسحق الفراري لو خبرت لهذه الامة لما اخترت لها الاسفيان
 وحكي عن ابي صالح شعيب بن حرب المدني وكان احد الائمة
 الاكابر في الحفظ والدين انه قال اني لأحسب نجاة سفيان
 الثوري يوم القيمة صحة من الله على الخلق يقول لم لم تدركوا
 نبيكم عليه الصلاة والسلام فنفذ ربي سفين الثوري الا اقتديتم
 به وفصائله رضي الله عنه كثيرة جداً وقد ذكره الحافظ في الطائفة
 النبوية من طبقات المسلمين فقال سعيد بن سعيد الثوري الامام
 مشهور الفقيه العبد الحافظ الكبير وصحة النسب وغيره بالتدريس
 وقال ابو حري ما اقل تدبسه انتهى فاعلم ان المدعيين عندهم على
 اقسام قول الحافظ في كتابه عريف اهل التقديس مراتب الموصوفين
 بالتدريس اما بعد فهذه مراتب الموصوفين بالتدريس في اسانيد الحديث
 اسوي لخص في هذه الاوراق للحفظ وهي مستمدة من جامع التخصيل
 للامام صلاح الدين العلائي شيخ سيوخ تصدقهم الله برحمته ول
 وهم على خمس مراتب الاولى من لم يوصف بذلك لا يدرك كبحر
 ابن سعيد النبوية من حلال لائمة تدبسة وخرجوا له في الصحيح
 لامامته وقلة تدبسه في حسب ما روى كالثوري او كان لا تدلس
 الا عن ثقة كان عبيدة انتهى لمراد منه وعدة الحافظ العلائي
 في جامع التخصيل لاحكام المراسيل بعد ان مررد سمي من وصف
 مدبس من لرواة هؤلاء كهم يسوا على حد واحد بحيث انه

يتوقف في كل ما قل فيه واحد منهم عن ولم يصرح بالسمع بل
 هم على طقات اولها من م يوصف بديث الا نادراً جداً بحيث انه
 لا ينبغي ان يعد فيهم كيجي بن سعيد وهشام بن عروة وموسى
 ابن عقة وثانيها من ائمة نديسة وخرجوا له في الصحيح
 وان لم يصرح بالسمع وذلك اما لامتته او قلته نديسة في حب
 ما روى او انه لا يدلس الا عن ثقة وذلك كإبراهيم وسليمان
 الاعمش وارايم يعني وساميل بن ب خالد وسليمان التميمي
 وحيد الطويل والحكم بن عثة ويحيى بن ابي كثير وان خرج
 وسفين اشوري وان عيبة وشريك وهشيم في الصحيحين وغيرهما
 لمؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه اتصريح بالسمع وبعض
 الائمة حمل ذلك على ان شيوخهم اظهروا على سمع واحد لذلك حدثت
 الذي اخرجه بلفظ عن ونحوها من شيوخه وبه تطويل واضطر
 ان يثبت لبعض ما تقدم انه من لاسب انتهى وقت وهو الصواب
 واما ادعاء كون جمع ما وقع في الصحيحين عن ائمة دون
 تصرح بالسمع ورد مسموماً خصاً وادعاء دون قلة الدال عليه
 حرط القند ومعرفة امثال تلك مواضع من الصحيح ومن كب
 من تكلم عليه وافرح وسعه في جميع طرف من الحديث تحدى عند
 التعارض وهي عن الترخيع وغير كيف فحمل الشيخان تأسيس
 هؤلاء ومربيهم محلاً صحة الحديث على شرطهم ولا من
 مقتضيات رده وكذا سائر الائمة واحداً من ائمة صحيح بعدهم

ومن لم ير ما رآه هؤلاء الأئمة ، يكتف طريقهم وهو متقطع
هالك ومعاند مكابر واعلم ان التدليس اصنافاً كثيرة يكون في
الاسناد ونارة في الشيوخ ومن الاول تدليس القطع وتدليس العطف
وتدليس النسوبة وهو شرا انواع التدليس وفحشه كما قل الحافظ العلاني
والعراقي وغيرهما رد العرق وهو قدح فيمن نهد فعله قلت وبذني ان
يحمل قول شعبة بن الحجاج لأن اري حبي من ان ادس وقوله
ايضاً التدليس احو الكذب على تدليس النسوبة وان قل ان
الصلاح ان هدامه افراط محمول على مائة في الزجر عنه والتنفير
انتهى لأن صرره عصم واحط به في الدين حسيم وقد قل الخطيب
ان الاعمش وسفيان الثوري كانا يفعلان مثله انتهى لكن حالاتهما
وعصم قدرهما في الورع والتحرر والتست في امور الدين يرشدك
الى انه لا يفعلان ذلك الا عن ثقة عندهما قل الحافظ لاشك
ان تدليس النسوبة جرح ون وصف به الثوري والاعمش فلا
اعتذر لانه لا يفعلانه الا في حق من يكون ثقة عندهما
صديقاً عند غيرهما انتهى وقد سفيان في الميزان سفين بن سعيد
الحجة اثبت متفق عليه مع انه كان يدس عن الضعفاء ولكن له
نقد وذوق ولا عبرة بقول من قل يدس ويكتب عن الكذابين
انتهى وقوله عن اصمعه يعني عند غيره لا عنده كما قال الحافظ
ويستفاد من قوله له ذوق ونقد انه على فرض تدليسه عن الضعفاء
عنده ايضاً انه لا يدس عنهم الا ما كان ثابتاً قوياً من احاديثهم

لا ما كان سافصاً او متوكفا واما انو فلاية وان ذكره الخويل في
تعريف اهل التدريس تبعاً لدهي والعلاني في جامع التحصيل فقد
ذكر في تهذيب التهذيب عن اب حاتم انه قال لا يعرف له تدريس
وعليه درج الخويل و يذكره في مقدمة الفتح وذاك منه
ترجيح وتقوية بقول من ذهب الى اشتراط الفقه في التدريس لا
الاكتفاء بالمعصرة وهو راجح ولا ثم سلم من التدريس احد لا
مالك ولا غيره كما قال ابن عداس بل هو ارسل خفي وابيه
مال كل تدريس ثم قبل من المدس ععبته فهو مصير منه الى
ان المرسل حجة وقد اختلف العلماء فيه فذهب الشافعي وجمهور
المحدثين كما حكاه عنهم مسلم في صدر صحيحه وابن عبد البر في
التبيين انه ضعيف ومذهب مالك في المشهور عنه واي حيفة واجد
ابن حبل في المشهور عنه ايضاً وجماعته به صحيح قال ابووي في
شرح المذهب وقيل ابن عبد البر وغيره ذلك ، اذا يمكن مرسله
من لا يختار ويرسل عن غير انتقد وان كان فلا خلاف في
رده وقال غيره محل قبوله عند الحنفية ، اذا كان مرسله من اهل
القرون الثلاثة الفاصلة وان كان من سيرة فلا حديث ثم يفسوا الكذب
صحيحه النسائي وقال ابن جرير اجمع التعوي بسرهم على قبول
المرسل ولم يأت عنهم اسكاره ولا عن احد من الائمة بعدهم الى
رأس اثنين قال ابن عبد البر كأنه يعني ان الشافعي اول من
رده انتهى قلوا فان صحح يخرج المرسل بمجيئه او نحوه من وجه

آخر مسدداً و مرسلأ ارسله من اخذ عن غير رجال الاول ان
كان صحيحة نين بذلك صحة المرسل وصار حجة وفي بحث المرسل
من الالفية :

وحج مالم كذا العت ونايعو هما به ودانوا
ورده حماد بن القناد فعمل دلساقت في الاسناد
وصحب التمهيد عنهم نقله وسلم صدر الكتب اصله
مكن اذا صح ما يحرجه مسد او مرسل يحرجه
من ايس يروي عن رجال الاول نقله قلت الشيخ لم يفصل
فان يفصل مسد لعند فقل ديلان به يعتضد
اتهي يحذف بيتين قل ، لاخر فعلى تقدير ان في سند الحديث
ارسالاً فهو حجة مقبول عند الجمع وصحيح ، لا اتفاق لوروده من
طرق اخرى موصولة صحيحة وأما ما ذكره الطائ في عبد الرزق
من التثبيح فقد عثت انه ايس يحرج ولا طعن وقد حجت به الجميع
وقل احمد بن صالح لمصري قلت لاجد بن حبل رأيت احداً
احسن حديثاً من عبد الرزاق قل لا وقال ابو زرعة عبد الرزاق
احد من ثمت حديثه وقال ابن في حثثة سمعت يحيى بن معين وقيل
له قل احمد ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتثبيح قل كان
عبد الرزاق والله الذي لا اله الا هو اعلى في ذلك منه مائة ضعف
وقد سمعت من عبد الرزاق اضعاف ما سمعت من عبيد الله وقال
محمد بن اسمعيل الفراري ببغى ونحن بصنعاء ان احمد ويحيى تركا

حديث عبد الرزاق فدخلنا عم شديد فوافيت ابن معين في الموسم
فذكرت له قتل يا ابا صالح لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه
وثناء الحقاظ عليه كثير وقد وصفه بعضهم بالتدليس كما ذكره
الحافظ في تعريف اهل التدليس كن قال قد جاء عنه التبري
من التدليس قل سمعت فمكت ثلاثة ايام لا يأتي اصحاب الحديث
فتعلقت بالكلمة فقلت يا ربني مالي اكذاب او امدلس انا اقية بن
الوليد فرجعت الى البيت فجؤني وقال ايضاً في هدى الساري
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصفي احد الحوط الاثبات
صاحب التصيف وزنه الائمة كهم الا العباس بن عبد العظيم
الحميري وحده فتكلم بكلام افراط فيه ولم يوقفه عليه احد وقد
قل او ردة الدمشقي قبل لأحمد بن ثابت في ابن جريح عبد
الرزاق و محمد بن بكر البرساني قتل عبد الرزاق وقل عباس
الدوري عن ان معين كان عبد الرزاق ثبت في حديثه من
هشام بن يوسف وقل يعقوب بن شبة عن علي بن المدي قال
في هشام بن يوسف كان عبد الرزاق اعلى واحفظ قل يعقوب
كلاهما ثقة ثبت وقل لدهلي كان يفطهم في الحديث وكان
يحبط وقل ابن عدي رحل اليه ثقات لمسلمين وكتبوا عنه الا
انهم نسوه الى التسميع وهو اعظم ما دونه واما الصدق فرحو
انه لا بأس به وقل اسدي فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة كتبوا
عنه احاديث مناكير وقل الارم عن احمد بن ميم من بعد ما

عني فليس شيء وما كان في كسبه فهو صحيح وما ليس في كتبه
فانه كان يلقي فيتلقن قلت احتج به اشيعون في جملة من حديث
من سمع منه قبل الاختلاط وصار ذلك من سمع منه قبل الميتين
وما بعده فكان قد تغير وفيها سمع منه احمد بن شرويه فيما حكى
الاثرم عن احمد واسحق الدبري وطائفة من شيوخ ابي عوانة
والطبراني ممن تأخر الى قرب اثنين وميتين وروى له الياقوت الى
هنا كلام الحافظ قلت وابن ماجة روى هذا الحديث عن احمد بن
يوسف ومحمد بن يحيى كلاهما عن عبد الرزاق اما احمد بن يوسف
وهو ثقة فقد قل ابن حبان كان راوياً لعمد الرزاق ثقة فيه واما
محمد بن يحيى وهو الذهلي وهو ممن سمع من عبد الرزاق قديماً قبل
الاختلاط فصح الحديث على شرط اثنين والله الحمد ونصح فساد
طعن الطاعن والله الموفق لا رب غيره .

الذي اعطى هذا الحديث واعلم بتدليس لامع سفيل الثوري
رحم الله عنه وكان في تدليسه ولجسه ونجرفته القول عن اصولها
انتصاراً لا ظل وقوية للمعاد ما يدعي ان يكون راجراً له عن مثل هذه
الجريرة وتضعيف الحديث منهم المسلمين وأحد سادات الثقات الورعين
سفيل الثوري رضي الله عنه وقد نهينا على بعض ما وقع في كلامه
من التدليس والتشبيس مسنداً ونسبك على ما وقع له هنا الآن
فقوله قل ابن عدي حدثنا حديث في الغشائل لا يوافقه عليها
احد وسدوه الى التشيع فيه قلب وحذف وعبرة ابن عدي ولعبد

الوراق اصناف وحدث كثير وقد وصل اليه ثقات المسلمين وانتمهم
وكتسوا عنه الا ائمه بسوء الى المتشيع وقد روى حديث في
الفضائل لم يتابع عليها فهذا اعظم ما زموه من روايته لهذه الاحاديث
ولا رواه في ما لب عنهم وما في باب الصدق ورجوانه لانس
به انتهى فهذا نص ابن عدي وهو قوف عليه تعدد مرد الطاعن
من حرف ما يذكره ما فيه من توثيق برحق واشاره عليه
ولفظ الجرح والتعديل يعني ان نقل برمنه لأن نصها يفسر
نصاً فقد كون اول عبارة انقد مدحاً وآخرها دماً تكن يس على
اطلاقه بل امراد منه ما يدل عليه مع قرينة مدح المذكور ولاقتصر
على مجرد ادم او المدح من العدة واحدة محل بالتقصود وصرت من
الحياة في النقل وهذا يدل الخاضع في جميع ما ينقله من الجرح
كما يكثّر من ذلك في سبق من نقولانه ولا نقول انه قد
انتهى في هذه العدة حيث ذكره في باب كالك فيه كثير
النقل من تهذيب الحافظ ابي وهذه العبارة فيه على اصلها كما في
اختصاره وتهذيبه الخوف وسبق تدابسه يدل على لاحقه والله اعلم

﴿ فصل ﴾

ثم قال وخرج ابن ماجة عن ابي عبد الله بن المحرر بن حره
ابن بدي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « خرج من
من اشرق بوجهه لمهدي » يعني سلكه قول اخط في نمر ديه برميعة

وقد تقدم لنا في حديث علي الذي خرجه الطبراني في معجمه الاوسط ان ابن لمبة ضعيف وان شئنا عمرو بن حابر الحضرمي اضعف منه انتهى قلت وتقدم لنا الجواب عن ذلك ايضا ثم قل وخرج الدراري مسنده والطبراني في معجمه الاوسط ونعطي للطبراني عن هريزة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل "يكون في مدي المهدي ان قصر فسع والا فنب ولا ففسع نعم فيها امتي نعمة لم يعموا بمثلهم ثوب الدماء عابيه مدررا ولا تدحر لارص شيئا من الت والى كدوس يقوم لرحل يقول يا مهدي عطفي ويقول حر" قل الطبراني والى . ثمردى محمد بن مروان الحجلي راد الدراري ولا نعلم انه تمة عليه احد وهو وان وثقه و داود بن حسن ايضا بما ذكره في التفت وقال فيه يحيى بن معين صحيح وقال مرة ليس به بأس فقد احتفوا فيه وقال ابو زرعة ليس عدي بذلك وقال عبد الله بن احمد بن حنبل رآه محمد بن مروان الحجلي حدث بأحد حديثه وشاهد لم كـ تركه على عمد وكب بعض صحابا عنه كأنه ضعفه الى هنا كلامه .

اقول الحديث صحيح ومحمد بن مروان ثقة كما نقله الطبراني عن يحيى بن معين وابي داود بن حسن على اختلاف عبارتهم وتوسم في توثيقه وقال في زرعة غير مقبول ان لم يسر سببه مع ثبوت العدالة والتوثيق له من سيرة بل من هو اشد منه في الرحل وهو يحيى بن معين وكذا ترك عبد الله بن احمد الرواية عنه وأما

قول الزار ولا تعلم انه تبعه عليه احد فان كان مراده المتبعة التامة عن شيعة فيمكن وان كان مراده مطلق المتبعة فغير مسلم ما ادعاه فقد توقع على ذلك قول الامام احمد في المسند حدث محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ريداً بن الحواري قال سمعت ابا الصديق يحدث عن ابي سعيد الخدري قال خشب ان يكون بعدتيسا حدثت فيه ناس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يخرج المهدي في امي يعيش حساً وسعاً او سعة ريد الشك قال قلت اي شيء قال سدين ثم قال ترسل السماء عليهم مدرراً ولا تدخر الارض من تنهشية ويكون اهل كدوساً قال يحيى الرحل اليه فيقول يا مهدي اعطني اعطاني قال فبئني له في قوله ما استمع ان يجعل «وله طرقي آخر نحوهم معه» قال الحاكم في مستدركه اخبرني ابو العباس محمد بن حمد المديني عن حدث سعيد بن مسعود حدث المضر بن ثعلبة حدث سليمان بن عبيد حدثنا ابو الصديق النخعي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتفرج الارض عنها ويغلي المال صحاحاً وتكثر المشية وتعلم الامة بيت سعة ونسباً» يعني حججاً وقول الحكم صحيح الاسناد وله تخرجاه وقره لمهدي بين دعوى التفرد وعدم المتابعة اللهم الا ان يكون امرده عدم المتبعة عليه في كونه من حديث ابي هريرة لأنه معروف من حديث ابي سعيد الخدري وقد رواه محمد ابن مروان العجلي أيضاً كذلك من حديث ابي سعيد كما عدان

ماجة فسلم ولكن لا ضرر في ذلك ثبوت اصل الحديث وصحته
من حديث ابي سعيد الخدري واحتمل وقوعه لابن مروان من
الصريقين وقد روى ابو هريرة الكثير من احاديث المهدي فلا
غربة والله اعلم .

﴿ فصل ﴾

ثم قال الطاعن وخرج ابو يعلى الموصلي في مسنده عن ابي
هريرة قال حدثني حنبل بن ابي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم قال
« لا تقوم الساعة حتى يرح عليهم رجل من اهل بيتي فيضرهم
حتى يرجعوا الى الحق قال قلت وكم يملك قال خمس واثنين قال
قلت وما خمس واثنيان قال لا ادري » وهذا سيدون كان فيه
شعر بن نهيك وقد فيه او حاتم لا يحتج به وقد احتج به الشيخين
ووثقه امامس ولم يلبثوا الا قول في حاتم لا يحتج به الا ان فيه
مرجى بن رجاء البشكري وهو مختلف فيه وقال ابو زرعة ثقة
وقال يحيى بن معين ضعيف وقال ابو دود ضعيف وقال مرة صالح
وعلق له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً الى هذا كلامه .

اقول مرجى استشهد به البخاري وعلق له ابيصة الجرم وقال
الدارقطني ثقة ونقل العقيلي عن ابن معين انه قال مرجى بن
وداع ضعيف ومرجى بن رجاء اصلح حديثاً وذكر الطاعن ابشير

ابن نهيك مع اعترافه بأنه ثقة وان كلام أبي حاتم غير مقبول فيه
تسويش ورع وتحيش ، لا اصل له والحديث حسن على رأي
من وثق مرجح به رجاء ابن رجب فوله وكفى باعتبار امام
الصناعة المحري له وادخله في صحيحه ترجيحاً لتوثيقه والله
تعالى اعلم .

❀ فصل ❀

ثم قال وخرج ابو بكر الهارثي في مسنده واطراي في معجمه
الكبير والاصغر عن قرة بن ايس قل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم " ثلاث الارض جوراً وصداً مثلت جوراً وصداً
بعث الله رجلاً من متي اسمه نبي واسم ابيه اسم الي يئوها
عسلاً وفسطاً كما مثلت جوراً وصداً فلا تسمع السهم من قطرها شيئاً
ولا الارض شيئاً من . انها باث فيكم سعة او دية او تسعاً يعني
سبعة انتهى وفيه داود بن المحرر فحذف عن ابيه وهم ضعيفون
جداً الى هنا كلامه .

اقول داود بن المحرر خرج له ابن ماجه وقل المدوري عن ابن
معين ما زال معروف بالحديث يكتب الحديث فترك الحديث ثم
ذهب فصحب قوماً من المعتزلة ففسدوه وهو ثقة وقل في موضع
آخر يس بكذب وقد كتب عن ابيه المحرر وكان دود ثقة

وكنه جفا الحديث وكأن ينسك وقال ابو داود ثقة شه
الضعيف النفي عن يحيى فيه كلام انه يوثقه وقال ابن عدي وعن
داود كتاب قد صفه في فضل العنق ومبه اخبر كذا او علمها
غير محفوظ وله احداث صلحة غير كتاب العنق ويشبه ان
تكون صورته مذكورة يحيى بن معين انه كان يخطئ ويصحف
الكثير وفي لاصل انه صدوق تقي ومن المعلوم ان هذا الحديث
لم ينفرد به بل ورد من عدة طرق تقدم ذكرها فهو وان كان
ضعيف محدثه ثبت من جهة اخرى وذلك دليل على ان ضعفه
م يتطرق الى هذا الحديث لموافاقه للثقات فيه رواه وكذلك القول
في ابيه ويست احديث الضعيف كذا ضعيفة ولا الكتاب كذا
موضوع بل قد جرد صحيح والحسن المعروفين من غير
طريقها والله اعلم .

❦ فصل ❦

ثم قال وخرج الصراي في معجمه لاوسط عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من المهاجرين والانصار
وعبي بن ابي طالب عبي يساره والعاس عن بيته اد فلاحى العباس
ورجل من الانصار مائة الانصاري لله من واحد اليه صلى الله
عليه وآله وسلم بيد العباس وبيد عبي وقال « سيخرج من صلب هذا
فتي يملأ الارض جوراً وصلاً وسيخرج من صلب هذا فتى يملأ الارض

قسطاً وعدلاً ورأيتك منك فعليك بمعنى اتبعني فيه يقل من
 قل اشرق وهو صاحب راية المهدي انتهى وفيه عدل الله بن عمر
 العمري وعد الله بن هبة وشتم ضعيفات لى هـ كلامه
 اقول اما عند الله بن هبة فتقدم انه حسن الحديث واما عند
 الله بن عمر العمري فروى له مسند ولارمة وقر ابو طلحة عن
 احمد لابن به قد روى عنه ولكن بس مثل اخيه عبيد الله وقل
 ابو زرعة الدمشقي عن احمد كان يريد في الاسيد ويضع وكان
 رجلاً صـ وقل ابو حاتم رويت احمد بن حنبل يحسن اساء عليه
 وقل عن الدارمي عن ابن معين صالح وقل بن ابي مريم عن
 بن معين لا بأس به يكتب حديثه وقل يعقوب بن شيبة ثقة
 صدوق في حديثه صطرب وقل ابن عدي لا بأس به في رواياته
 صدوق وقل العجني لا بأس به وقل ابن حبان كان ممن علب
 عليه الصلاح حتى غفل عن الخطأ وسحق انك وقل يعقوب
 بن معين عن احمد بن يوسف ورأيت حديثه عرفت انه ثقة وقل
 ابن عمر الوصفي لا يتركه حد لا يحيى بن سعد وأورد له يعقوب
 ابن شيبة في مسنده حديث فقل هذا حديث حسن لاسناد مدي
 وقل في موضع آخر هو رجل صالح مذكور بسهم والصلاح وفي
 حديثه بعض الضعف ولاضطرب ويد في لاسايد كثيراً وقل
 الخليلي ثقة غير ان الخطأ يروى عنه حفصه وقل ابن معين فيه
 انه صوبلح بك حكاة عنه اسحق الكوسج واما عثمان الدارمي

فقال عن ابن معين صالح ثقة ويكفيك اجتماع مسلم به في صحيحه
والحديث اقل درجته ان يكون حسا والله اعلم .

﴿ فصل ﴾

ثم قال وخرج الطائران في معجمه لاوسط عن صحيفة بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «سكنون فتنة لا سكني
مها» جواب لا تشحر حيا حتى . دي ما من اسم من ميركم
فلا . وفيه اشئ من الصالح وهو ضعيف جدا وليس في الحديث
تصريح بذكر المهدي ونسب ذكره في رواه وتحت استيفاد
الى هنا كلامه .

اقول اني وثقة ابن معين وفيه مصعب وصفه القون كن
صرحو بأنه لايشك حديثه وقد وحدث حديثه شهدا قول ابن
ابي شيبة حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سنان عن
عن عاصم بن عمرو الخليلي ان ابا عبد الله قال لسادن بانه رجل من
الشيعة لا يكره الدليل ولا يمنع منه الدليل واخرج عنه بن حماد في
الاعتق ونسب المهدي في الملاحم عن سالي عليه السلام قال دردي
مصدق من الشيعة ان الحق في آل محمد بعد ذلك يهر المهدي
على افواه الناس والبرون حبه فلا يكون له ذكر سيده وهذا يفسر
المهم في حديث طلحة بن عبد الله الذي من فيه تصريح بالمهدي
كما فيه الطاعن وبعضه ويقويه والله اعلم

* فصل *

ثم قل فلهذه حملة الاحاديث التي خرجها الائمة في شأن مهدي
 وحروجه آخر الزمان نهي وقل ايضا بعد نقله كلام لصوفية في المهدي
 هذا آخر ما اطلع عليه اوبه من كلام هؤلاء المتصوفة وما ورد
 من الحديث من خبر المهدي قد استوفيت جميعه بما بلغ طاقتنا انتهى
 اقول ادعوه استيقه خبر المهدي مصدق جميع ما ذكره من
 الاحاديث - ية وعثرون وورد في الباب ضعف اضعف ذلك وما
 لا مورد من خارجه اكل به مية من مروهعت وموقوت دون
 المقطوعات اد وثبتها حصوم لورد عن ابن البيت لايت من
 بعدد كبير وقدر غير يسير به يهي ان يفرد بكيف وكل فيها
 سادكره كمدية وقول والله اتوفيق

الحديث التاسع والمشرهون عن واثق قل قل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسيد د ربه ريت السود قلت من خراسان
 فتوه قل فيها حليلة لله مهدي رواه احمد

الحديث الاثون عن اي هيرة قل قل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسيد جرح من خراسان ريت سود فلا يرد شي
 حتى لنصب بابيه "رواه احمد والترمذي والبيهقي في الدلائل"

الحادي والاثون عن في سعيد الحدي قل قل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسيد شروا مهدي رجل من قريش من

عترني يخرج في اختلاف من الناس وزوال فيملاً الارض قسماً
وعداً كما ملئت ظناً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض ويقسم المال صحاحاً بانسوبة ويملاً قلوب أمة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم سبي ويسمهم عدله حتى انه يضر مائة فيبادي من
له حاجة الي ش يأتيه احد الارحل واحد يأتيه فيسأله فيقول انت
الاسد حتى يعطيك ويأتيه فيقول رسول المهدي اليك ثمطي
مالاً فيقول احث فيعني فلا يستطيع ان يحمله فيأتي حتى يكون
قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيسأله فيقول ان كنت شجع
امة محمد مصاً كماهم دعي لي هذا المال فتركه عبيدي ويرد عليه
فيقول ان لا تقبل شيئاً اعطياها فبالت في ذلك متاً و سماً
او ثيلاً او تسع سنين ولا خير في الحبة معه" رواه احمد والوردي
انني وثلاثون عن عثمان بن قنول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم "مهدي من الناس عمي" رواه لدار قضي في الافراد وهو
عرب مكر وقد جمع له عايس لاه حسني الاب وابس ذاك
بل الحديث لا يصح.

الثالث والثلاثون عن حمر بن محمد الصديقي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد احفاد
امراء ومن بعد لامراء ملوك ومن بعد اموك حارة ثم يخرج
رجل من اهل ابي بلال لارض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يؤمر

بعده القحطاني فوالذي معني باللقى . هو مدونه « روه الطبراني في الكبير .

اربع واثلثون عن ابن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان تهلك مائة من اولاد وعبدى من مريم في آخرها والمهدي في اوسطها » روه . عيم في خزار المهدي والمراد بوسط ما قبل الآخر .

الخمس واثلثون عن ابي سعيد خدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما ندي يصلي عيسى بن مريم حيا » روه ابو نعيم في خزار المهدي .

السادس واثلثون عن ابي هذيلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما بقي من الدنيا الا يوم يطوه الله تعالى حتى يهلك راحل من اهل بني حنظلة فمسططية » روه بن ماجة السبع واثلثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « استطاع عليكم بيت سود من قبل حراسن فتوه ووه حوا على ارجح منه حيفة لله تعالى لمهدي » روه الله ابي .

ثامن واثلثون عن ابي امامة بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ستكون يدكم وبين الروم ربع هذين وربع راحة على يد رحل من آل هرون يدوم سبع سنين قبل رسول الله من عام الدس يومئذ قال من ولدى اس اربعين سنة كائن وجهه كوكب دري في خذه لابن حل اسود عليه تسعين قطوبين كانه من

رجال بني اميرمئل يمكث عشر سبب يستخرج الكسوز ويفتح
مدائن السرك « رواء الطيراني في الكبير

التسع و ثلاثون عن حديفة قل قل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم « تكون هدة على دخل قيل يا رسول الله ما هدة على
 دخل قل فلوب لا تعود على ما كانت عليه ثم تكون دعة الصلاة
 فان رأيت يومئذ حبيمة لله تعالى في الارض ورمه وان هك
 جسمك واحد ملك وان به وصر في الارض وون موت
 وانت عص بجدل شجرة روه الصبي واحمد واو - ود وويطلى
 الاربعون عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قل كيف تمكث امة ن في ولد وبسبى بن مريم في آخرها
 ومهدي من هن بيني في وسطهم روه الحاكم في التواريخ
 وكذا ابن عساكر .

الحادي والاربعون عن ابن مسعود قل قل رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم « ما بقى من الدنيا الا ليلة لملك فيم رجل
 من هن بيني « رواء الطيراني في الكبير .

الثاني والاربعون عن بني هريرة قل قل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم « ما بقى من الدنيا الا ليلة اطول لله تعالى منك
 ليلة حتى ياتي رحن من هن بيني « روه اسديلى في مسند الفردوس
 اثنت والاربعون عن بي سعيد اخذري قل قل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم « ستكون بعدي فتنة من فتنة الاحلاس يكون

ففي الحرب وهرب ثم بعدها قتل أشد مهة ثم تكون فتنة كذا قيل
انقطعت ، دث حتى لا يبقى بيت الادحثة ولا مسمية الا شكتة
حتى يخرج رجل من عترتي " روه نعيم بن حماد في اعين .

الاربع والاربعون عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حماد بن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال " في دي القعدة تحذب الله ثل
وعاشد يهب الحاج فتكون ملحمة بني حتى يربح حسم فيبايع
بين الكرك والمقم وهو كاره فيبايع من عدة اهل بدرية حتى عنه
ساكن السماء وساكن الارض روه نعيم بن حماد واحد .

الخمس والاربعون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم " ما اسفح وما منصور وما المهدي " روه الزهري
ونعيم كلاهما في الدلائل واططيب في التاريخ .

السادس والاربعون عن جعفر بن محمد الخدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم " ما القنة وما المنصور وما السفوح وما
المهدي فام القنة فنتيه الحاجة لم يعرف فيها محجمة دم وما المنصور
فلا تدركه راية واما السفوح فهو يسبح اهل ولدم وما المهدي
فيلأ الارض عدلاً كما مدت صلأ روه اخطيب .

السبع والاربعون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم للعاس " يعم الى ان الله تعالى انتد الاسلام في وسيعته
بغلام من ولدك وهو المهدي يتقدم عيسى بن مريم " روه ابو نعيم في
الحلية باسناد ضعيف والجواب عنه كالذي بعده هو ما تقدم في حديث عثمان

المن والاربعون عن عمار بن يasar ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال " يا عباس ان الله تعالى بدأ في هذا الامر وسجنتم بهلاء من ولدك بلاءه عدلاً كما مثت جوراً وهو الذي يصلي بعيسى عليه سلام " رواه دارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر بسند ضعيف .

التسع والاربعون عن م سنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " بيع لرجل من امي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فذنيه عصب العرق وأندل اشام في ثيهم حبش من الشام حتى اذا كانوا ناسيداء خسف بهم ثم يسر اليه رجل من قريش اخوه كلب فيهرمهم الله تعالى فكان يقول الحبيب من خاب سمية كلب " رواه ابن أبي شيبة والخطيب في الكبير وابن عساكر .

الحديث الخمسون عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " يخرج رجل يقول في السفياني في عمق دمشق وعامة من معه من كلب فيقتل حتى يفر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قبس فينهب حتى لا يجمع دنب نلعة ويخرج رجل من اهل ياني في لجرة فيبدا السفياني فيبعث اليه جنداً من جنده فيهرمهم فيسير اليه السفياني معه حبش حتى اذا صرروا بيدياء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا اخبهر عنهم " رواه الحاكم في المستدرک .

الحادي وخمسون عنه **صا** قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ي** مع رجلين تركوا تقدم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمشي في الجبهة فيخرجونه حرباً لا يضرهم هذه الدنيا وهم يدينون بحجرون كبره .
رواه احمد وابن ابي شيبة والحاكم .

الذي وخمسون من ابن مسعود قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ج** جرح رجل من بني يوشع اسمه اسمي وحلقه خلقي فدلأه عدلاً وقسطاً كما ملئت ذنباً وحجراً . رواه الصديقي في الكبير .

الثلاث وخمسون عن ابي سعيد الخدري قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ب** يكون في آخر رمس عند شهر من القتل وانقطاع من رمس ميرور ما يكون عطاؤه لاس من يأية الرجل ويحييه في حجره . رواه من قبل صدقة ذلك اليوم لما يصيب لاس من اخرج رده ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الاربع وخمسون عن ابي بن قيس بن حمر الصديقي قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ك** كون هدي حقة وبعد الحقة امره وبعد الامر الملوكة وبعد الملوكة الحرة وبعد الحرة رجل من هل بني ملا دارس عدلاً ومن هذه القحط والذبي بعثني بالحق . رواه عنه .

الخمس واحسون عن شهر بن حوشب مرسلًا قل قل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في رمضان صوت وفي شوال
همهمة وفي ذي القعدة تحارب القمل وفي الحجة يستهب الحاج
وفي المحرم يذبح من اسمه لا يصوم الله تعالى من خلقه
فلا يصوم له وأخبره روه عن محمد .

سادس وخمسون عن أبي سعيد الخدري قل قل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من مات في آخر يوم من أيام
حتى تخطى لاص عنهم فبقيت ناعق رحلاً من سترى ويملا
الارض قسفاً ويملاً كما مات في وجوراً يرضى عنه ماكن
السماء وماكن الارض لا يدحر لاص شيئاً من ماله الا اخرجته
ولا لاص شيئاً من قطارها لاصته وعيش فيه سبع سنين وثان
سنتين او تسع رواه الحاكم .

السابع والخصم عن أبي هريرة قل قل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم "كونوا من الناس من يمشون في
ودعوه من الله على ما يحبكم من الله من يمشون حتى يأتكم
الله بيمينه على ايسر من يمينه وهو عند الطر احوالي في
تريح دار ومن عسكره مدمومة ومدمومة ايضا .

الثامن وخمسون عن أبي رباب لا يصري قل قل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم "حجة" حجة لابي وهو اوك وشهدنا
حجة الشهداء وهو علم يث حجة ومن له حجة يحظر بها

في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنه سبطا هذه الامة
الحسن والحسين وما اهدي» رواه الطبراني في الصغير .

التاسع والخمسون عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الى عمه العباس والى علي بن ابي طالب فتياه
في منزل ام سلمة فقل في قول دود سبت سبتي يخرج نصرهم
من ارض يقل لها حراس برزت مسود فلا يلقيهم احد الا
هرموه وعلبوا على ما في يديه حتى قرب رايتهم بيت المقدس
رواه ابو الشيخ في الفتن .

الحديث الستون عن نعيم الداري قال قتبا رسول الله ما ريت
للروم مدينة مثل مدينة بقل لمب الصكية وما ريت اكثر مطراً
منها فقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم وذلك في فيها اتورة
وعصا موسى ورضراض لاواح وائمة سايين بن دود في عراتها
من سحرة تشرف عليهم من وجه من لوجوه لا فرغت ما فيها
من البركة في ذلك الواري ولا تذهب الايام والايام حتى يسكنها
رحل من عترتي منه سبي واسم به اسم في يشه حلقه خفي
بملا الدنيا قسماً وعلاً كما سبت خط وحور» رواه الخطيب وان
جبت في ضعفه وفيه عبد الله بن سري الماسي وهو ضعيف متروك
الحادي والستون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم « يكون في آخر زمان حبيبة لا ينصل عبه ولا
ولا عمر» رواه بن سدي في المكمل وفيه مؤمل بن عبد الرحمن

الحسن والستون عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر منه رجلاً من عترة ابي
الشيخ اجلى الجنة الا لارض عدلاً وبغيض بل "رواه و نعم
في اخبار المهدي .

السادس والستون عن حمزة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم " المهدي يخرج من ولدتي وجهه كالكوكب يري
الاولون عني ولحمي ولحمي من لحمي لارض عدلاً كما ملئت
حوراً يرضى اخلاقه من ... واهل لارض ولطيف في اجور
يملك عشرين سنة رواه الرواسي والغازي و نعم و يروي
السبع والستون عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم " يلتفت المهدي وقد رآه في ... عيسى ... كما
يقطر من شعره ماء فيقول المهدي ... صلى الله عليه وسلم فيقول لما
قيمت الصلاة فيصلي خلف رجل من ولدتي ... واهل لارض
وخرجه ان ... في صحيفته ... في اصحابه يدور
ذكر المهدي واهل بيته من ... لارض طاعة من امتي
يقانون على ... في يوم الامة قال فيقول يري من
صريح فيقول ... لارض ... على بعض
اصراء تكملة من الله لهذه الامة .

الثامن والستون عن علي بن سبيح الاعم قال د فم فاهل
محمد صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله له في شرق واهل عرب

فيجمعون كما يجمع فرع الحرف وقد فقد من هل الكوفة وما
الادل من هل الشام صح روه اس عسكر .

السمع واستوب عن عني دلائي عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال : تخرجت الفتن وتخرج مضكم بعضاً يبعث
انه المهدي يفتح حصون اصفهانة وفتوحاً عنه يقوم في آخر زمان
ويلا الارض فسطاً وعدلاً كما مضت جوراً وصراً رواه محمد بن
ابراهيم حموي في مرئذ السمطين .

حديث المسموع عن محمد بن فضل حدثني رجل من اصحاب النبي
صل الله عليه وآله وسلم : المهدي لا يخرج حتى يقتل النفس
اركية وقد قتلت النفس اركية عصب عاها من في الدنيا ومن
في الارض فأتى السهمي عزمه كما عرف العروس الى زوجها
ليلة عرس وهو يلا الارض فسطاً وعدلاً ويخرج الارض منها
وتنظر اليها فطره ونعم متي في ولايته معه لا نعمها قط رواه
ابن ابي شيبه .

الحادي والمسموع عن محمد بن فضل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : يخرج المهدي وعي رأسه من بين يدي هذا المهدي
حليقة له فتموه رواد الله في الكافي واه معيم وغيرهم
وحدث السادة .

في ويسعون عن محمد بن فضل رسول الله صلى
عليه وآله وسلم وذكر الله فقتل في من المدينة الحث كما

بني الكير حيث الحد ويدى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام
شربك يا رسول الله فبين العرب يومئذ قل عم يومئذ قاتل وجاهم
بيت المقدس وامامهم المهدي رجل صالح عيسى مامهم قد تقدم يصلي لهم
الصبح اذ رل عليه عيسى بن مريم فيرجع ذلك الامم انهم قري
ليقدم عيسى فيضع عيسى عليه السلام يده بن كتفيه فيقول له
تقدم فصل ونهت فيمت فيصلي امامهم رواه بن ماجه وابن
خزيمة والرويني وابو عوة والحاكم ونساي في المختارة وسواهم
ولفظ له ويس عند مصهم انهم يرجع بكر المهدي .

الثالث والسمون عن حذيفة قل قل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تكون وقعة برورة قيل يا رسول الله وما لبرورة
قل مدينة مشرق بين امار يحكم اشرار خلق الله وحرة من
امتي تقذف بأربعة اصداف من اذهب بسيف وخسف وقذف
ومسح " وقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرجت
السودا طللت لعرب فيكسفون حتى يلحقوا بطن لارض او قل
يطل اردن وفيهم كذاك اذا خرج سعيدي في ستين وثلاثين
راكب حتى ياتي دمشق فلا ياتي عابيه شهر حتى يندمه من كلب
ثلاثون شه فيبعث جيشه في العرف فيقتل برورة مائة ألف
ويخرجون الى كوفة فينهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق
يقودها رجل من تميم يقول له شعيب بن صالح فيستنفذ ما في
ايديهم من سبي اهل كوفة وينقلهم ويخرج جيش آخر من

جيش السفدي الى المدينة فيتموها ثلاثة ايام ثم يسرون الى مكة حتى اذا كانوا بسياء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل عليهم فيضربهم برجله ضربة فيخفف الله بهم فلا يبق منهم الا رحلان فيقدم على السعدي وخرجه شمس الجيش فلا يهوله ثم ان رحلا من قريش يهرون في القسطنطينية فيبعث السفدي الى عصير روم ان يبعث معه في مجمع فيبعث بهم اليه فيضرب اعناقهم على باب مدينة دمشق قل حديفة حتى انه يطوف بالمرأة في مسجد دمشق في اليوم على نحو من حتى تأتي فخذ السفدي فيجلس عليه وهو في شراب قد يعمه مسم من المسلمين فيقول ويلكم اكفرت بعد يسكن من لا يحل فيهوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقفن كل من نعه بعد ذلك يدي عدد من السماء ايها اساس ان الله قد قطع عنكم الجبريل ورفيق واشياهم وولاكم خير امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاحقره بكفة فانه المهدي وسماه احمد بن عبد الله قل حديفة قدم عمران بن الحصين فقال يا رسول الله كيف حتى نعرفه قل "هو رجل من ولدي كأنه من رحل بني اسرائيل عليه عباد من قسطنطين كأن وجهه لكوكب في اللون في حده الايمن خل سوداين اربعين سنة يخرج الابدال من الشام واشباههم ويخرج اليه من مصر وعصائب اهل المشرق واشباههم حتى يأتوا مكة فيسايح له بين الركن والمقدم ثم يخرج متوجها الى الشام وجبريل على مقدمته وميكائيل على ساقبه

فيخرج به اهل المدينة وأهل الارض والطير والوحش والحيتان في
البحر وتزيد المياه في دونه وتمد الانهار وتستخرج الكسوف ويقدم
الشام فيدح السحابي تحت الشجرة التي اعصابها الى بحيرة طبرية
ويقتل كلباً قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « فالحطب من
خاب يوم كعب وهو يعقل قل حديفة يا رسول الله كيف يحل
قتلهم وهم موحدون قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
« ما حديفة هم يومئذ على ردة يرمون ان يخرجوا لالا يصلوا »
رواه ابو داود في مسنده .

الارباع واسمعون عن عمران بن حصين قل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « لا تترك الجماعة من متي تقبل على الحق
حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند طلوع افجر بيت
المقدس يدرك على ارضه فيقدم يا اي الله فصل يا فيقول
هذه لامة امرأ ماضية على بعض روى ابو عمر والذاني في مسنده .

الخامس واسمعون عن
آله وسلم قل « ملك الارض اربعة مؤمنون وكاهران واثمان
دو اقرين وسليح والكاهران مرود وبعشصر وسيلكم، خامس من
اهلى بيتي » رواه ابن الجوزي

سادس والسمعون عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال « يخرج المهدي من قرية يقال لها كرع » رواه ابو
نعم وغيره .

الصابع والسبعون عن الحسين بن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل لدعطة « اشري بايدي منك » رواه ابن عساكر وفيه موسى بن محمد اللقاوي عن الوليد بن محمد الموقري وهما كذابان .

الثامن والسبعون قل ابن بي شبة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا محمد بن سالم عن بي محمد عن عاصم بن عمرو الجلي عن انا امامة قل ايدين باسم رحل من السماء لا سكره له ليل ولا يجمع منه الدليل .

التسع والسبعون عن ابي هريرة قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يجلس الروم على الجبل من بين يديهم فيقولون ما كان قبل له مرق فيقتلون فيقتل من المسلمين الثلث او نحو ذلك ثم يقتلون ثمة آخر وقتل من المسلمين نحو ذلك ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون على الروم فلا دن حتى يفتحوا القسطنطينية فسمي هم يفسدون فيها بالاتربة اد أنهم صارحوا بالدحل قد خلعكم في درر بكم » رواه الخطيب في المتنق والمفتري .

الحديث الثمانون عن سعيد بن حدير قل سمعت ابن عباس ونحن نقول لنا عشر ميراً ثم لا امير واث عشر اميراً ثم هي الساعة قل ما احقكم من ما اهل البيت بعد ذلك المصور والسفوح والمهدي يدفعهم الى عيسى بن مريم رواه ابن عساكر .

الثاني والثمانون عن قتادة قال كان يقول ان المهدي ابن اربعين سنة رواه ابن عساكر ايضاً .

الثالث والثمانون عن علي عليه السلام قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث رواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

الرابع والثمانون عنه ايضاً قال لا يخرج المهدي حتى يصف بعضهم في وجه بعض رواه نعيم بن حماد ايضاً .

الخامس والثمانون عنه ايضاً قال فلا الارض طمأ وجوراً حتى يدخل كل بيت خوف وحرب والحق فلا يعطونه فيكون قتال لقنل ويسر يسار حتى يحيط منه في مصره ثم فلا الارض قسطاً وعدلاً رواه ابن ابي شيبة

السادس والثمانون عن ابن عباس قال اني لارحوا ان لا تذهب الايام والليالي حتى يمشي الله في الارض شاباً يأمر بمعروف وينهى عن المنكر لم يلبس الخنزير ولم يلبس البهيمة حتى وفي لأرجون بحجة الله بنا هذا الامر كما فتحه . قال له رجل يا ابن عباس تخزنت عنهم شيوخكم وترجوها لشكك في ان الله يفعل ما يشاء رواه ابن عساكر .

السابع والثمانون عن علي عليه السلام قال اد ندى منذ من السماء ان الحق في آل محمد فقد ذكبت بصهر المهدي علي افواه

الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره رواه نعيم بن حماد في الفتن وابن المنادي في الملاحم .

الذين والتمسوا عنه ايضاً قال اذا خرجت خيل السفياي الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتي هو واهشي رايات سود على مقدمته شعيب ابن صالح فيلتي هو والسفياي باب اصطرحتكون بينهم لمحمة عظيمة فتظاهر الرايات السود وتهرب خيل السفياي فعند ذلك يقتل الساس المهدي ويطلبونه رواه نعيم بن حماد .

التسع والتمسوا عنه ايضاً قال بعث جيش الى المدينة فيأخذوا من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقتل من بني هاشم رجلاً واحداً . فعند ذلك يهرب المهدي والمبعض من المدينة الى مكة فيبعث في طلبها وقد لحقها بحرم الله ونعمه رواه نعيم بن حماد .

الحديث التسع والتمسوا عنه ايضاً قال اد بعث السفياي الى المهدي جيشاً خفف همهم باليد . واع ذلك اهل الشام فل طلبتهم قد خرج المهدي فابعه وادخل في طاعته والا قتلك فيرسل اليه ابيمة ويسب المهدي حتى يرسل بيت المقدس وتقل اليه الخراسان وتدخل العرب والنعم وأهل حرب ولزوم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تنسى اسم الله بانقسططية وما دونها ويخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه فاية شهر يقتل

ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يلمعه حتى يموت رواه نعيم بن حماد
 الحادي واثمسون عنه ايضاً قول المهدي مولده بالمدينة من اهل
 بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرة بيت
 المقدس كسب للنجاة لكل العبيد براق الساي في وجهه خل في
 كتفه علامة النبي يحرق براءة النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينشر
 حتى يخرج المهدي يده لله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون
 وجوه من خلفهم وأدبارهم يموت وهو بين اثنتين الى الاربعين .
 الثاني واثمسون عنه ايضاً قول اذا خرجت الرايات السود الى
 السفيري التي فيها شعيب بن صالح تقي الدس المهدي فيطلبوه
 فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وصلي ركعتين بعد ان يبأس الدس من خروجه ، طال عليهم
 من البلاء فداوود من صلاته انصرف فقل ايها الدس الح
 البلاء براءة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبأهل بيته خاصة فخره
 وبني عبيد رواه ابو نعيم في اخر المهدي .

الثالث واثمسون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ودع
 البيت وقال والله ما ادري ادع حزائن البيت وما فيه من السلاح
 والمدن ثم قسمه في سبيل الله فقل له عبيد بن رافع طاب مص يا امير
 المؤمنين فاستبصحه الله صاحبه ما شئت من قرش يقسمه في
 سبيل الله في آخر الزمان رواه نعيم بن حماد .

الرابع واثمسون عن علي عليه السلام قل ويح للطاعة ومنه يس فيها

لله كوز البيت من ذهب ولا قصة وكرب رجل عرفوا الله حق معرفته
وهم انصار المهدي آخر الزمان رواه ابو عثم السكوني في كتاب امن .
الخامس والتسعون عنه ايضاً قال يلي المهدي امر الناس ثلاثين
سنة او اربعين سنة رواه نعيم بن حماد .

السادس والتسعون عنه ايضاً قال ليخرج رجل من ولدي عدد
اقتراب الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الانان لا لحقهم
من الضر ولشدة والجوع واقتل وتوتر امن والملاحم لعظم وامانة
لسن واحيد لدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي
الله بالمهدي محمد بن عبد الله سين اتي قد امنت ويسر الله
وبركه قلوب المؤمنين وتناف اليه تعصب من العجم وقبائل من
العرب وبقي على ذلك سين يست الكتيبة ثم يموت رواه ابن
المنادي في الملاحم .

السابع والتسعون عن ابن مسعود قال لا يأتي عليكم عام الا
وهو شر من الذي قبله ثم اي ست اعني عاماً قال الحافظ يشير
الى تخصيص هذا الخبر بخديث المهدي رواه الدارمي باسناد حسن .
الثامن والتسعون عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال « يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد »
رواه ابن ابي شيبة .

التاسع والتسعون عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه

وأله وسلم» يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور
من العن يكون عطاؤه حثي» رواه ابن أبي شيبة .
الحديث الموفى مائة عن أبي الجلد قل تكون فتنة بعدة فتنة
الأوفي الآخرة كشجرة السوط ينحني بسبب السيف ثم يكون بعد
ذلك فتنة تستحل فيها المحرم كأن شجرة في ابحلافة خير أهل الأرض
وهو قعد في بيته وهيها رواه ابن أبي شيبة أيضاً .

ولتقتصر على هذا القدر من الوارد في المأدي منه لاجتماعه مطال
لدعوى لطاعين من استقصائه أخباره وثقته آثره ولا ولاخبار في الباب
كثيرة جداً ولو جمع من الوارد عن خصوص هذه أهل البيت لكان
مجبداً حائلاً ، تركناه خوفاً من اتطويل بمضي إلى الملل مع
حصول المقصود بانقدر المذكور والله الموفق لا اله غيره .

﴿ فصل ﴾

ثم قال وهي كآرئت لم يحصل منها ما لا يقلل أو الأقل منه انتهى
قلت وقد عرفت استنفاذاً لها بالحق من نقده بالباطل
وان نقده لم يبق موجباً إلا في الأقل أو الأقل منه عكس ما قل
وعلى فرص تسليم دعواه وانه لم يسلم منها إلا الأقل أو الأقل منه
فهو الشبهة عده في دفع ذلك التقدير وما لا يعتذر عن عدم قبول
ذلك الأقل الذي اعترف بصحته وأقر بخلاصه من النقد وسلامته
أرى فيها يذهب إليه انه لا يعمل بمنقضي وارد إلا اذا اشهر أو

تواتر كلاً نه لا يرى هـ ولا رآه حد فله ولا بعده وإنما هو
عدد صهر وختمه عن خلق وصح ونكر عن لاذعن لما لم يوافق
هوى ومراج فكم ربه يفتح حديث ورد ليس لما لا يخرج
واحد ويثب ذلك يخرج حد مثال هم تثب لا صرد فيها على
مضمية وهذه الأحاديث متواترة غير موفقة أصول مذهب السواصب
والخوارج فثبت تعدد مهره وحدله ريباً ولا في غير محله
ورى ن هـ صح مهره وذبح حد اتور على ثبته لا يعمل به
في من هـ اب و ن توى على طريقة يجوز حد صهر كلامه
ن صريح صيغة فتؤمنون بعض الكتب ككروون بعض فـ
جر من عمل سـ ملك لا حـ في حرة سـ ووم القيامة
يردون في شد امر سـ حد خلق ومقد ليس ولا يدخل
الجنة من كان في قبه مع سـ ربه من كبر .

❖ فصل ❖

ثم قال الطاعن ورد تثبث مسكرون شانه مع روه محمد بن
خالد الحمدي عن سـ بن صـ عن الحسن الصري عن اسـ بن
مالك عن ابي حـ بن عبد الله وآله وسيد به قول لا مهدي الا
عيسى بن مريم" وقال يحيى بن معين في محمد بن خالد الحمدي انه
ثقة وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد وقول الحاكم فيه به رجل
مجهول واختلف عليه في اساده مرة يروي كما تقدم وبسبب ذلك

لمحمد بن ادریس الشافعي ومرة روي عن ابن بن ابي عيسى عن
الحسن عن ابي حنيفة عليه وآله وسلم مرسلًا قل البيهقي مرجع
الى رواية محمد بن حاتم وهو مجهول عن ابن بن ابي عيسى وهو
متروك عن الحسن عن ابي حنيفة عليه وآله وسلم وهو مقطوع
والحملة والحديث ضعيف مضطرب الى هذا كلام الطاعن .

وأقول : هذا الحديث يابس ضعيف كما يقول الطاعن وان
اقتصر على ذلك غيره بل هو مثل موضوع محتلق مصوغ لا اصل
له من كلام ابي حنيفة عليه وآله وسلم ولا من كلام ابن ولا
من كلام الحسن النصري وبين ذلك ويضحه من وجوه

الوجه الاول الحديث اخرجه بن مده في فوائده وانفردني
في مسند الشهاب كلاهما من طريق بني علي الحسن بن يوسف
الطرائفي وني الطاهر احمد بن محمد بن عمرو المديني واخرجه ابو
يوسف المديني من طريق بن خزيمة وابن بن حاتم وركبوا اسانيد
واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق عيسى بن ريد بن عيسى
بن عبد الله بن مسلم بن عبد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
واخرجه ابن ماجه في مسنده كالمه قدوا حديث يوسف بن عبد الاعلى
الصدفي حدث محمد بن ادریس الشافعي حدثني محمد بن خالد الجدي
عن ابيه بن صالح عن الحسن عن ابن بن مالك عن ابي حنيفة عليه
عليه وآله وسلم قال " لا يرد الامر لا شدة ولا الدنيا لا ادرا
ولا الناس الا شعاً ولا تقوم الساعة الا على شرار اسس ولا

مهدي الا عيسى بن مريم» وفي رواية الح كم ولا الدين بدل الدنيا
وقال الح كم بعد اخراجه انما خرجت هذا الحديث تعجباً لا محتجاً
به في استدراك علي الشيعين رضي الله عنهما فان اولى من هذا
الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة ورائدة
وعيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم بن هذيل عن زر بن حبیش عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال «لا تذهب اليائي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطىء
اسمه اسمي وسم ابيه اسم ابني فيبلا الارض فسقاً وعدلاً كما ملئت
جوراً وطاً»

الوجه الثاني قد عرفت ان محمد بن خالد الجندي انفرد به وقد
قل ابو حاتم انه مجهول وكذا قل الح كم و أبو الحسين الآبري وابن
الصلاح في ام به وقال بن سعد انه موقوف وقال الاردي
مسكر الحديث وقول انه كذب وضعف ثم نقله الطائعين عن ابن
معين من به وثقه فنفى مما رده على بن معين وما يقوله به وقال
الآبري وان وثقه بجبي فهو عليه معروف بنده هل الصيغة من
اهل اعم واسفل وقد احتلوا في اسناد حديثه هذا وما قدمه
الطائعين اول كلامه على لاحديث السفة من ان الجرح مقدم على
التعديل فهو مقدم في مثل هذا الا من به ذكر سبب حرجه
وهو مخالفة المقت واخرده عن تعرض القطامي مع جهاته ولم يأت

ان معين مع انفراده بتوثيقه لما يثبت عدالته ولا بما يرفع جهالته
فقول من حرجه مقدم على جمع الاقوال .

الوجه الثالث قد ظهر كذبه وانضح وكفه بمرور الحديث
بجرداً عن الزيادة المنكرة من غير طريقه فأحرجه الحكمة في المستدرك
والطبراني في الصغير كلاهما من طريق مبارك بن سليمان بن سعيد
العزيز بن صبيب عن اس بن ميثاق عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم « نداد . من لا شدة ولا يرد الناس الاشياء
ولا تقوم الساعة الا على ذرء الناس » هذا من الحديث . تذكر
فيه تلك الزيادة التي لا صلة لها على من جمع محمد بن خالد
الجدي ولما عدته فقد رد ذلك زيادة في حديث صحيح
متفق عليه وذلك بما يدل على قطع كذبه فقد ذكر ان عداه
في ترجمة يمد بن عداة من . . . محمد بن خالد الجدي
هذا روى عن يثيب بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده مرفوعاً « تعمل الرجل الى رمة مسجدة مسجدة حرام ومسجدي
ومسجد الاقصى ومسجد احمد ثم قل ان سيد البر محمد بن خالد
متروك والحديث لا ثبت انتهى يعني هذه زيادة في زده محمد
ابن خالد الجدي من انزال الرحلة الى مسجد لمدة الجدي .

الوجه الرابع مما يدل على كذبه أيضاً وأما الكذب للنسب
الاختلاف عبه في الحديث وصحراة فيه فتارة رواه عن ابان
ابن صالح عن الحسن عن اس كما تقدم وتارة جعله عن ابن س

عياش عن الحسن مرسلًا قال البيهقي قال أبو عبد الله الحاكم محمد
ابن خالد الحدي مجهول واحتلفوا عليه في إسناده فروه صامت بن
معاد قل حدث محمد بن خالد فذكره بالسند المتقدم قل صامت
عدلت إلى أجد مسيرة يومين من صعاء فدخلت على محمد بن
فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن إبان بن عياش
عن الحسن مرسلًا قال البيهقي فرجع الحديث إلى محمد بن خالد
الحدي وهو مجهول عن إبان بن عياش وهو متروك عن الحسن
عن أبي علي عليه وآله وسلم وهو مقطوع في الأحاديث في
التصليص على خروج المهدي أصح التة .

أروحه الخامس على فرض وجود مرجع نرواية الأولى وهو كونه من
رواية إبان بن صالح عن الحسن وهو مقطوع أيضًا لأن إبان بن صالح
لم يسمع من حسن البصري كما قال ابن الصلاح في ١٠٤ .

أروحه السادس فيه الاقطاع أيضًا بين يونس بن عبد الأعلى
والله في قل إدهي في ترجمة البجلي من الميزان حديثه لأمهري
الاعيسى وهو حدث منكر أخرجه ابن ماجه ووقع لنا موافقة من
حديث يونس بن عبد الأعلى وهو ثقة تفرد به عن الشافعي فقال
في رويته عن هكذا لفظ عن الشافعي وقل في حقه عتيق
عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى قل حدثت عن أبي
فهو عن هذا مقطوع على أن حجة روده عن يونس قل حدثنا
الشافعي والصحيح أنه لم يسمعه منه انتهى قلت وقد طعن ابن

في يونس بن عبد الأعلى مع كونه ثقة من رجال مسلم بسبب
انفراده بهذا الحديث عن الشافعي وورده الذهبي في الضعفاء وقال
وثقه أبو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ الا انه نفرد عن الشافعي بذلك
الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم وهو مكر حداً انتهى وقال
ايضاً في تذكرة الحفظ بعد نقل توثيقه قلت له حديث مكر عن
الشافعي ثم ساقه بأسده وقال الحفظ في التهذيب قل مسلمة بن
القاسم كان يونس بن عبد الأعلى حاضراً وقد انكروا عليه فقرده
بروايته عن الشافعي حديث لا مهدي الا عيسى وذكر الماري في
التهذيب عن بعضهم انه رأى الشافعي في المنام وهو يقول كذب
علي يونس بن عبد الأعلى ليس هذا من حسبي .

أوجه السبع . يدل على بطلان هذا الخبر معرضته للتواتر
المفيد للقطع فقد قرر علماء الأصول . من شرب قبول الخبر عدم
حجته للسبب القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما وقد ذكرنا
للجمع بين هذا الخبر وبين حديث المهدي اوجهاً ذكر بعضها
الطاعن وبعضها غيره كقترطي في التذكرة ولاي في شرح مسلم
وابن حجر الميمني في الصواعق المحرقة ومحب . ابيع اودة وغيرهم
وكأيا بعيدة ولا حاجة قاضي اليه . مع بطلان الخبر ادلانه رضى
بين متواتر وباطل .

الوجه الثامن . يوجب القطع بطلانه اصلاً كون ذكر المهدي
وخبره . يرد الا من جهة الشارع فكيف يحتمل امره سبقه وهو

الصادق الذي لا يطق عن أهوى ثم يفقه والخبار لا يتصور وقوعها على خلاف ما أخبر به الصادق وبني المهدي يلزم منه وقوع الخبر على خلاف ما أخبر به أولاً من وجوده واللازم باطل وهذا مما قرروا به أن النسخ لا يدخل الأخبار التي هي من هذا القبيل وهذا متفق عليه بين علماء الأصول قال الرر كشي أن كان مدلول الخبر مما لا يمكن تغييره بأن لا يقع إلا على وجه واحد كصفات الله تعالى وخبر ما كان من لاسباء والام وما يكون من الساعة وآياتها خروج لدحل فلا يجوز نسخه بالاتفاق كما قلناه أبو اسحاق المروزي وبر برهن في الاوسط لأنه يفني الى الكذب انتهى والمحجب من اورد هذا الحديث من ائمة وأحب عنه بأشواع من طرق الجمع بين مختلف الآثار كيف خفي عليه ضلاله من جهة مقررناه ان خفي عليه ذلك من جهة لاسدود به من العقل الظاهرة واخفية ون العقل قاطع ببطالانه كما عرفت مما قررناه لك وقد تكلمنا على هذا الخبر بما لم يتكلم فيه احد مثله ولا تحده كدنت في كتاب وسبق ما بيان حاله في تحريج الأحاديث الشهب والله الموفق لا رب غيره .

وقد نقل الطاعن كلام بعض الصوفية في المهدي والخبارهم به من طريق الكشف اموييد بالكتب والسنة وطعن في جميع ذلك ونسب اليهم ما هم براء منه من اختلاق لفظ وابتداع اشياء لا دليل عليها من الكتب والسنة والقول بوحدة الوجود التي لم يفهم معناها وغير ذلك مما لم يعرف اصله من السنة او تعافل عن

معرفة كاتكارة وجود الابدل او ارد خبرهم عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم طريق التواتر الموجب للايمان بوجودهم كالايمان
بوجود المهدي ولعل فرد لرد كلامه في ذلك كتب مستقلاً في بعد
ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق .

١٤	١١	اليهدي	اليهدي	٣٠	٨	فيها	فيها
١٦	٥	الامة	الكافة	٦٤	٥	ولفة	دلفة
١٧	١٠	واشتهر	أو اشتهر	٧٢	١	من	مع
٢٠	٨	ذكرة	ذكر	٧٣	٦	العباس	العباسي
٢٠	١٠	والخميني	والخميني	٧٢	١٢	الله	الله
٢٢	٨	أبي	لأبي	٧٦	٣	أهل	أصل
٢٥	١١	المعنى	المعنى	٧٨	١٦	خطيئة	خطيئة
٢٧	٥	بالمزود	فالمزود	٧٩	٨	زال	رآه
٢٧	٥	فطر	مطر	٨٠	١٩	سيف	سيف
٣١	٣	فمن	فمن	٨١	٦	واه	وان
٣١	١٧	له	لم	٨٥	١٧	المستدرك	المستدرك
٣٧	٧	حفظه	حفظ	٩٢	١٥	بيمة	بيمة
٣٩	٣	الغافاة	الغافاة	٩٤	٥	و يترك	و يترك
٤٠	١٢	بعبدة	امدة	٩٤		او صل	او صل
٤١	١٨	الحديث	حديث	١٢٩	١٦	بحي	س
٤٢	٨	تكملة	تكملة	١٣١	١١	س	س
٤٩	١٠	ومع	ومع	١٣٢	١٣	رايت	رايت
٤٩	١٣	خير	خير	١٣٣	١٤	عاص	عاصي
٥٢	٤	قول	لقول	١٣٥	٤	دحر	دحر
٥٣	٤	كان	كان	١٣٩	١١	خه	صته
٥٣	١٢	فأقدم	فأقوم	١٤٣	٣	صح	صح
٥٥	٥	أهلا	أصل	١٤٥	٩	فيقدم	فيقوم
٥٨	٥	فذكره	تذكره	١٥٤	١٠	والقطاعي	والقماحي



مطبوعات القدسي

دمشق الشام — صندوق البريد ٢٠٧

قرشاً معرباً

- ٢٠ نبيين كذب المفتري في ما نسب الى الامام أبي ابي
الاشعري في قصص بني تميم بن عساكر الدمشقي .
- ٢٠ ديول « تذكرة محمد بن كاهن » لأبي محمد الحسيني
محمد بن أبي و الحلال السويدي .
- ٤ دفع شبهة تشبه لاهوت ابن الحوزي .
- ٣ شروط الائمة حسنة للعلماء الحاشي .
- ٤ اشتداد رأي عن الحفظ و كذب القادسي .
- ١ بان رحل العالم و طالب للحفظ كاهن ، و معه الصبيحة
الذهبية لاسامة .
- ٣ البقرة المفضية في الرد على من ساءت به في الدين السبكي ،
و مع من مصنفه في رد على من ساءت به اصلاً فقد لاحظ
ولا يفرق في مسائل الأيمان و الصلوات ، الطر المحقق في
الحجف باطلاق معلق ، لا شريعة ، حجة و البار .
- ٧ حصار الحنفى و ما بين توفيق بن الحوزي .
- ٥ النظم للحدود خطيب العددي .
- ٤ أخضر الشرف و فتحه بن توفيق بن الحوزي .



LIBRARY



PRINCETON UNIVERSITY



32101 074442318

